إلى نواب الحزب الوطني وكتابه :
نعم .. نحن مع ليبيا ضد أمريكا

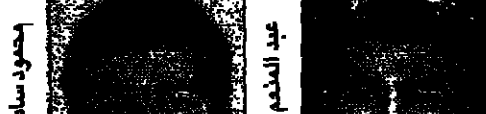
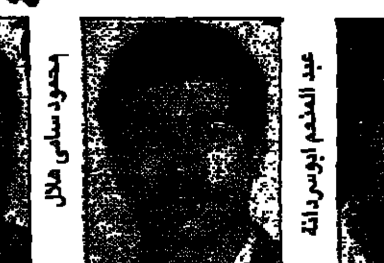
الشعب

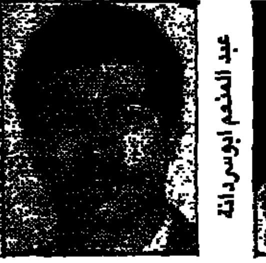
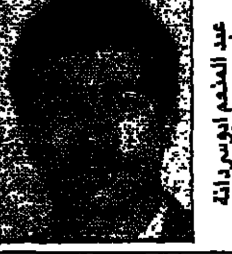
ALSHAAB
NO .331 - CARIO
8 APRIL 1986

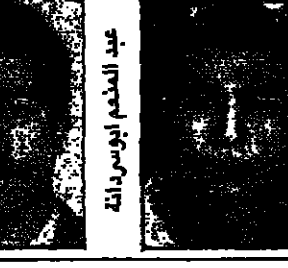
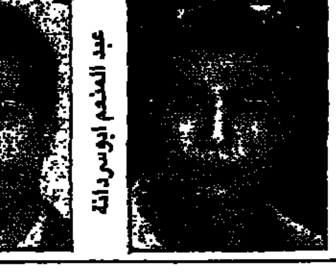
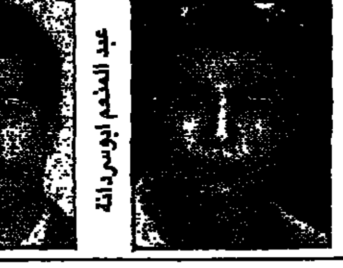
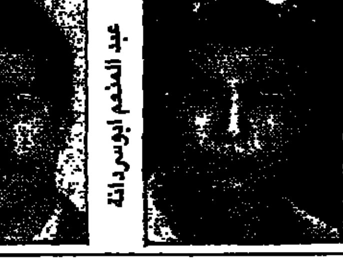
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين

الثلاثاء ٢٨ رجب ١٤٠٦هـ ٨ إبريل ١٩٨٦م ـ ٣٠ برمهات ١٧٠٢ ـ السنة السابعة ـ العدد ٣٣١ ـ ١٠ صفحات — يصدرها حزب العمل الاشتراكى — ١٠ قروش

تطورات مثيرة فى تحقيقات مقتل الإسرائيليين

يسري عبد الرحمن — محمود سامي هلال

كتب ـ عماد محجوب

تتجه التحريات و التحقيقات فى حوادث مقتل الاسرائيليين فى مصر اتجاها غريبا يعمد الى اسناد هذه العمليات الى شخصيات غير مصرية وهو الاتجاه الذى اتفق عليه الموساد الاسرائيلي واجهزة الامن المصرية رغم اصرار البيانات الموزعة باسم « ثورة مصر » على غير ذلك

فتقدم الموساد (جهاز المخابرات الصهيونى) بملف كامل لعدد من المشتبة فى اشتراكهم فى العمليات الاخيرة ضد الاسرائيليين بمصر ومنها حادث المعرض الصناعى وهم مجموعة من الفلسطينيين الذين سبق اتهامهم بالقيام باعمال مشابهة فى فلسطين المحتلة والذين وصفهم التقرير بالانتماء لنفس المدرسة فى الاعداد و التخطيط كما حدد (التقرير) عددا من اسماء قيادات هذه المنظمة فى الخارج وعناصرها الموجودة فى مصر .

وبدأت اجهزة امن الدولة حملة واسعة للقبض على : المقدم زياد زنداح الفلسطينى ابعدته الحكومة المصرية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد وعاد مرة اخرى بجواز سفر مغربى كما شوهد يوم ٢٢ مارس الماضى اثناء زيارته للمهندس محمود سامى هلال فى محكمة باب الخلق (الدائرة الخامسة) ولكنه اختفى قبل لحظات من القبض عليه

☐ كما يجرى البحث عن منصور عمر ابراهيم حفنى لاتهامه بالاشتراك فى قتل

البقية (ص ٩)

دور مصر فى خفض سعر البترول

بقلم : عادل حسين

منذ بدأ الحديث عن نقص الموارد هذا العام ، وحين تفاقم التوتر الاجتماعى الى حد أن تمرد الأمن المركزى وانهار جهاز الشرطة ، لجا الكثيرون الى تهريب أموالهم ، وهذا يزيد الأمر سوءا .. وكان مفروضا أن تضغط هذه الاعتبارات كلها على الحكومة بحيث تحزم امرها وتصدر سياسات متكاملة تخرج بامتنا من الأزمة الاقتصادية ، ولكن هذا الحزم لانلمحه حتى الآن .

جميل أن تركز التصريحات الرسمية على أن القادرين سيتحملون عبئا اكبر ، فهذا هو العدل الذى قيل قديما أنه اساس الملك ، وكان المقصود (بتعبيرنا المعاصر) أنه اساس الاستقرار الاجتماعى .. جميل أن تركز التصريحات الرسمية على ذلك ، ولكن ماأعلن حتى الآن من قرارات لايصيب الاثرياء والمترفين على نحو يتناسب مع ماأصاب وسيصيب الفقراء وأصحاب الدخل المحدود .. ونحن نرفض ذلك ونحذر من نتائجه .

★ ★ ★

ومع هذا فإن المسألة الاقتصادية اعمق واعقد من أن تحل ببعض اجراءات نقدية ومالية ، المسألة اخطر من أن تكون مجرد سد عجز فى الميزانية العامة .. وحتى بالنسبة للاجراءات النقدية والمالية فإنها لاتكتسب جدواها الا اذا كانت وليدة دراسات وطنية وليست نتاج توجيهات اجنبية يصدرها من يفرحون لكل مصيبة تصيبنا .

وفى هذا الاطار ، فإن التحرك الحالى لتنشيط العلاقات المصرية ـ السوفيتية ، يسهم فى تقليص علاقات التبعية للولايات المتحدة (والتى تسمى علاقات خاصة) ، وهو يساند تحركنا فى اوروبا الغربية ، ومع الصين والهند .. كل ذلك يدعم توجهنا الوطنى نحو سياسة عدم الانحياز ، وكل ذلك ينعكس ايجابيا على مواجهة الأزمة الاقتصادية وأزماتنا الأخرى .

★ ★ ★

أن ربط ازمتنا الاقتصادية الحالية بقضية التبعية ليس تعسفا فى التحليل .. وقد عجبت اذ سمعت من يقول أن ازمة هذا العام نشأت عن انخفاض اسعار البترول العالمية ، ولم تكن من نتائج اختياراتنا السياسية ويرتب هذا البعض على قوله أن من الاجدى أن نركز على طلب مزيد من « المساعدات » الامريكية بدلا من الدعوة لتقليص التبعية .. وهذا لعمرى قول عجيب غريب ! .

ترى هل كان انخفاض الأسعار العالمية للبترول ضربة قدر لا راد له ؟ ! ألم يكن هذا الانخفاض نتيجة تخطيط بارع لوكالة الطاقة الدولية التى مثلت تكتل الدول الصناعية الغربية (بزعامة الولايات المتحدة) فى مواجهة اوبك ؟ واذا كان هذا صحيحا ، فما هو الدور المحدد الذى لعبته السعودية ومصر من أجل انجاح هذا المخطط الخبيث ؟ هذا سؤال يهم كل من يريد أن يدرك العلاقة بين التبعية والأزمة الاقتصادية الراهنة .

☐ لقد لعبت السعودية دورا بالغ الغرابة بأى مقياس فى تاريخ منظمة اوبك منذ ١٩٧٥ ، اذ تعمدت زيادة قدرتها الانتاجية ، وزادت صادراتها الفعلية .. وهى لم تستخدم امكاناتها الكبيرة لزيادة الأسعار العالمية للبترول ، أولتثبيت الأسعار (خدمة لمصالح المنتجين اعضاء اوبك) ، وانما لتخفيض الأسعار (خدمة لاعداء اوبك !) وأغرب من هذا أن السعودية واصلت دورها ذاك رغم أن الدول الصناعية (المستهلكة للبترول) لم ترد على « مجاملة » السعودية بتحديد اسعار معقولة لما توردة من سلع استهلاكية أووسيطة أورأسمالية .. بل حدث أن هذه الدول باعت منتجاتها للدول النامية (وللسعودية ودول النفط خصوصا) بأسعار خيالية فى ارتفاعها .. وأغرب من هذا ايضا أن السعودية ودول الخليج لم تكن اقتصاداتها تتطلب زيادة صادراتها النفطية ، فهى لم تكن قادرة على استيعاب عشرات المليارات من الدولارات الناشئة عن زيادة تصدير البترول ، فرغم كل أنواع التبديد فى الانفاق ، والتى لم يشهد التاريخ مثلها ، ظلت هناك فوائض دولارية هائلة تتراكم لدى الحكومات والبنوك الغربية .. ويعنى ذلك فى التحليل النهائى أن هذه الدول كانت تشترى بترول السعودية ومن حالفها بالسلف ، أوبتخفيضات كبيرة فى السعر ، فهى لم تدفع من الناحية العملية ثمن البترول الذى تشتريه فورا .. والأموال التى تحتفظ بها السعودية فى الخارج كان معروفا أن قيمتها الفعلية تتآكل عاما بعد عام نتيجة التضخم ، بل كان معروفا أن هذه الموجودات قد تجمد وتمنع عن اصحابها تماما فى أية لحظة ! ! ثم لماذا لم يوظف قسم كبير من هذه الفوائض داخل المنطقة العربية ، حيث المخاطر لاتزيد (إن لم تقل) اذا قورن الحال بمخاطر الاستثمار والتشغيل فى الغرب ؟ !

البقية (ص ٩)

تعلموا الأدب حين تخاطبون القيادات الوطنية

لم يكن مفاجئا أن نقرأ لموسى صبرى أو لابراهيم سعده مقالات بذيئة تهاجم المجاهد ابراهيم شكرى وقيادة حزب العمل .. إذ لابد أن جهة ما قد طلبت منهما ذلك .. ويبدو أننا نعرف هذه الجهة . ولكن مايثير الدهشة هو هذا الحرص على ارتكاب جرائم أثناء مناقشة الخلافات السياسية .

متى نتعلم أسلوب الحوار المهذب والتزام الوقائع والحقائق حين ينشأ خلاف سياسى ؟ لقد اتهمت قيادة الحزب بالغفلة فى الحد الأدنى ، وبما يشبه الخيانة فى الحد الأقصى .. وإذا كان الأمر كذلك فإننا لانكتب هنا من موقع الدفاع عن مواقفنا وتاريخنا ، وأية مقارنة بين تاريخنا وتاريخ من يهاجموننا لن تكون فى صالحهم .

ولكن نحن نقدم هنا كشف حساب الى شعبنا ، وكان من واجبنا أن نقدمه فى كل الأحوال .. فزيارتنا تمت فى النور ، وليست كاتصالات الحكومة مع القذافى التى تتم بغير إعلان . وقد أعلنا عن أسباب الزيارة فى العدد الماضى من « الشعب » ، ونتائج الزيارة عبر عنها البيان الصحفى الصادر عنها (نص البيان ص ٢) . ولايهمنا هنا ماتذيعه الاعلام الليبى ، فنحن مسئولون عن تصريحاتنا نحن .

والمسألة ببساطة هى أننا مع أية دولة مستضعفة فى أسيا أو أفريقيا أو أمريكا اللاتينية إذا تعرضت لعدوان خارجى من دولة كبرى . فمابالكم إذا كانت الدولة محل العدوان دولة عربية اسلامية مجاورة لمصر ؟ .. من هذا المنطلق قررنا أن نذهب إلى الجماهيرية الليبية لاعلان تضامننا ، واكتسب هذا القرار أهمية خاصة بعد البيان المتخاذل الذى أعلنته الخارجية المصرية والذى لايعبر بأى حال عن ارادة الشعب المصرى .. رغم أية أغلبية مزورة تدعونها للحزب الوطنى الحاكم .

وهذا الموقف المساند لليبيا ضد أى عدوان محتمل ، سبق أن عبرنا عنه فى كل مناسبة تتطلبه ، وحذرنا باستمرار من محاولات الولايات المتحدة توريط مصر فى أعمال قذرة من هذا النوع . ونحمد الله أنه أعلن أخيرا وجهرا أن قيادة الدولة تلقت بالفعل دعوات من هذا القبيل وأنها اتخذت فى كل مرة بحسها الوطنى الصحيح نفس الموقف الذى طالبنا به باسم الشعب .

وبهذه المناسبة ، نود أن نؤكد مفاهيم حزب العمل قبل بعض القضايا : فنحن نرى أن العلاقات على محور ليبيا هى كالعلاقات على محور السودان ، أى أنها علاقات ذات أولوية خاصة من المنظور الوطنى المصرى .. هذا هو حكم الجغرافيا والتاريخ ، وهذا هو حكم أى تخطيط استراتيجى للأمن القومى . وعلى ذلك فإننا نرى ضرورة الحرص فى كل الظروف على ابقاء حد أدنى من العلاقات مع الجماهيرية الليبية . أيا كانت الخلافات بين حكومتينا .. ونحن نعتقد أن الخلافات السياسية القائمة لاتبرر ماوصل إليه تدهور هذه العلاقات .. وقد ناقشنا ذلك بصراحة مع القيادة الليبية وقدمنا بعض التوصيات .

القضية الأخرى هى موقفنا من كامب ديفيد . فبغض النظر عن التعبيرات التى تستخدمها القيادة الليبية فى وصف هذه المعاهدة والتى لاتحبذها ، فإن موقفنا الواضح هو أننا ندين هذه الاتفاقية ، وندين السياسات التى أدت إليها ، وندين النتائج التى نشأت عنها .. هذا موقف معروف عنا قبل زيارة ليبيا وبعد الزيارة ، ونحن لانحتاج إلى من يعلمنا درسا فى ذلك . نحن نعلم أن الغاء المعاهدة غير مطروح الآن فى جدول الأعمال ، ولكن مطلوب نعد لليوم الذى نتمكن فيه من إلغاء هذه المعاهدة . وإذا تصور البعض أن مواقف الحزب أيام توقيع هذه الاتفاقيات تختلف عما نعلنه اليوم ، فإننا لن نرد هنا على هذا البعض ..

ولكن حتى إن صح ماتقولون ، فما هو العيب أيها السادة فى أن تعدل الاحزاب مواقفها فى ضوء التجارب والخبرات العملية ؟ هذه فضيلة سياسية نطلب من كل القوى السياسية أن تتحلى بها ، خاصة من أيدوا كامب ديفيد عن حسن نية .

والله أكبر .. ويحيا الشعب

« الشعب »



القذافى يصافح ابراهيم شكرى وحوله أعضاء حزب العمل

☐ فى قضية تمرد قوات الامن :

اتهام نجفة باتلاف ونهب المنشآت !

كتب : رضوان حسن بكرى

كشفت قرارت الاتهام بشأن احداث تمرد الامن المركزى عن وجود سيدة بين المتهمين تبلغ من العمر [٥٥ عاما] قامت بنهب واتلاف العديد من المنشات بالجيزة وتدعى نجفة قطب شعراوى .

وقد امر النائب العام المستشار عبد العزيز الجندى باحالة قرارات الاتهام الى محاكم امن الدولة واعادة القاء القبض على عدد من الجنود وحبسهم احتياطيا على ذمة القضية تمهيدا لمحاكمتهم مع بقية المتهمين . ويبلغ عدد المطلوب اعادة القبض عليهم الذين كان قد تم الافراج عنهم ومنهم : صلاح عبد الفتاح مصيلحى ، وأحمد محمد امام عبد المجيد ، وعاطف عبد الله بدوى ، ومصطفى السيد مصطفى ، ورضا محمد بدر ، والنقراشى عبد العليم

البقية (ص ٩)

عميد شرطة يطلق سراح السجناء !

كتب : احمد الكنانى

تمكنت « الشعب » من ضبط مستندات هامة تؤكد قيام ضابط برتبة عميد بقسم ترحيلات الجيزة باطلاق سراح السجناء بدلا من ترحيلهم الى السجون العمومية حسبما ينص القانون وكانت وسيلته فى ذلك الابقاء عليهم لاطول مدة ممكنه بقسم الترحيلات يتم فيها اطلاق سراحهم طوال ساعات النهار حيث لايعود السجين الا ليلا لمجرد المبيت .

وتكرر هذا الامر اكثر من مرة مع عدد كبير من السجناء الى ان قام اللواء محمد عفيفى فى جولة تفتيشية بقسم الترحيلات ، حيث أثبت فى دفتر يومية أحوال السجن تغيب المسجون محمد على السطحان المحكوم علية فى القضية رقم ٦٧٥ لسنه ١٩٨٠ جنح الدقى

تخفيض حصص دقيق الخبز الى النصف

ابدى اعضاء شعبة المخابز بالغرفة التجارية فى اجتماع عقدوه يوم الاحد قبل الماضى احتجاجهم على قرار وزارة التموين بخفض حصص الدقيق المنصرفة الى المخابز وذلك فى مذكرة سلمت الى وزير التموين حيث أدى هذا القرار غير المفهوم الى عجز كثير من المخابز عن الوفاء باحتياجات المواطنين من الخبز .

وكانت الوزارة قد خفضت حصص الدقيق للمخابز البلدية من ٣٠ جوالا الى ٢٢ جوال وللمخابز الآلية من ٤٠ جوالا الى ٣٠ جوال . وللمخابز الافرنجية من ١٥ جوالا الى عشر اجولة . وفى القرى خفضت الحصص من ١٢ جوالا الى ٨ اجولة .

■

نتائج زيارة ليبيا فى ندوة الحزب

يخصص حزب العمل ندوته الاسبوعية أمساء اليوم الثلاثاء لعرض نتائج زيارة وفد الحزب الى الجماهيرية الليبية والرد على مهاترات الحزب الحاكم . يتحدث فى الندوة الاساتذة ابراهيم شكرى وحلمى مراد والدمرداش العقالى . كما تستضيف الندوة محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار الذى يتحدث عن اسباب سحب حزبه لموافقته على اتفاقية كامب ديفيد .

مى منصور : هل هى فضيحة لاقون جديدة ؟

واشنطن : خاص (للشعب) جمال حسين

الاسبوع الماضى كان اسبوع (خليج سرت) وهذا الاسبوع يستحق بجدارة ان يسمى اسبوع (مى الياس منصور) والمتابع للتليفزيون والصحف الامريكية هنا ، يلاحظ ان الرحلة ٨٤٠ (T . W . A) من القاهرة لروما عبر اثينا تحولت فى وسائل الاعلام الامريكية الى قصة بوليسية لاتخلو من الاثارة و التشويق ، وطرحت عديدا من الاسئلة يجب ان نفكر فيها بعمق لاستخلاص النتائج المناسبة ويمكن اجمال اهم هذه الاسئلة .

(١) لماذا تغامر (ارهابية دولية) شاركت فى زعمها فى كثير من الاعمال وسوف تشارك فى مثيلاتها مستقبلا بالظهور على شاشة التليفزيون امام العالم كله ؟

(٢) لماذا نرى صورة مى الياس منصور ولانسمع صوتها مباشرة .. هل يا ترى صوتها الحقيقى ، اكثر سرية وخطورة من صورتها الظاهرة ؟

(٣) لماذا لاتتحدث عضوة قيادية فى منظمة (الخلايا العربية الثورية) باللغة العربية ثم يتم ترجمة حديثها بعد ذلك الى الانجليزية وغيرها ؟

واذا كانت (مى منصور) كتائبية سابقة هداها ضميرها الى تاييد القضية الفلسطينية . فلماذا لاتتحدث بالفرنسية او الايطالية .

(٤) المقابلة المذاعة على شاشات تليفزيون (C . B . S) ليست بواسطة احد مذيعى هذه المحطة الشهيرة ، ولكن بواسطة منتج مجهول تولى تنوير المشاهدين والمستمعين ، بمضمون حديث (الثورية العربية الشهيرة) ؟

(٥) لماذا كان البنيان بخصوص اجراء المقابلة ، فقد قيل اولا انها اجريت فى مكان ما ، فى سهل البقاع والذى وصفته محطة التليفزيون بانها تحت (الاحتلال السورى) ثم اعلن ان المقابلة اجريت فى مقر الحزب السورى القومى الاجتماعى بطرابلس والتى وصفت بانها وقعت

[البقية ص ٢]

اصابة عشرين مواطنا بالسويس بسبب اعتداءات الأمن المركزى

أصيب اكثر من ٢٠ مواطنا باصابات خطيرة خلال اعتداء قوات الأمن المركزى بالسويس على عدد من المواطنين منذ أيام ، وكان الاهالى قد تجمعوا امام مبنى المحافظة للمطالبة بحل مشاكلهم وصرف معونات عوضا عن منازلهم التى تهدمت على اثر سقوط الأمطار . المسئولون بالمحافظة لم يستجيبوا للمواطنين .

وأمروا الامن المركزى بالتصدى لهم بوحشية حتى ان احدى السيدات تعرضت للاجهاض ووفاة جنينها لاعتداء ضابط شرطة برتبة رائد عليها بالضرب فى مواضع مختلفة من جسدها .

■

النيابة تطالب بتجديد حبس المتهمين فى قضية الرشوة

تنظر اليوم محكمة جنوب القاهرة طلب النيابة بتجديد حبس جميع المتهمين فى قضية الرشوة الكبرى وعددهم خمسة عشر متهما .. وكان قد تم الافراج عن أربعة متهمين أثناء التحقيقات وعلمت « الشعب » أن النيابة أنتهت من جميع التحقيقات ومن المنتظر أن يصدر النائب العام قرار بأحالتها الى محكمة جنايات القاهرة أمن الدولة خلال أيام قليلة معدودة . المتهمون فى هذه القضية رؤساء شركات وقطاعات بوزارة الصناعة ورجال أعمال .

حملة للطعن فى دستورية الضريبة على الاراضى الفضاء

كتبت ـ عزة على

تقوم ادارة مكافحة التهرب الضريبى بوزارة المالية حاليا باعداد مشروع قانون لمكافحة التهرب الضريبى يتجه التعديل الى منح مامورى الضرائب الضبطية القضائية ضمانا لجدية التنفيذ . من ناحية اخرى تدرس الوزارة خلال هذا الاسبوع التعديلات المطروحة فى مشروع قانون الضريبة على الاراضى على الارض الفضاء . المشروع كانت قد سحبته الحكومة من مجلس الشعب لاعادة النظر فيه بعد الاعتراضات التى ووجه بها من قبل اعضاء مجلس الشورى عند مناقشة القانون . من التعديلات والموضوعات التى تبحثها الوزارة مدى دستورية القانون ومنح اعفاءات للاراضى الفضاء المملوكة للدولة والحكم المحلى والتى سقطت فى التعديل الأخير للمشروع الذى أعطى كثير من الاعفاءات من بينها الاعفاءات الممنوحة للجمعيات التعاونية للاسكان .

المعروف أن مشروع القانون الذى كانت قد قدمته الحكومة يؤدى الى ادخال مدن باكملها فى ضريبة الأرض الفضاء وذلك بعد أن قصر شرط توافر المرافق الأساسية (الكهرباء/ المياه/ المجارى) على شرطين على أن تكون المياه بينهما حيث فرض ضريبة على الأراضى الفضاء بنسبة مخفضة قدرها ٣ ٪ من قيمة الأرض على أن يضاف نصف فى المائة سنويا على هذه النسبة حتى يتم البناء وذلك مقابل اشتراط توافر المرافق الثلاثة الاساسية للخضوع للضريبة فى القانون السابق ـ وهو الأمر الذى لايتوافر الا فى عواصم المحافظات فقط .

الجدير بالذكر أن بعض المصادر المسئولة بوزارة المالية كانت قد رفضت اقتراح مقدم من الضرائب العقارية بفرض ضريبة على الأراضى الفضاء القابلة للزراعة والغير منزرعة ووقعها من ضريبة الاطيان الزراعية طالما أنها دخلت نطاق المدن ـ بما يترتب عليه تحصيل حوالى ١٥ ألف جنيه ضريبة على الفدان فى حالة تطبيق نسبة الـ٤ ٪ مقابل حوالى ٨ جنيهات للفدان تحصل فى حالة الأطيان الزراعية ـ مما يترتب عليه زيادة هائلة فى حصيلة الضرائب العقارية ـ والمعروف أن هذه الأرض تترك دون استغلال مبانى أوزراعة بغرض الاتجار والمضاربة .

اللجنة التنفيذية تجتمع الجمعة القادم

تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعها الدورى فى الساعة الخامسة من مساء الجمعة القادم لمناقشة التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة . يرأس الاجتماع المهندس ابراهيم شكرى .

ابراهيم شكرى : ذهبت إلى ليبيا ولن أذهب إلى إسرائيل

كتبت ـ نجوى عبد الحميد

شهد مجلس الشعب بجلسته امس حوارا هابطا استعمل فيه نواب الحزب الوطنى الفاظا سوقية ، وتطاولوا فيها على ابراهيم شكرى ، واتهموا حزب العمل الاشتراكى بعدم الوطنية ! ؟ استخدمت الفاظ خارجة اضطرت رئيس المجلس الى أن يامر بحذف كثير منها من المضبطة وحاول ابراهيم شكرى أن يجعلهم يتحدثون بموضوعية فى طلبات الاحاطة المقدمة من اعضاء حول زيارة ليبيا دون جدوى .. وقف المحجوب موقفا سلبيا واعطى الكلمة لاكثر من سبعة اعضاء للتهجم على حزب العمل وعلى شخص ابراهيم شكرى ..

وظهرت الجلسة وكأنها كانت مسرحية اعدت من قبل للتجريح ووصل الأمر ببعض الاعضاء الى حد فصل رئيس حزب العمل من المجلس .

وحاول رفعت المحجوب اكثر من مرة أن يضع الكلام على لسان الحكومة أو الاعضاء ليشارك بشكل غير محسوس فى هذه المسرحية .

وقد حرص موسى صبرى ـ رئيس تحرير جريدة الاخبار على حضور الجلسة منذ بدايتها وحتى اطمأن الى أن جهوده التى بدأنها بكتابة فى جريدة الاخبار امس ـ أثمرت بهذا البيان الاستنكارى السقيم الذى اتفق المجلس على اصداره فى نهاية جلسته غير التاريخية ! ! عكس ماسوف تكتبه الصحف القومية .

اشترك فى هذه المهزلة نواب الحزب الوطنى وهم فتحى بيومى وشفيق حشيش ومحمود على السيد ويوسف صديق وأحمد عبد الملك وأحمد ابوزيد وعبد الهادى سماحة .

رد ابراهيم شكرى

ورد ابراهيم شكرى على كل هذه المهاترات التى ذكرها الاعضاء وقالتها الحكومة .. بأنه زار بلدا عربيا ولم يزر اسرائيل العدو الأول للشعب المصرى والذى

[البقية ص ٩]

حزب الحكومة فى ضيافة اسرائيل

كتب ـ محمد عبد القدوس

وصل الى تل أبيب وفد من الحزب الوطنى الديمقراطى لحضور المؤتمر السنوى لحزب العمل الاسرائيلى الذى يبدأ اليوم برأس الوفد المصرى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والجدير بالذكر أن هذه أول مرة يحضر فيها وفد من أحد الاحزاب المصرية مؤتمرا لحزب أسرائيلى ! .

وقد أعدت السلطات الإسرائيلية برنامجا حافلا للوفد المصرى ، حيث سيلتقى بكبار المسئولين الاسرائيليين وعلى رأسهم شيمون بيريز رئيس الوزراء وأسحاق شامير رئيس كتلة الليكود ونائب رئيس الوزراء .

البقية (ص ٩)

خبراء مصريون لمساعدة اسرائيل

ذكر راديو العدو الاسرائيلى ان ثلاثة من خبراء البترول المصريين سيصلون الى إسرائيل قريبا للمساعدة فى التنقيب عن البترول فى البحر لصالح اسرائيل .

وأكد الراديو ان ذلك يأتى بناء على طلب من وزير البترول الاسرائيلى موشيه شاحال لوزير البترول المصرى عبد الهادى قنديل .

طلب احاطة عاجل حول الزيارة

قدم أحمد مجاهد طلب احاطة عاجل أمس الى رئيس مجلس الشعب حول سفر وفد من حزب السلطة برئاسة بطرس غالى الى اسرائيل . قال فى طلب الاحاطة ان هذه الزيارة تؤثر على العلاقات المصرية العربية فى الوقت الذى تستمر فيه اسرائيل فى تعنتها تجاه طابا وحقوق الشعب الفلسطينى



القذافى وابو بكر يونس يرويان قصة خليج سرت

• الخليج يشبه فى مصر بحيرة المنزلة أو البرلس
• لم يتجاوز الأسطول الأمريكى خط الموت
• أطلقوا صاروخين لم يصيبا قاعدتنا
• أحد الصاروخين لم ينفجر وقد نسلمه للسوفييت

وفد حزب العمل ويضم المهندس ابراهيم شكرى وسيد رستم وفؤاد نصحى وأحمد مجاهد والزميل مجدى السيد (الشعب) مع العقيد معمر القذافى

ما حدث مؤخرا ليس وليد اليوم فالعلاقات الليبية الأمريكية يسودها الفتور منذ زمن بعيد .. فمنذ اليوم الأول لقيام ثورة الفاتح من سبتمبر والسياسة الامريكية تجاه ليبيا تسير فى اتجاه الاستفزاز والتحريض . وازدادت حدة التوتر بين البلدين فى أعقاب طلب ليبيا فى أواخر اكتوبر ١٩٦٩ الى كل من بريطانيا وأمريكا تصفية كافة القواعد العسكرية الموجودة فى ليبيا . ولكن أمريكا رفضت وظلت على رفضها الى ان تمت عملية الجلاء التام فى يونيو ١٩٧٠ ولم تنس أمريكا ذلك . وظلت ليبيا هى الأخرى تظن بامريكا الظنون ولم تغمض الطرف عن التحركات الامريكية .

□ فى مارس ٧٣ بدأت ليبيا فى اتخاذ اجراءات قانونية عبر القنوات الدولية لاعتبار خليج سرت منطقة مياه أقليمية ليبية . فى هذه الاثناء فوجىء العالم ومعه ليبيا بحشد أمريكى بحرى مكثف على سواحلها كما قامت قطع الاسطول الأمريكى وطائرات تابعة للسلاح الجوى الامريكى باعمال تحرش هدفها الارهاب والتخويف وتحركت ليبيا ضد هذا العدوان من خلال القنوات النظامية حيث أبلغت مجلس الأمن احتجاجها فى مايو ٧٣ ولكن أمريكا بقيت على موقفها وكان رد ليبيا فى اكتوبر ٧٣ حين أعلنت فى الأمم المتحدة أن خليج سرت الواقع فى الاراضى الليبية يعتبر جزءا لا يتجزأ من أمن الاقليم الليبى ويخضع للسيادة الليبية باعتباره مياها داخلية وحددت ليبيا الأسباب التى دعتها الى اتخاذ هذا القرار فى نقاط ثلاث هى ان خليج سرت يعتبر مياها داخلية يبدأ بعدها البحر الاقليمى الليبى وهو واقع داخل منطقة الاقليم الجغرافى الليبى ـ تاريخيا فان ليبيا تمارس حقوق السيادة عليه دون منازعه باعتباره ملكا لها وفى لقائنا بالعقيد القذافى روى لنا الوضع التاريخى لهذا الاقليم وقال ان حق المرور فى هذا التاريخ كان لصالح ليبيا باعتباره ملكا لها وكانت هناك رسوم تفرض على المرور فى هذا الخليج وقد وقع صدام مسلح بين ليبيا و أمريكا عام ١٨٠٠ استمر لمدة أربعة أيام حين رفضت أمريكا سداد هذه الرسوم وحينما نذكرهم بهذه الواقعة يقولون أن الامور كانت مختلفة والحقيقة أنهم يقصدون أنهم كانوا أضعف من اليوم بمراحل كثيرة . ثالث هذه النقاط حيوية هذا الخليج للأمن الوطنى الليبى وهنا يقول العميد أبو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية ان الخليج يطل على منطقة صحراوية ويفصل ليبيا الى كيانين فهذا الخليج يتوغل فى عمق بنغازى ١٦٠ كم وهو يقع فى منتصف الجماهيرية .

ومنذ اعلان ليبيا بأن خليج سرت جزء من أمنها الاقليمى ويخضع للسيادة الليبية و أمريكا تمارس الكثير من الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد ليبيا وبلغت هذه الضغوط ذورتها عام ١٩٨١ حين قامت الطائرات التابعة للاسطول السادس الامريكى باعتراض طائرتين ليبيتين كانتا تقومان باعمال الدورية واسقاطهما . ولم تقف أمريكا عند هذا الحد وانما تحرك الاسطول السادس الامريكى قبالة الشواطىء الليبية فى صورة عرض عضلات أمريكى ومنذ ذلك الوقت وتصرفات أمريكا تجاه ليبيا تنذر بما حدث فى الايام الاخيرة حقيقى ان القوة الليبية متواضعة ودفاعية أعدت للدفاع عن أرضها وخليج سرت هو جزء من هذه الأرض الواجب الدفاع عنه . القوة الليبية ليست باى وجه من الوجوه فى مصاف المقارنة بالقوة الامريكية فلا يمكن باى حال من الاحوال ان نقارن جيشا قوامه ثلاثة ملايين جندى ويمتلك خمسة آلاف قنبلة ذرية بجيش لا يزال يحاول بناء نفسه للدفاع عن أرضه وسيادته ولكن هذا الجيش الصغير المتواضع استطاع أن يقف فى وجه العملاق الامريكى المتغطرس ، وكما قال ابراهيم شكرى فى لقائه بالعقيد القذافى لا يهمنا النتائج ولكن يكفيكم فخرا انكم قلتم لا فى وجه الصلف الامريكى ولم ترهبكم اساطيله ولم تخيفكم طائراته . ان مشكلتنا نحن العرب فى هذه الحقبة هى فى بداية الوقفة الشجاعة وها أنتم بدأتم الطريق ولم يبق الا توحيد الصف العربى . ساعتها لن تجرؤ أمريكا على الاقدام على مثل هذه التصرفات المغروره وقال ابراهيم شكرى أيضا ان طبيعة أمريكا العدوانية واضحة أمام الشعوب الأمر الذى أدى الى مواجهة حقيقية بين الشعوب وبين أمريكا بعد ما تاكد لهذه الشعوب ان مرحلة الرفض السلمى للوجود الامريكى أصبحت آمرا غير مجد فالمظاهرات والاعتقالات والتنديدات لابد وان نتوج بعمل مادى فى ظل الصلف والغرور الامريكى وهذا بالضبط هو ما فعلته الجماهيرية وما ينتظر ان تفعله كافة الشعوب وسيظل التاريخ يذكر للجماهيرية هذه الوقفة الشجاعة .

المحصلة النهائية لهذا الاعتداء نقول ان ريجان سيظل دائما بطل القضايا الخاسرة ابتداء من ذكرى انسحاب قواته من السواحل اللبنانية وسقوط اسطورة « نيوجرس » وانتهاء باستعراض القوى امام السواحل الليبية وبحساب الخسائر العسكرية فان أمريكا هى الخاسرة ايضا حيث اسقطت الدفاعات الجوية الليبية ثلاث طائرات . أنكرت أمريكا فى بادىء الامر ولكنها عادت واعترفت بفقد طائرة وهذا يؤكد صحة ما أعلنته الجماهيرية فى بياناتها العسكرية .

□ اما عن خسائر القوات الليبية فيقول العميد ابو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية فى لقائنا معه بمكتبه بالقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية أن أمريكا ضربت زورقا وجرافه لصيد السمك وقاطرة . كما أطلقت عدة صواريخ سقط بعضها فى البحر وانفجر صاروخ فى منطقة صحراوية وأخر لم ينفجر وبسؤال العميد أبو بكر يونس عن صحة ما أذاعته امريكا من ضرب قواعد الصواريخ قال لقد خيل لهم هذا ولم

رسالة ليبيا :

مجدى السيد

تصب دفاعاتنا الجوية باى ضرر

واجابة عن سؤال أخر عن الخسائر فى الافراد أجاب بانه قد استشهد فى هذه العمليات ٥٦ (ستة وخمسون شهيدا) والسبب فى هذا الرقم الكبير أننا سمحنا لطائرة عمودية امريكية ان تدخل سرت حتى تنقل اشلاء الطيارين وكانوا اثنين احدهما جثة ميتة والاخر كان على وشك الموت وكان بامكاننا ان نسقط الطائرة العمودية بصاروخ أخر ولكن لاسباب انسانية سمحنا للطائرة ان تجتاز خط الموت لكى تنقل هذه الاشلاء بينما تصرف الجبن الامريكى على نحو مخالف فعندما ذهبت قاطرة وجرافة لانقاذ بعض البحارة تصدت لهم الطائرات الامريكية وقصفتهم لانهم يبحثون عن أى شىء يحفظون به ماء وجههم وهذا هو السبب فى ارتفاع رقم الضحايا .



العقيد القذافى ينصت باهتمام شديد لابراهيم شكرى أمام خيمته

تقييم القذافى للنتائج

□ ولكن ماذا قال العقيد القذافى فى لقائنا معه حين دار النقاش حول الاحداث الأخيرة ؟ قال العقيد أولا نحن نؤيد وبكل قوة حق المرور والملاحة فى البحار الدولية ولكن خليج سرت ليس من البحار الدولية فهو فى قلب ليبيا ويجب ان يفهموا هذا وأضاف العقيد أن حق الملاحة حتى فى البحار الدولية يجب الا يكون بالعربدة ولا بالتهديد ولا بالاساطيل الذرية . ان ليبيا تعترض على السفن الحربية التى تشكل خطرا على البحر المتوسط .

□ وفى اجابة له عن سؤال على مازعمته امريكا من تدمير بطاريات الصواريخ اجاب بأن هذا كذب فالصواريخ التى اطلقها سقط بعضها فى البحر وصاروخ سقط على ضاحية مدينة سرت والاخر لم ينفجر ونحتفظ به ويمكن لأى صحفى مشاهدته والتقاط صور له واجرينا عليه اختبارات ونكاية فى أمريكا نحن نفكر فى تسليمه لروسيا حتى تتعرف على اسراره .

وفى تعليل العقيد لهذه الاكاذيب الامريكية قال ان الاسطول السادس الامريكى من وراء هذه الاكاذيب الفاضحة كان يريد ان يستر حاله امام البيت الابيض فاعلن عن هذا الانتصار الزائف .

سألنا العقيد هل انتهت المواجهة مع أمريكا عند هذا الحد ؟ أجاب ابدأ انها انتهت مؤقتا امام خليج سرت . لكن المعركة ضد امريكا تتصاعد فى كل مكان وبدأت من خليج سرت نعم لتفهم امريكا أن خليج سرت لم يجلب لها الا التصاعد والنقمة العالمية وأن الأرض بدأت تتزلزل من تحت اقدام امريكا فى كل مكان فى العالم بسبب سياستها الحمقاء الظالمة ضد الشعوب الصغيرة ..

واردف العقيد القذافى قائلا ان العرب ليسوا أقل قوة من امريكا اذ توحدوا وبالتالى فإن هذه المواجهة وحدتنا مؤقتا عاطفيا .

ويجب ان تتحول هذه المواقف العربية الى مواقف ايجابية واكد العقيد أن الأمة العربية تتحد حين تحدث مواجهة وقد حدث ان اتصل بنا كل حكام الامة العربية حتى الذين تعتبرهم امريكا من اصدقائها .. اتصلوا بنا ووضعوا امكانياتهم مع الشعب العربى الليبى وقال ان امريكا لا تستهدف ليبيا فقط وانما تستهدف اخضاع الأمة العربية وبالتالى تريد أن تعطى الاسرائيليين فرصة تاريخية حتى يعيشوا ويقودوا ويزيدوا من عدد المهاجرين وتقام امبراطورية يهودية فى قلب الوطن العربى تكون هى امريكا الثانية .

موقف الاتحاد السوفيتى

□ وعن الموقف السوفيتى قال العقيد القذافى اننا نحيى الموقف الذى اتخذه الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية لقد تعاون الاتحاد السوفيتى معنا سياسيا بكل اخلاص وهذا موقف يجب ان نشكرهم عليه ويجب ان نثبته فى تاريخ الصداقة العربية السوفيتيه المبنية على الاحترام المتبادل واحترام اختيارات الغير فنحن والاتحاد السوفيتى لنا اختيارات اجتماعية مختلفة ولكن تجمعنا اهداف مشتركة : كفاح من أجل السلام والتقدم ضد الامبريالية ضد العنصرية والرجعية ضد الصهيونية واختلاف النظم بيننا وبين الاتحاد السوفيتى من الناحية العقائدية لم يمنعنا من أن نقيم صداقة متينة معه برهنت على جديتها فى هذه اللحظات .

وفى نهاية حديث العقيد القذافى معنا فى حقيقة الاعتداء على ليبيا قال لقد تأكد لأمريكا أن خط ٣٢ هو فعلا خط الموت لهم ولنا .. خط الموت لهم حينما حاول اقتحامه ولنا لاننا نموت فى الدفاع عنه وسيظل هو خط الموت لكل من يحاول أن تسول له نفسه بتخطيه وسنظل نذود فى الدفاع عنه بأرواحنا .

□ □ □

بقى أن نقول ان الخروج من المأزق الراهن يستوجب ان تفيق الشعوب العربية فلم يعد احد ينال السلامة وهذا هو حال العرب فى السنين الأخيرة منذ ضرب لبنان ومحاصرة المنظمة فى بيروت وانتهاء بالعدوان الامريكى على ليبيا .. والشجب والاستنكار هو السلاح الوحيد الذى يشهره العرب واذا كان العقيد القذافى قد حيا موقف الدول العربية فى وقفتها مع ليبيا فان رأينا أن تتم ترجمة موقف التعاطف والتأييد الى واقع حقيقى ملموس يحصه الاصدقاء والاعداء والمخرج هو الوحدة العربية فى وجه اعدائنا واذا ما تأكدت امريكا وغيرها من وحدة الصف العربى فسوف تفكر مرتين قبل الاقدام على مثل هذه الاعتداءات .

علامات الطريق فى العلاقات الليبية الأمريكية

● عام ١٩٨٠ أغلقت أمريكا سفارتها فى طرابلس

● ١٩٨١ أغلقت أمريكا مكتب الشعب الليبى فى واشنطن وطردت العاملين

● ١٩٨١ قصفت أمريكا هدفين بحريين ليبيين فى خليج سرت .

● ١٩٨١ واشنطن تحدد اعطاء التاشيرات للأمريكيين الراغبين فى السفر إلى ليبيا

● ١٩٨٢ أعلنت الادارة الامريكية عن عدم استيراد النفط الخام من ليبيا

● ١٩٨٣ طائرتان « ف ـ ١١٤ » تمنعان طائرتين ليبيتين من الاقتراب من حاملة الطائرات الامريكية (فمتيثر) الموجودة أمام الشواطىء الليبية وبالتحديد خليج سرت

● ١٩٨٥ اعتداء ضد مطارى فيينا وروما نتج عنه ١٩ قتيلا . ريجان يتهم ليبيا بهاتين العمليتين .

● ١٩٨٦ : أمريكا تقطع كل علاقاتها الاقتصادية مع ليبيا وتعطى أوامرها لكل الأمريكيين الموجودين فى ليبيا بمغادرة البلاد

● ١٩٨٦ : واشنطن تضع حظرا على الممتلكات الليبية فى البنوك الأمريكية وفروعها فى الخارج (٨ يناير)

● ١٩٨٦ : ـ القذافى يحذر أمريكا بارسال (كوماندوز) إلى أمريكا فى حالة الاعتداء على ليبيا (١٥ يناير)

● ١٩٨٦ : مناورات بحرية جوية للاسطول السادس أمام الشواطىء الليبية (٢٤ ـ ٣١ يناير)

● ١٩٨٦ : مناورات بحرية جديدة فى المتوسط أمام الشواطىء الليبية (١٢ ـ ١٦ فبراير)

● ١٩٨٦ : ـ القذافى يهدد بضرب أية سفينة حربية أمريكية أو اية طائرة أمريكية تدخل المياه الاقليمية الليبية (٢ مارس)

● ١٩٨٦ : ـ استمرار المناورات الامريكية فى البحر المتوسط (١٩ ـ ٢١ مارس)

● ١٩٨٦ : ـ كاسبر وانبرجر وزير الدفاع الأمريكى يعلن أن القوات البحرية الجوية تستطيع دخول خليج سرت وبداية الأحداث الأخيرة

على هامش الزيارة

● جلسة المباحثات مع العميد أبو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة استغرقت اكثر من ست ساعات تخللها عشاء على مائدة العميد وفى منزله بطرابلس .

● لقاء وفد الحزب مع العقيد القذافى استمر ساعتين ونصف وشمل الحديث كافة الاوضاع العربية والاسلامية والعلاقات المصرية الليبية .

● كان فى استقبال وفد حزب العمل بمطار أثينا عبد الله أبو مهاره أمين المكتب الشعبى للجماهيرية فى اثينا (السفير) وعمر الحامدى أمين مؤتمر الشعب المغربى الذى رافق الوفد الى طرابلس حيث كان فى استقبال الوفد بعض اعضاء مؤتمر الشعب العربى .

● التقى وفد حزب العمل أثناء زيارته للجماهيرية بالاشقاء المصريين واطمأن على أحوالهم واستمع الى بعض طلباتهم لعرضها على المسئولين الليبيين .

● وجه العقيد معمر القذافى الدعوة لحزب العمل لزيارة الجماهيرية فى الاسابيع القادمة وذلك لحضور اجتماعات اللجان الشعبية التى تبدأ دورتها الجديدة فى ١٥ ابريل الحالى كان من المقرر ان تمتد الزيارة أياما أخرى بناء على رغبة الأخوة الليبيين وذلك لتفقد المشروعات التى أقامتها الثورة فى الأيام الأخيرة ولكن أعضاء حزب العمل اعتذروا لرغبتهم فى عدم التخلف عن جلسات مجلس الشعب .

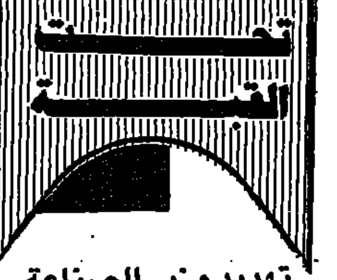
● فؤاد نصحى الأمين العام المساعد وأمين الأعلام كان دائم التركيز على أهمية وقف الحملات الاعلامية بين البلدين ولقد قوبلت مبرراته بارتياح من القياده الليبية

● احمد مجاهد أمين لجنة الشئون العربية والافريقية بحزب العمل له وضعه العربى المميز فى الجماهيرية ويمكن بهذا الوضع أن يلعب دورا هاما فى تسوية العلاقات العربية . الجدير بالذكر أن العقيد القذافى حيا هذا الدور فى أثناء مقابلته لوفد

● سيد رستم ركز فى نقاشه على أهمية التكامل الوجودى بين الجماهيرية ومصر والسودان وطالب أن تهتم الجماهيرية ببناء قلعة صناعية لخدمة الاقتصاد الليبى والعربى .

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس الوفد كان حديثه مع العقيد القذافى مركزا على الاوضاع العربية والاسلامية والعلاقات بين البلدين .

● الدكتور مفتاح الاسطى عمر أمين مؤتمر الشعب العام (البرلمان) حيا المهندس ابراهيم شكرى على دوره فى خدمة القضايا العربية والوطنية كما حيا هذا الدور أيضا العميد أبو بكر يونس والعقيد القذافى



تهديد وزير الصناعة

هدد بعض نواب الحزب الوطنى الحاكم المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة تقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة عن انحرافات ومخالفات الشركات التابعة له !

وكان وزير الصناعة قد رفض الموافقة على الطلبات المقدمة منهم لمخالفتها للقانون !

الحكومة تبيع مصر للأجانب ؟

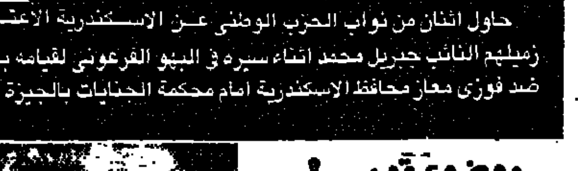
رفض أعضاء مجلس الشورى مشروع القانون الذى ينظم تملك المستثمرين الاجانب للاراضى ومنح الامتيازات فى المشروعات السياحية الاستثمارية المقدم من الحكومة !

قال الاعضاء هذا المشروع بقانون فيه تنازلات وأمتيازات وسيطرة للاجانب على أرض مصر ! !

الوزيرة تهدد النائبات !

● هددت الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية زينب محمد الشيخ عضوة مجلس الشعب بفصلها من الحزب الوطنى اذا لم تتنازل عن السؤال المقدم منها للوزيرة عن أوضاع اندية الروتارى فى مصر .

الجدير بالذكر الدكتورة امال عثمان امينة امانة المرأة بالحزب الوطنى وعضوة المكتب السياسى للحزب الوطنى !



موضوع قومى !

احتج نائب حزب العمل سيد رستم على التصرف الخاطىء للحكومة فى عدم مشاركة المعارضة فى القرارات الاقتصادية الاخيرة قبل الاعلان عنها ... موضوع قومى يهم كل الشعب ...رى وليس الحزب الوطنى ...راطى لوحده ! !

صراخ

● يتردد بين اعضاء مجلس الشعب أن احد نواب الحزب الوطنى الحاكم الذى يتولى منصبا هاما بأحدى الجامعات استغاث بالدكتور على لطفى رئيس الوزراء زميله السابق لانقاذه من الرقابة الادارية التى كشفت مخالفاته !

إخفاء الحقائق !

نائب الحزب الوطنى المهندس طاهر بشر رئيس مجلس ادارة شركة مطابع محرم وعضو لجنة الصناعة بمجلس الشعب يبذل محاولات لعدم ذكر خسائر ومخالفات شركته فى التقرير البرلمانى الذى ستعرضه لجنة الصناعة على مجلس الشعب فى الجلسات القادمة ! !

سيد رستم : الاهمال وراء احتراق مطحن « قنديل »

اكد سيد رستم نائب حزب العمل الاشتراكى بمجلس الشعب بأن الحريق الذى شب بمطحن « قنديل » التابع لشركة مطاحن شمال القاهرة سببه الاهمال فى توفير معدات الامن الصناعى وطالب من وزير التموين سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة تشغيل المطحن واصلاح مطحن السلندرات المجاورله

الزيات يشتكى وزير السياحة

الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب للدكتور على لطفى رئيس الوزراء قدم مذكرة ضد فؤاد سلطان وزير السياحة الذى رفض سفر اعضاء اللجنة البرلمانية على حساب الوزارة فى الزيارة الميدانية للجنة لتفقد اوضاع السياحة فى جنوب سيناء .

حزب العمل يستجوب الحكومة لبيعها أغذية فاسدة ويحذر من الغاء الدعم

كتبت ـ نجوى عبد الحميد

إتهم حزب العمل الاشتراكى حكومة الحزب الوطنى بالتخلى عن مسئوليتها الرئيسية فى توفير الأمن الغذائى للمواطنين سواء من ناحية الانتاج أو الاستيراد . وعدم توفير السلع الغذائية الاساسية التى لا يغطيها الانتاج المحلى بسبب القرارات الاقتصادية الاخيرة !

وكان نائب حزب العمل ممدوح قناوى قد تقدم بسؤال لوزير التموين أمام مجلس الشعب يوم السبت الماضى حول استيراد سلع غذائية فاسدة وطرحها بالأسواق وبيعها للمواطنين .

و أمام عجز الدكتور ناجى شتلة وزير التموين فى تبرير هذه الفضيحة وراء تسرب هذه السلع الفاسدة الى الأسواق هدد ممدوح قناوى بتحويل السؤال الى استجواب لاتهام الحكومة ومساءلتها امام مجلس الشعب ومراجعة وزارة التموين فى استيراد كافة السلع الغذائية التى يتناولها المواطنون على أنها سلع سليمة ! !

وكان ذلك فى جلسة السبت الماضى وفى نفس الجلسة طلب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى من الحكومة عند مناقشة السياسة التموينية التى تنتهجها الحكومة أن يكون الدعم للسلع الغذائية على المنتج النهائى حتى لا يتسرب الى الفئات القادرة وتجار السوق السوداء الذين يحصلون عليه بطرق غير مشروعة .

كان ابراهيم شكرى قد اعترض على اقتراح النائب الوفدى على سلامة بالغاء الدعم عن السلع ! !

ومن ناحية اخرى اتهم نواب الحزب الوطنى ـ (على الزقم وكريمة العروسى والدكتور حسين الصيرفى) الحكومة بالتغاضى عن توزيع السلع الفاسدة التى لا تصلح للاستهلاك الآدمى على المواطنين ! !

أحزاب وهيئات

يقوم الدكتور محمد حلمى مراد الأمين العام لحزب العمل بزيارة لمحافظة أسيوط يوم الاثنين القادم ١٤ ابريل حيث يلقى محاضرة فى نادى أعضاء هيئة تدريس الجامعة ثم يلتقى بأعضاء لجنة الحزب بأسيوط فى اجتماع تنظيمى يعقد ظهر يوم الثلاثاء بمقر الحزب بأسيوط بتقسيم الكسان نهاية شارع النميس يرافق الدكتور حلمى مراد عبد الحميد بركات الأمين العام المساعد وأمين التنظيم .

● أحمد الخواجة نقيب المحامين مازال يعد المذكرة التى سيرفعها لمجلس الدولة والخاصة بالغاء قرار رئيس الجمهورى بمنح الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى حق اللجوء السياسى .. سبب تأخرة أن التحقيقات الخاصة بفضائح النميرى وفساده طويله جدا وتبلغ أكثر من خمسة الاف صفحة .. ومازال الخواجة يقرأها .

● بعد نشر أخبار توتر العلاقات بين الوفد والاخوان تقدم أعضاء الوفد فى البرلمان بطلب لمناقشة تطبيق الشريعة الاسلامية .. وقع على الطلب ٤٠ عضوا من الوفد و ١٧ من الحزب الوطنى .

● الجمعية العمومية للصحفيين دعيت الى الاجتماع يوم الجمعة القادم .. كان أجتماعها قد تأجل منذ أسبوعين بسبب عدم أكتمال النصاب القانونى ... حضر عدد لايزيد على مائة صحفى وكان المطلوب حضور ربع العدد أى حوالى ٦٠٠ صحفى .. فهل سيكتمل العدد وتنعقد الجمعية العمومية ؟ سؤال ستعرف أجابته بعد ثلاثة أيام .

ترشيح الدكتور صلاح عبد الله لعضوية النقابة العامة للأطباء

كتب : رضا العراقى

يخوض الدكتور صلاح عبد الله عضو اللجنة العليا لحزب العمل معركة انتخابات النقابة العامة للاطباء ، لاكثر من ١٥ عاما ويسانده عددا من الاطباء الشبان الذين تبني قضاياهم فى الدورة السابقة من خلال موقعه النقابى كمقرر للجنة الاطباء الشبان .

ويشغل د . صلاح حاليا منصب السكرتير العام المساعد لاتحاد المنظمات الطبية الافريقية وهو اول تنظيم افريقى للاطباء

وأن تكون اولوية المشروعات فى النقابة لشباب الاطباء حيث أنه يمثل مستقبل مهنة الطب .

ـ التركيز على النواحى الاجتماعية والعلمية والمهنية للطبيب

ـ ان يكون للنقابة دور فعال فى الدراسات العليا والتدريب للاطباء

ـ ان يكون هناك نظام علاجي متكامل للطبيب واسرته حيث يحصل الطبيب واسرته على العلاج بطريقة لائقة ومناسبة .

ـ ان تقوم النقابة بدور فعال فى مشكلة الضرائب بالنسبة للاطباء وذلك من خلال التفاهم مع مصلحة الضرائب

بيان صحفى عن زيارة حزب العمل للجماهيرية الليبية

فى الفترة من ١ الى ٤ ابريل ١٩٨٦م قام بزيارة الجماهيرية وفد حزب العمل الاشتراكى فى مصر برئاسة المهندس / إبراهيم شكرى رئيس الحزب وعضو مجلس الشعب وعضوية الاخوة : فؤاد نصحى (الأمين المساعد ، وأمين الاعلام) ـ أحمد مجاهد (أمين الشئون العربية والافريقية وعضو مجلس الشعب) ـ السيد رستم (عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب) ـ مجدى السيد (المحرر بجريدة الشعب الناطقة بلسان الحزب)

وجاءت زيارة وفد حزب العمل للجماهيرية فى هذا الوقت بالذات لتأكيد موقفه وموقف جماهير الشعب العربى فى مصر الى جانب شقيقه شعب الجماهيرية ضد العدوان الامريكى المبيت ولتأكيد أن هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة موجهة ضد الأمة العربية كلها وليس ضد شعب الجماهيرية وحدها .

وايمانا بالكفاح العربى المشترك ضد الأعداء المشتركين ومن أجل بحث الوضع العربى وايجاد مخرج من هذا المأزق الذى تردت اليه الاحوال فى الوطن العربى خاصة بعد اتفاقيات كامب ديفيد والحرب العراقية الايرانية واخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت واختلال التوازن فى المعركة ضد العدو الذى نجح فى تفجير الأوضاع العربية وخلق صراعات هامشية

هذا وقد استقبل وفد حزب العمل الاشتراكى على أرض ثورة الفاتح العظيمة بأخوة ومحبة وتقدير تعكس مشاعر وروابط الشعب الواحد فى القطرين الشقيقين « مصر ، وليبيا » .

وأوضح البيان ان الحوار شمل كل القضايا التى تهم النضال القومى ، وقد اسفر على اتفاق حول الامور التالية :

□ التأكيد على العلاقات المصيرية ، والروابط التاريخية بين الشعب العربى فى كل من جمهورية مصر العربية ، والجماهيرية العربية الليبية ، والتى لاينال منها بحال أية أمور عارضة ، ولو كانت بحجم المشكلات التى سببتها الهجمة الامبريالية الصهيونية ، التى استهدفت عزل مصر والقضاء على دورها القومى التقدمى ، وأكدوا على ضرورة بذل الجهد للتغلب على كل الصعاب وصولا الى الهدف الاسمى وهو الوحدة العربية الشاملة واقتراح الحلول التى تمكن من تواصل الشعب العربى الواحد فى القطرين الشقيقين من حيث حرية الانتقال والتعاون الاقتصادى فى خدمة الجماهير العربية ومن أجل قضاياها .

□ دعم الموقف القومى الحازم للجماهيرية العربية الليبية ضد العدوان الامبريالى الأمريكى الغاشم ومواجهة المؤامرات الامريكية ضد الأمة العربية

□ العمل حثيثا من اجل حشد كافة الطاقات العربية وتمكين الأمة العربية من تجاوز خلافاتها الثانوية من أجل مواجهة التناقض الرئيسى مع العدو الامبريالى الصهيونى وبخلق ديناميكية جديدة من أجل صيغ التضامن والتوجه على طريق الوحدة العربية الشاملة .

□ تكثيف الدور القومى من أجل دعم ومساندة كفاح الشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد وبذل الجهد لاعادة وحدة فصائل الثورة الفلسطينية فى اطار منظمة التحرير على قاعدة العداء للامبريالية والصهيونية ومن أجل التحرر والوحدة .

□ بذل الجهد من أجل وقف استنزاف قوى الشعبين العراقى والايرانى بما من شانه اعادة اللحمة بين الشعبين المسلمين .

□ التقدير المشترك للمقاومة البطولية للشعب العربى اللبنانى فى كفاحه ضد العدو الصهيونى والقوى العميلة لها ودعم نضاله من أجل عروبته ووحدة أراضيه ، وتطويره الديمقراطى ودعم التلاحم السورى اللبنانى القومى من اجل انقاذ لبنان

□ التأكيد على أهمية ما حققته الحركة الوطنية السودانية وضرورة العمل على توثيق العلاقات السودانية المصرية الليبية

□ وأخيرا جرى الحوار وسع حول ضرورة استنهاض حركة الجماهير العربية من أجل تحرير ارادتها وحشد طاقاتها وتوظيفها فى المعركة القومية ضد العدو المشترك . وضرورة توسيع الحوار حول تصعيد النضال الشعبى وتطوير مؤسساته القائمة مثل مؤتمر الشعب العربى ، من أجل فاعلية أكثر للاحزاب والمنظمات السياسية والاتحادات النقابية ، والمهنية العربية .

هذا وتم الاتفاق على مواصلة الحوار وبرمجته على صعيد القطرين الشقيقين ومستوى الوطن العربى . والله ولى التوفيق

مى منصور (بقية)

حديثا تحت (الهيئة السورية) .

(٦) لماذا تظهر ثورية عربية عريقة فى ثوريتها مثل مى منصور فى اكثر الازياء اناقة والكاميرات لا تركز على وجهها وانما على اظافر يديها المطلية باللون الاحمر الفاقع ، والشىء نفسه ينطبق على احمر الشفاه ، الذى استخدمته فى هذه المناسبة الاعلامية الهامة والسؤال من هو اكثر المستفيدين من اظهار عناصر تدعى الانتماء الى المنظمات الفلسطينية بمثل هذا المظهر فهل من المنطق فى شىء ان يهدد كادر ارهابى دولى مثل (مى منصور) للجوء الى القضاء لحماية سمعتها

(٨) من هو اكثر المستفيدين لتوجيه اصابع الاتهام نحو سوريا بانها تأوى الارهابيين الذين (يشنون الاعمال البربرية) ضد السياح الامريكيين الذين يسافرون من مصر او اليها ، وهل سوريا هى المقصودة وحدها ام المقصود هو سوريا التى (تخطط للارهابيين عملياتهم وتأويهم) وليبيا التى تمولهم وتسلحهم) ثم مصر (التى تفشل فى ضمان سلامتهم)

(٩) هل حقيقة هناك سيدة اسمها (مى الياس منصور) وهل التى استقلت الطائرة من مطار القاهرة .. ومن الذى تولى تفجير الطائرة بجهاز التحكم عن بعد فى حجم علبة سجائر صغيرة ؟

الداخلية ادت دورها

وماذا كان دور السيدة مى الياس منصور داخل الطائرة لماذا كانت تضع على اذنيها .. ماذا كانت تستمع فيه : لماذا ارهابية محترفة بمثل هذا الاضطراب الذى اجمع كل من شاهدها فى المطار او الطائرة انها كانت فريسة له . هل كان دورها دخول الطائرة من القاهرة الى اثينا للتعرف على مكان جلوس اربعة أو خمسة من الامريكيين لنجاح عملية اكبر من حياتهم بكثير ..

هل لقى هؤلاء حتفهم نتيجة الانفجار او نتيجة السقوط من الجو .. لماذا نشرت جريدة الشرق الاوسط يوم ٢٩ / ٣ / ٨٦ فى الصفحة الاولى .

القاهرة ـ مكتب الشرق الاوسط : سمعت جهات ماهى العملية الاكبر هل هناك صلة بين هذه ، وبين الانفجارات فى المانيا الغربية فى مرقص وملهى ليلى ، والطائرة المكسيكية او فى اماكن اخرى متعددة .. هل هناك من يريد اقناع الرئيس الامريكى والراى العام الامريكى بان ليبيا وراء هذا .

من هو المستفيد من مثل هذا النشاط المحموم مع حملة اعلامية كثيفة مع حملة ملفقة فى اجهزة الاعلام من غير دليل (حتى الان على الاقل) ان ليبيا وراء هذه العمليات . هل هى عملية لافون جديدة ؟ وهل يعيد التاريخ نفسه وتتكرر فضيحة لافون ١٩٥٤ ضد مصر عبد الناصر ؟ وضد فرص اى سلام حقيقى ضد الشعب الليبى وسوريا ومصر .

سيد رستم

« الشعب » تتابع لحظة بلحظة قضية طالب اسيوط

كيف تم استدعاء طائرة لنقل المصاب الى القاهرة ؟

تابعت الشعب تفاصيل الجريمة البشعة التى وقعت لطالب كلية تجارة اسيوط شعبان عبد الرحمن راشد الذى اطلق عليه احد المخبرين السريين رصاصة احدثت به تهتكا بالجانب الايسر من المخ ـ ذهبت « الشعب » الى مواقع الاحداث فى مستشفى المعادى وفى اسيوط والتقت بالذين شاركوا فى هذه الاحداث كما التقت بأسرة المجنى عليه والاطباء الذين تابعوا حالته

تحقيق :
أحمد السيوفى
عماد محجوب


الشاهد الوحيد يحمل ملابسه المخضبة بدماء صديقه

• شعبان • فى غيبوبة تامة بعد أن اطاحت الرصاصة بجزء من المخ

● ● بداية الاحداث :

□ فى اسيوط كانت الشعب وكان لها لقاء مع الشاهد الوحيد لتفاصيل الجريمة حسنى سليمان حامد الطالب بكلية التجارة جامعة اسيوط صديق شعبان وزميله قال : خرجت انا والاخ شعبان بعد صلاة الفجر يوم الاثنين ٣/٣١ للصق الاعلانات عن المحاضرة الدينية التى يلقيها الدكتور عمر عبد الرحمن فى اليوم نفسه بمسجد الجمعية الشرعية

□ قلت له اعتدتم وضع ملصقات الجماعة الاسلامية فى وضح النهار فلماذا خرجتما هذه المرة فى الفجر .. ؟؟

أجابنى : لانه لم يبق سوى ساعات على الندوة كما اننى وشعبان كنا مرتبطين بمحاضرات هامة بالكلية صباح هذا اليوم

□ ويكمل حسنى روايته لما حدث .. يقول وضعنا عددا من الملصقات بمنطقة الوليدية وبجوار مدرسة الوليدية الاعدادية للبنات . قابلنا المخبران طه عبد الله ومصطفى عبد العال موسى .. تقدم الاخير نحونا وخلفه زميله شاهرا مسدسة وبجوارى وقف شعبان وكان يحمل الملصقات .. أمسك مصطفى (المخبر) بى واتجه طه نحو شعبان وصوب فوهه المسدس نحو رأسة وقال هات الورق ده ومد الية يده اليسرى وفى اقل من لحظة رفض فيها شعبان تسليم الملصقات اطلق المخبر رصاصة من بعد سنتيمترات نحو رأس الاخ شعبان .. !!

هرب الجناة بعد الحادث

سقط شعبان والدم ينزف منه بغزارة وتصادف مرور تاكسى اخذه المخبران وهربا حاولت وقف النزيف بربط الجرح بشال كان يضعة شعبان حول رقبتة ثم اتجهت الى نقطة الاسعاف (على بعد خطوات من مكان الحادث) ووجدت كل من بها نيام فاستعنت بأحد الطلاب المقيمين برابطة ابناء قنا وهو عصام سيد العدمى واخذنا شعبان الى المستشفى .

وهناك بدأت محاولات اسعافه وبعد وقت قصير تجمع حوالى سبعة الاف طالب حول المستشفى التى حاصرتها قوات كبيرة من الامن المركزى وفى الحادية عشرة صباحا وصل وكيل النيابة وشاهد المجنى عليه قبل نقله بالطائرة الى القاهرة ثم اصطحبنى معه الى مكان الحادث والذى دلت عليه بحيرة من الدماء غرقت فيها الملصقات التى كان المجنى عليه يضعها على الجدران داعيا الناس لحضور الندوة

الدكتور عمر عبد الرحمن انقذ الموقف ...

تجمع الالاف من طلاب الجامعة امام المستشفى وبعد نقل المصاب اتجهوا الى الجامعة وهم يهتفون « حسبنا الله ونعم الوكيل » ـ دم المسلم مش قربان لليهود والامريكان ـ ذكى بدريا .... دم اخونا حتى هيضيع ، كما رفعوا ملابس زميلهم المخضبة بالدماء

○ فى الواحدة والنصف ظهرا يوم الاثنين (نفس يوم الحادث) وصل الدكتور عمر الى اسيوط فاستقبلة محمد كامل عبد المحسن رئيس المجلس الشعبى المحلى بناء على تعليمات المحافظ وطلب منه تهدئة الاوضاع ونصح الاخوة بالهدوء والتصرف بحكمة واكد له ان ما وقع من المخبر مجرد حادث فردى وان الرئيس مبارك مستاء مما حدث .

ويعد صلاة العصر القى الدكتور عمر عبد الرحمن محاضرة للنساء فى مسجد الجمعية الشرعية بعدها التقى به وفد أخر من علماء الأزهر باسيوط

فقال لهم الدكتور عمر ماذا لو مات شعبان ؟ فاجابوا سيلقى القاتل جزاءة فقال لهم وما جزاء القاتل فى الاسلام .. ؟ ؟

رحلة الطائرة وجراحة بالمخ

وكان الرأي ان ينقل الى القاهرة لعدم وجود اشعة مقطعية باسيوط وعقب ذلك اجريت عمليات نقل الدم ثم وصل اللواء سامى خضير محافظ اسيوط الى المستشفى الجامعى .. وفى ذلك الوقت كان المئات من الطلاب قد قاموا بمسيرة من الجامعة الى المستشفى .. وقال المحافظ للطلبة المتجمعين اننا ستقوم باللازم ولو استدعى الامر ان ننقله الى القاهرة وكان لابد ان يتم نقله فى طائرة .. وتم اتصال بين محافظ اسيوط ورئاسة الجمهورية فوافقت الرئاسة على نقله الى مستشفى المعادى

واقلعت الطائرة فى الساعة الواحدة الا ربع تقريبا من مطار منقباد وتمت فى الطائرة محاولات الانقاذ ونقل الدم والمحاليل للمصاب وقياس الضغط حتى هبطت الطائرة فى مطار الماظة وفى مطار كانت تنتظر طائرة هليوكبتر نقل اليها الجميع فحملتهم من الماظة الى مطار مستشفى المعادى الذى هبطت فيه الطائرة فى حوالى الساعة الثالثة الا ربع تقريبا ..

وبعد ربع ساعة دخل المصاب الى غرفة العمليات فاجريت له اشعات مقطعية وبدأ الدكتور سيد الجندى رئيس قسم جراحة المخ والاعصاب بمستشفى المعادى يجرى جراحة بالمخ لاستخراج الرصاصة التى استقرت فيه وفى السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين خرج الدكتور سيد من غرفة العناية المركزة بعد ان اخرج الرصاصة وقال انها احدثت تهتك بالجانب الايسر للمخ

شهادة الاطباء

واستطاعت الشعب ان تلتقى بمجموعة الاطباء الذين رافقوا شعبان عبد الرحمن من المستشفى الجامعى باسيوط الى مستشفى المعادى بلقاهرة فالتقينا بالدكتور زين العابدين زارع نائب التخدير بمستشفى اسيوط الجامعى فقال : ان هذا الحادث البشع ليدل دلالة قاطعة على الاسلوب غير الحضارى التى تعامل به الحكومة الجماعات الاسلامية

وقال الدكتور حشمت حسنى طبيب الامتياز بمستشفى اسيوط الجامعى ان هذا الارهاب الذى يمارسه جهاز الامن يعبر عن مدى الطغيان الذى وصل اليه ويؤكد ان هذا الجهاز تحول عن اداء دوره

وقال الدكتور عماد عبد النبى طبيب الامتياز بالمستشفى الجامعى :
ان ماقالته الصحف عن شعبان بانه اعتدى اوحاول الاعتداء على المخبر وانه كان يحمل مطواه هذا الذى لم يستطع ان يؤكده احد حتى الان يؤكد ان هذه الصحف قد فقدت مصداقيتها وكان يجب ان تتحرى الصدق

□ فى مستشفى المعادى وصل لواء شرطة بجنوب القاهرة للمتابعة .. فسبب ذلك ضيقا للمسئولين بالمستشفى .. فاتصل اللواء مدير مستشفى المعادى تليفونيا بوزارة الداخلية وافهمهم ان الامور هادئة .. فتم اخراج اللواء !؟!

الكتكاته كيف علمت ؟

ولكن كيف علمت قرية كتكاته مركز ساقلته محافظة سوهاج مسقط رأس شعبان ؟ وماذا تم فيها ؟ هذه القصة يرويها ابو ضيف ابن عم شعبان الذى يعيش فى نفس القرية فيقول :

لقد علمنا بالخبر من خلال مصدرين المصدر الاول هو ابن عم شعبان الدكتور ناصر عبد اللطيف الطبيب بمستشفى اسيوط الجامعى الذى ابلغنا بالخبر بعد محاولات عدة ـ والمصدر الثانى كان الحشد الكبير من جنود الامن المركزى الذى احتشد داخل القرية ثم فوجئنا بوصول مدير الامن الى القرية

تضارب اقوال المخبرين

□ امرت النيابة يوم الاثنين بحبس المتهم الاول طه عبد الله اربعة ايام على ذمة التحقيق ويوم الخميس الماضى امرت باستمرار حبسه ٤٥ يوما على ذمة القضية ..

تابعت الشعب تحقيق النيابة الذى بدأ مع المخبرين وسط اجراءات امن لم تشهدها اسيوط من خمس سنوات ووضح ان المتهمين أمليت عليهم رواية ان اربعة شباب « ملتحين » انهالوا ضربا على المخبر مصطفى عبد العال وعندما هب زميله طه لنجدته خرجت طلقة من مسدسه اصابت شعبان !!

□ .ورغم ذلك فقد تضاربت اقوالهم بشكل واضح فقال مصطفى انه لم احد خالص ولا اعرف من اين خرجوا لانى انا كنت واقف اقرأ الاعلان (الملصق) ففوجئت بالضرب نازل على من مكان معرفوش !!

□ ويؤكد طه كذب زميله حين قال امام النيابة كان فى اربعة شباب واقفين بجوار الاعلان (الملصق) ودخل مصطفى وتحدث معهم (اى انة رأهم) اما مأمور قسم ثان اسيوط عقيد ادهم طنطاوى الذى حرر محضرا بالواقعة فى القسم فقال ان مصطفى (المخبر) اكد لى انه راى مجموعة الشباب وانهم اربعة (اى انه راهم وبوضوح)

□ وتضاربت أقوالهم مرة اخرى حين قال مصطفى كنا قادمين داخل البلد الى خارجها ثم قال زميله طه العكس تماما والحقيقة انهما كانا يقومان بجمع الاتاوات الاسبوعية التى فرضوها على تجار سوق الوليدية القادمين من القرى والمراكز المجاورة وخاصة تجار المواشى والاغنام

□ أما طه عبد الله المخبر الذى اطلق النار فقد كشف عن كذبه حين قال (الولاد اللى طلعوا علينا وضربوا مصطفى كانوا أربعة « دجانة » اى ملتحين) علما بأن شعبان المجنى علية برصاصة بدون لحية وعندما عرضوا عليه حسنى قال لم يكن بين الاربعة الذين ضربوا مصطفى !!

كما ان لطه عبد الله هذا قول اعلنة لاحد شباب الجماعة الاسلامية داخل قسم ثان وهو احنا (؟؟) هنخلص عليكم واحد واحد والضربة اللى جاية مش هتسيب حد منكم ..

□ ولم يشر اى من المخبرين الى وجود اى نوع من الاسلحة مع شباب الجماعة الاسلامية يستلزم استخدام المسدس ..

تجاوزات الامن التى سبقت الاحداث

ماحدث حلقة فى سلسلة التجاوزات المستمره التى تمارسها مباحث امن الدولة على الطلاب فى اسيوط التى اخذت شكلا تصاعديا .

● القى القبض على الطالب عبد القوى صديق بكر تهمة التجمهر ومحاولة تكوين تنظيم يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة لسبب مذكرة امتحان كتب عليها لا اله الا الله .

● تفتيش منزل بيومى اسماعيل ونائل محمود عمر وجمال حسن عبد الله فى الاسبوع الماضى يوم الاحد ٣/٢٢ زكى بدر قبل ان يترك اسيوط نقل حسنى مجدى على مدرس بمدرسة الصنايع باسيوط الى مركز ابوتيج فى عمل ادارى عقابا له للاشتباه فى علاقته بالجماعة الاسلامية .

● سبق ذلك القبض على ثلاثة من الطلاب من اعضاء الجماعة وهم محمود شعيب ـ وابو العارف حسن متولى وطارق على حفنى مداهمه منزل الطالب سعد قاسم بزراعة اسيوط والاستيلاء على مجموعة كتب ومطبوعات اتحاد الطلاب واحكام تجديد القرآن الكريم ولم يكن موجودا بمنزله الذى اقتحموه من الشباك .

□ تعقيب على ماحدث قال اسامة رشدى على أمير الجماعة الاسلامية بجامعة اسيوط ان ماحدث له مقدمات تصاعدت بشكل خطير فى الشهر الاخير بتزايد اعتقال اعضاء الجماعة واقتحام منازلهم وتفتيشها ومصادرة كتيبات طبعها اتحاد الطلاب ومحاولة الاساءة الى الجماعة امام الجماهير بنشر الاكاذيب عنها فى صحف الحكومة كان اخرها ما نشر بمجلة اخر ساعة يوم ٢ ابريل أى بعد الحادث لتقول ان الجماعة الاسلامية تستحق اكثر من الضرب بالنار .

● ● ●

وفى النهاية نحن نرفع اصواتنا مع اسرة شعبان لكى تقدم له كل العناية المطلوبة ونقول عن هذا التصرف انه لايحتاج الى التعليق وانما يحتاج الى التحقيق فى كيفية التعامل مع عباد الله

الاقتصاديون الحكوميون يخشون محاربة بالتهرب الضريبى

على مدى ثلاثة أيام متواصلة عقد اعضاء اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى مؤتمرا شبه سرى ناقشوا فيه مشكلات الاقتصاد المصرى مثلت مناقشتهم ضغطا على الحكومة لتكون قراراتها معبره عن مصالح رجال الاعمال على حساب القاعدة العريضة من الشعب :

عكست المناقشات الدائرة ان النظرة الشاملة لمشاكل الاقتصاد المصرى غائبة وانحصرت فى البحث عن سبل جديدة لتخفيض الدعم والقضاء على مجانية التعليم فى مقابل منح رجال الاعمال مزيدا من الحرية الاقتصادية . والضغط لمنع صدور التعديلات المقترحة فى قانون الضرائب والتى تهدف الى التصدى لمحاولات التهرب الضريبى . وأبدى رجال الاعمال تخوفهم من صدور مثل هذه التعديلات .

مجانية التعليم .. يطالب الحزب الوطنى بالغائها !!

■ وحظيت قضية الدعم باهتمام رجال الحزب الوطنى فقال العضو ناصف طاحون ان الدعم حول الريف المصرى من منتج الى مستهلك لذا يجب التصدى لقضية الدعم بأسلوب جرىء من جانب الحكومة وذلك بالغاء هذا الدعم كليه .

وطالب د . سمير طوبار عضو اللجنة الاقتصادية للحزب برفع الدعم عن كافة السلع بما فيها الخبز على أن يقدم فى صورة تعويض نقدى وان كان الدكتور حسن حسنى قد نبه الى خطورة أخذ قضية الدعم من جانب واحد وهو دعم الدولة للمواطنين واغفال الدعم الذى يقدمه المواطنون الى الدولة من خلال اموال التأمينات الاجتماعية والضرائب واسعار شراء الحاصلات الزراعية .

■ وحول قضية التعليم اتجهت الآراء الى الغاء مجانية التعليم مع اعادة النظر فى أية اعانات تمنح للطلاب . وطالب المليونير اديب جبره بانتهاز فرصة انشغال الطلاب فى الامتحانات وفرض رسوم جديدة على دخول الامتحانات بواقع ٥٠ قرشا لطلاب المرحلة الابتدائية وجنيهان للمرحلة الاعدادية . وعشرة جنيهات للمرحلة الجامعية من اجل سد العجز فى الموازنة بينما لخص الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى كلمته التى القاها بالمؤتمر مشاكل الطلاب فى عدم وجود اماكن كافية لانتظار سيارات الطلبة لان الطالب فى مراحل التعليم الاساسية يدفع آلاف الجنيهات فى المدارس الخاصة ثم يدخل مرحلة التعليم الجامعى مجانا .

■ وحينما تطرق النقاش الى دور القطاع العام طالب المؤتمرون باطلاق يد القطاع الخاص دون تحديد أى دور له على حد قول محمد أبو العينين ـ لان القطاع الخاص هو الشعب وطالبوا أيضا بضرورة دخول البنوك لتمويل شركات القطاع العام مع دخولها شريكا فى هذه الشركات وبيع عدد من اسهمها الى العاملين بها . كما حظيت طبيعة العلاقة بين القطاعين العام والخاص بجانب كبير من النقاش .

■ ورغم ان المناقشات تطرقت الى موضوعات عدة الا أن قضية التعديلات المقترحة فى قانون الضرائب سيطرت على الجزء الاكبر من هذه المناقشات خاصة وأن مثل هذه التعديلات تهم اعضاء اللجنة الاقتصادية فى الحزب الوطنى الذى تنتمى الغالبية منهم الى طبقة رجال الاعمال ـ كما يتضح من اسمائهم اللامعة فى مجال التجارة ـ فقد عبر محمد رجب رجل الاعمال الشهير والوكيل الوحيد بمصر للعديد من الشركات اليابانية العاملة فى مجالات متعددة بداية من السيارات وحتى الغزل والنسيج

عبر محمد رجب بصفته رئيسا لجمعية رجال الاعمال بالاسكندرية وعضو بالحزب الوطنى عن مخاوفه من القانون المقترح وطالب بعدم اعطاء الحصانة والضبطية القضائية بمأمورى الضرائب خشية اساءة استعمالها من جانبهم . خاصة وأن مأمورى الضرائب شباب صغير وحذر من أن هذه السياسات من الممكن أن تؤدى الى آثار عكسية على جميع النشاطات بدلا من تحقيق زيادة فى حصيلة الضرائب .

وكان محمد رجب فى بداية اللقاء قد تقدم بمذكرة الى الدكتور على لطفى حول رأى رجال الاعمال فى السياسات الاقتصادية التى اعلنت مؤخرا .

■ ولكى تتضح رؤية الحزب الوطنى الى طبيعة المشكلة الاقتصادية طبقا لرؤيتهم نكتفى بسرد نتائج استقصاء الرأى الذى وزع على اعضاء المؤتمر اثناء انعقاده لابداء رأيهم فى العديد من القضايا الاقتصادية الملحة .

ـ لا أوافق على تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى الا للتوجيه والرقابة ٨٠,٨ ٪
موافق ١٩,٢ ٪
ـ تخفيض العدد الحالى للوزارات بواسطة الادماج لاكثر من وزارة
موافق ٨٨ ٪
غير موافق ٨ ٪
ـ يجب توحيد سعر الفائدة لكافة الانشطة الاقتصادية
موافق ٢٠ ٪
غير موافق ٧٥ ٪
ـ توحيد سعر الصرف فورا
موافق ٥٢,٤ ٪
غير موافق ١٤,٣ ٪
ـ يجب تحرير سعر الصرف تماما
موافق ٦٠ ٪
ـ يجب التدرج فى تحرير سعر الصرف حسب الظروف الاقتصادية
موافق ٧١,٤ ٪
غير موافق ٢٣,٨ ٪
غير محدد ٤,٨ ٪
ـ مدى الموافقة على السياسات الاقتصادية الحالية للنقد
لا أحد موافق
غير موافق ٣٦ ٪
غير موافق على الاطلاق ٤٠ ٪
ـ مدى الموافقة على السياسات الحالية لدعم اسعار السلع والخدمات
غير موافق على الاطلاق ٢٧,٧ ٪
غير موافق ٥٧ ٪
لا أحد موافق

■ واذا كان الحزب الوطنى بتشكيله الحالى غير قادر على رؤية ابعاد المشكلة الاقتصادية كما عكسته هذه المناقشات . فلا أقل من الدعوة الى حوار قومى بين الأحزاب حول هذه المشكلة غير الهينة مع ضرورة الأخذ بما تسفر عنه هذه المناقشات وليس تبريدها فى ثلاجة الحكومة .

العدوان الامريكى على ليبيا

رسالة إلى من هم أكبر من القذافى وأكثر من ليبيا مازال اصداء العدوان الامريكى على خليج سرت تتردد برغم توالى الاحداث الساخنة .

لقد قدر المحللون ان قيام الولايات المتحدة بمثل هذا العدوان ، والنتائج العسكرية المباشرة التى ترتبت عليه يعنى ان ماحدث هو رسالة موجهة إلى من هم أكبر من القذافى وأكثر من ليبيا .. أى ان الصواريخ التى اطلقتها الولايات المتحدة على الزوارق ومحطات الرادار الليبية كانت فى الوقت نفسه رسائل موجهة ● .

تأتى الحملة العسكرية الامريكية ضد ليبيا بعد أشهر قليلة من اجتماع جورباتشوف ـ ريجان فى جنيف الذى اتفقا فيه على أن يتفقا .. وترك أمر تحديد موعد اللقاء الثانى للتفاوض .. وسارعت أمريكا بعد الاجتماع الى اتخاذ عدة اجراءات « هجومية » أو « عدوانية » بدت وكأنها تدمر ماتم التوصل اليه من اتفاقات فى جينيف .لقد قررت الادارة الامريكية أن جورباتشوف حريص على عدم تصعيد حالة التوتر الدولى . وحريص على تحقيق اللقاء الثانى ، وخشيت الادارة الامريكية من أن تؤدى « روح الوفاق » أو الاسترخاء الجديدة الى عرقلة مشاريع التسليح الضخمة المتعلقة بحرب الفضاء . وكذلك الى تشجيع « الصغار » ، سواء كانوا فى أوروبا أو دول العالم الثالث على التوجه « شرقا » مرة أخرى .. بهذا يمكن فهم اجراء التجارب النووية فى امريكا ، والهجمات على نيكاراجوا . والهجوم على ليبيا ، وكل هجوم أخر يمكن أن يتم فى المستقبل ..

ان الادارة الامريكية تسعى لتحديد معنى جديد للوفاق فى المرحلة المقبلة ، بحيث لاتتكرر أوضاع الماضى عندما سمحت سياسة الوفاق لعدد غير قليل من البلدان بدعم استقلالها .. وادت الى تراجع فى معدلات زيادة القوة العسكرية الامريكية ..

ذلك مايمكن أن يفهم من الرسالة الامريكية الموجهة الى السوفيت عن طريق خليج سرت .. ومن الواضح حتى الآن أن التقدير الامريكى فى هذه النقطة صحيح ، اذ حرص المتحدث باسم الاتحاد السوفيتى على تأكيد ان « العمل الاخير الموجه ضد ليبيا ، والتجربة النووية التى أجرتها أمريكا ، لن يغيرا الموقف السوفيتى بشأن ضرورة اللقاء الثانى بين جورباتشوف وريجان .. ولايعنى ذلك بالطبع ان الاتحاد السوفيتى قد هزم امام الولايات المتحدة الامريكية . وانما يعنى ان له حساباته الخاصة فى المواجهة الدولية ، جعلته يتخذ هذا الموقف هذه المرة .

وسالة الى الدول العربية للتخويف

ليست فقط للتخويف . وانما أيضا لتبين ان مكانة الدول العربية لم تعد كما كانت من قبل أيام حظر النفط والتضامن العربى .لقد تم الهجوم على ليبيا فى الوقت الذى كان ينعقد فيه المجلس الوزارى لجامعة الدول العربية وجاء رد الفعل « بارد! » بالمقارنة بردود فعل سابقة على أحداث أقل مما حدث بكثير ..لقد سبق أن قطعت الدول العربية علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية لسبب غير مباشر هو العدوان الاسرائيلى على مصر والأردن وسوريا ، واتهام امريكا بأنها « تسلح اسرائيل » ومازال امريكا تسلح اسرائيل . وهى هذه المرة المعتدية مباشرة . ومع ذلك فان قرارات المجلس الوزارى جاءت تعبر عن التضامن اللفظى مع ليبيا . واقتراح عقد مؤتمر قمة .

والرسالة الامريكية للدول العربية تعنى أيضا انها لايجب أن تتوقع حماية من أحد . وخاصة من الاتحاد السوفيتى ، الذى ترك أقرب حلفائه يتعرض لعدوان صريح ومكشوف دون أن يتدخل . بل حرص على الاعلان أن سفنه الواقفة فى خليج سرت .لن تتدخل .ولكنها سترصد مايحدث ..

رسالة الى دول العالم الثالث

حتى الآن لم يتردد سوى كلام قليل حول هذا الجانب من العدوان . مع أنه قد يكون السبب الأساسى فيما حدث من عدوان مدبر على دولة عضو فى الامم المتحدة ..

فلقد حدث فى عام ١٩٧٤ أن عقدت الأمم المتحدة الدورة الثالثة لمؤتمرها الخاص بقانون البحار ، وبعد ثمانى سنوات وتسع دورات التوصل الى صيغة لقانون البحار الجديد . بحيث يصبح من حق الامم زيادة مدى مياهها الاقليمية الى مائتى كيلو متر ، وكذلك يكون قاع المحيطات « ارثا مشتركا » للبشرية كلها ..

وفى ٩ يوليو ١٩٨٢ أعلن ريجان رسميا رفض اتفاقية الامم المتحدة الخاص بقانون البحار ، ولا أن تكون امريكا طرفا فيها .

كان ذلك بداية التشدد الامريكى العالمى الجديد فى مواجهة الدول النامية التى كانت قد استطاعت فى العقد السابق أن تنظم صفوفها وان تحصل على بعض حقوقها ، ولو الشكلية فى اطار الامم المتحدة ..

وفى ١٠ مارس ١٩٨٣ ، أى منذ ثلاث سنوات . اذاع ريجان بيانا تضمن سياسة امريكية جديدة بشأن المحيطات . وتهجم فى البيان على مجموعة الـ ٧٧ . أى على مجموعة الدول النامية . ورفض الدخول معها فى إتفاق حول التصرف فى البحار . وشدد فى بيانه على « أهمية الحقوق التقليدية للملاحة والطيران للولايات المتحدة » قائلا « ان حرية الملاحة والطيران دون عائق وقدرة الاسطول والقوات الجوية الامريكية على الحركة أمور أساسية بشكل مطلق للأمن القومى الامريكى » وأضاف أن هذه الحقوق يجب حمايتها وسيتم ممارستها على صعيد العالم بطريقة تتسق مع القانون الدولى » ..

يمكن القول .بدون مبالغة . ان التفكير فى الهجوم على خليج سرت فى ليبيا بدأ فى ذلك الوقت .. ولقد كانت أمام الولايات المتحدة عدة « نقاط » ساخنة مثل خليج سرت . ولكن اجتماع عوامل أخرى رجحت الهجوم على ليبيا . بحيث تكون الرسالة موجهة لعدة أطراف . وبعدة مستويات فى نفس الوقت . ولعل احتمالات وجود « نفط » تحت مياه الخليج سرت كانت من بين دوافع اختيار المكان بحيث يمكن للدول الصناعية ـ وهى لم توافق ايضا على اتفاقية البحار الجديدة ـ أن تسكت على العدوان الأخير .

ومن الواضح أن الدول الصناعية شجبت اللجوء الى القوة ولكنها فى الوقت نفسه رفضت المنطق الليبى فى السيادة على الخليج المذكور .

ولقد تنبأ كاتب أمريكى فى عام ١٩٨٠ بما يحدث حاليا . وقال ان العقد الذى نعيش فيه سيكون عقد حروب المواد الخام ، التى ستتخفى بالطبع تحت دعاوى مختلفة من السيادة الى الحرية .. ولكنها ستركز دائما على مبدأ استخدام القوة ..

رسالة الى أوروبا لتأكيد الانفراد الامريكى

ليست مصادفة أن يكون جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى فى زيارة الى ثلاث من دول حلف الاطلنطى أثناء العدوان ، تركيا ، واليونان وايطاليا . وهى أكثر الدول أعضاء الحلف المذكور قربا من « العرب » عموما وهى كلها تطل على البحر المتوسط .

ولم تخف أى دول من هذه الدول « قلقها » من هذا العدوان . ولكنها بالطبع فهمت الرسالة الامريكية : ان الولايات المتحدة تستطيع بما لديها من قوة بحرية أن تتصرف بعيدا عن الحلف ، وعن قواعده . أى أن تتصرف منفردة بغض النظر عن مواقف حلفائها .. هكذا تصرفت أمريكا مع لبنان . وهكذا تصرفت عندما اختطفت الطائرة المصرية فوق الاجواء الايطالية . وهكذا تصرفت وهى تحمى اسرائيل فى مجلس الامن من بعد خطفها للطائرة الليبية . الرسالة واضحة للدول الأوروبية تعلن أن أمريكا ستتصرف متفردة . اذا لم يأخذ حلف الاطلنطى على عاتقه مسئولية جناحه الجنوبى . وهى مسئولية تصر دول الحلف الاوروبية على عدم التورط بحملها حتى الآن ..

كذلك فان الرسالة الامريكية الى أوروبا بهذه العملية العسكرية تحدد أن أوروبا هى فى المرتبة الثانية فى الغرب بالنسبة للعلاقات الدولية .. أى أن الاتفاق ، حتى على المناطق الحيوية بالنسبة لأوروبا ، سيتم مع الاتحاد السوفيتى ودون موافقة مسبقة من الدول الأوروبية .

هذا مايفسر ان مجلس حلف الاطلنطى لم يؤيد العملية العسكرية صراحة ، واكتفى بالتعبير عن القلق . وعن ضرورة اللجوء الى أساليب غير عنيفة لحل المشاكل الدولية . ولم يخرج على هذا الموقف سوى حكومة تاتشر فى بريطانيا التى اتخذت منذ سنين خط التحالف عبر الأطلنطى بدلا من التحالف مع القارة ..

تلك بايجاز هى الرسائل المتعددة التى أرسلتها الولايات المتحدة الامريكية عبر صواريخها وحاملات طائراتها فى خليج سرت ..



دوافع أمريكية داخلية

سبق الاعتداء الامريكى حملة تعبئة شديدة ضد العقيد القذافى داخل الولايات المتحدة الامريكية . ووعد ريجان الامريكيين بالانتقام . ونقلت وكالات الانباء أن الرأى العام الامريكى وقف موحدا خلف ريجان بعد سماعه بالعملية العسكرية . وبذلك تكون الادارة الامريكية الحالية قد نجحت الى حد بعيد فى اخراج الرأى العام الامريكى من عقدة مابعد فيتنام . ومرة أخرى أرسلت قوات امريكية الى خارج الولايات المتحدة ، حيث حققت ـ بالنسبة للرأى العام الأمريكى ـ انتصارا جديدا ..

ويذكر المراقبون حالة الهستريا التى سادت الرأى العام الامريكى عقب اختطاف الطائرة المصرية بواسطة الطائرات الحربية الامريكية . وما صاحبها من موجهة معادية للعرب .

ولاشك أن ريجان الذى لم يجد حرجا فى التصريح بانه يود لو يقوم بدور « رامبو » ، حريص هو ومجموعة الاعلاميين من حوله على تأكيد صورة « رامبو » الامريكى الذى لايقهر فى نظر الرأى العام هناك ..

ذلك يفسر التغطية الاعلامية الملتهبة لعملية خليج سرت . والتى ظهر فيها ريجان وكأنه قد « ثأر » من العقيد الارهابى والزمه الصمت وعدم الحركة أمام شركات الأسطول الامريكى ..

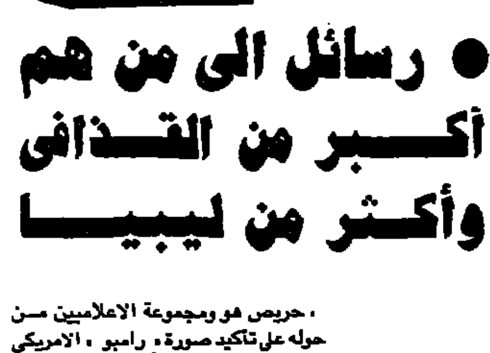
وليس من المصادفة أيضا أن يغير مجلس الشيوخ الامريكى تصويته بشأن دعم مجموعة « الكونترا » المعادية للثورة فى نيكاراجوا بعد الاعتداء بيومين بعد أن كان يرفض الموافقة عليها .. ان التصويت الجديد يعكس موافقة ضمنية على عملية خليج سرت وينبىء بتكرارها فى مناطق أخرى من العالم ..

تلك هى الدوافع التى دفعت بالولايات المتحدة الامريكية التى تدبير العدوان على ليبيا .

لقد وجد الامريكيون فى العقيد القذافى هدفا سهلا بعد أن تأكدوا أن أحدا لن يقف معه عمليا . بل لقد صرح الناطق الرسمى الامريكى « أن الاتحاد السوفيتى يفهم جيدا لماذا نحن هناك » .

ومع ذلك فسيكون من المبكر جدا الحكم بأن رد فعل مثل هذه الاعتداءات سيتوقف عند أصدار بيانات ادانة أو حتى بيانات تناشد الطرفين الاعتدال وضبط النفس ..

ومهما كانت الدوافع الخفية والمعلنة لعملية خليج سرت فان ملخص ماجرى هو « أن أمريكا .. القوة الأولى فى العالم حاولت القضاء على حاكم دولة صغيرة وفشلت .. وليس فى هذا أى مدعاة للفخر .



● رسائل الى من هم أكبر من القذافى وأكثر من ليبيا

شباب العمل

قضايا فكرية لشباب العمل

حوار حول :

الاسلام .. والاشتراكية ..

اللقاءات السياسية والمراسلات والاجتماعات المكثفة التى يعقدها اتحاد شباب العمل اثارت فى الفترة الماضية حوارا ثريا حول مفاهيم الحزب الفكرية وهى ظاهرة صحية تعكس تطورا فى بنية الحزب ووعيه بدوره .. لأن المعارك السياسية التى فرضت على الحزب منذ ولادته وبالاخص منذ انتخابات ١٩٧٩ .. كانت معارك متصلة لم تجعله يتوقف ليلتقط انفاسه . ويناقش بصورة متانية تراثه الفكرى باذلا قصارى جهده فى تطويرها بما يتلاءم مع مختلف حقائق العصر .. ومشكلات البلاد .. ومن علامات التقدم فى حزبنا أن مؤتمره الحزبى القادم فى أكتوبر أن شاء الله سيتركز حول عدد من الوثائق الفكرية الهامة ..

واثراء للحوار حول عدد من ابرز القضايا التى تشغل « شباب العمل » نفتح اليوم بابا للحوار حول قضية الاسلام والاشتراكية فى حزب العمل .. لما اثارته من تساؤلات لدى شباب الحزب حول تناقض مفترض بين اشتراكية الحزب واسلامه .

ولعل رسالة الزميل رجب دهمش عضو حزب العمل بارمنت تقدم لنا عينة متبلورة لهذا الاشكال الفكرى عند بعض اعضاء الحزب وهى تتيح فرصة جيدة لمناقشته .

مصطفى السباعى

محمد الغزالى

سيد قطب

أحمد حسين

يقول الزميل فى مقاله .

أننا نحاول أن نصبغ الاسلام بصبغة سياسية اتت بعد الاسلام ولماذا نحاول أن نجد للاشتراكية مخرجا اسلاميا ؟ .

فالاشتراكية مذهب اجتماعى واقتصادى والاسلام دين فكيف سيتم التزاوج بين مذهب وضعى ودين سماوى الاسلام اساسه الاخلاق التى لم تكن من اساس المذهب الاشتراكى الاسلام وضع قواعد فاصلة بين الخير والشر ، ومايراه الاسلام خيرا لايراه المذهب الاشتراكى كذلك ومايراه الاسلام شرا كشرب الخمر لاتراه الاشتراكية كذلك اذن كيف سيتم الزواج المنشود بين الاسلام والاشتراكية فأخلاقيات الاسلام وأموره التعبدية واضحة وضوح الشمس والسياسة الاسلامية كذلك لاتحتاج للمزج مع مذهب وضعى .

تعقيب

الايمان بالله هو المبدأ الأم فى برنامج حزب العمل ومايتفرع عنه من الايمان بالرسالات السماوية ، ورسالة الدين ، وفى مقدمتها الاسلام الذى يشكل (دينا وحضارة) الاطار التاريخى والواقعى لبلادنا ولم يكن من قبيل الصدفة أن تصدر برنامج الحزب لفظ الجلالة (الله) فهو لم يوضع على سبيل التبرك (وهذا جائز) ولكنه وضع عن عقيدة راسخة بأن اصلاح امور الكون ، وامور بلادنا من بينه ، يبدأ من الايمان بالله وكتبه ورسله (لانفرق بين أحد من رسله) .

بل لقد خاض الحزب وفقا لهذا البرنامج نضالا متواصلا من أجل التطبيق التدريجى للشريعة الاسلامية التى تتفق فى كثير من الامور مع الشرائع السماوية الاخرى وفى مقدمتها المسيحية ، كمحاربة

الاشتراكية تركز الأنتباه نحو المظالم الاجتماعية

الخمور والزنا والميسر والربا .. الخ وموقف رئيسنا ابراهيم شكرى على رأس هيئتنا البرلمانية فى الدورة السابقة والحالية ، معروف من اجل وقف استخدام الخمور على متن طائرات شركة مصر للطيران (وهو ماصدر به حكم قضائى فيما بعد) والمطالبة بوقف صناعة الخمور ، ووقف تنظيم الدولة لصالات الميسر بحجة تشجيع السياحة !

وحزب العمل لايفسر الاسلام تفسيرا خاصا ، أو يصبغه بالاهواء السياسية .

فالاسلام رسالة سماوية مستقلة عن المنازعات الحزبية الضيقة أوالبرامج السياسية القابلة للتعديل أوالتطوير ، ويجب أن أن تنزهه عنها وأسوأ اساءة للاسلام هو تفسيره على نحو رأسمالى أوعلى نحو اشتراكى مذهبى لأن الاسلام مستقل بذاته وهو مستوى لايقارن كما ذكر الزميل بأى مذاهب وضعية قابلة للتعديل أوالتطوير أوالرفض جملة وتفصيلا .

والمجتمعات المستقرة هى التى تتوصل الى ثوابت لاخلاف عليها ويجرى الحوار والاجتهاد والتحزب فيمادون هذه الثوابت الراسخة والمقدسة ونحن نرى أن الاسلام هو الدعامة الاساسية للثوابت فى هذا البلد وهو دعوة للجميع للانطلاق منها .

ولوتحدثنا بلغة السياسة فى هذا العصر .. فالاسلام اشبه بالدستور والنظريات الوضعية اشبه بالقوانين فالدستور يضع مبادىء عامة واساسية ، ومطلوب من القوانين الاتأتى متعارضة مع نصوص الدستور وليس تظل القوانين شيئا غير الدستور والا لاصبحت غير ذات موضوع فالدستور لاينص على كيفية انشاء الشركة ولاينص على تنظيم حركة المرور ، ولاعلى مقاومة تلوث البيئة مثلا .. ولكن تتولى القوانين تنظيم مثل هذه الأمور وهى أدون المبادىء العامة شريطة الا تتعارض

هذه المبادىء العامة .. وهذا مايفتح بابا لانهائيا للافكار والتصورات التى يجرى الاختلاف حولها .

الاشتراكية :

الاشتراكية ليست مذهبا متكاملا الا بالمعنى الماركسى أى النظرية الماركسية ولكن الاشتراكية تحولت الى شعار عالمى فى لحظة محددة من تطور البشرية .

يجب اولا أن نستبعد أى نوع من الحساسية من المصطلحات الجديدة ، لانها كما ذكرت تعبير عن توصيف البشر للمشكلات المتجددة والحلول المتجددة .

ولايمكن أن نحصر مقولاتنا ومصطلحاتنا فى حدود ماورد فى الكتب السماوية لانها تدعونا الى السير فى الأرض واكتشاف سنتها . ولايمكن أن نحجر على العلوم الطبيعية والبحث العلمى (الذى حضنا الله عليه) فى المصطلحات وكذلك الحال فى امور المعاش وفى مجال العلوم الانسانية والاجتماعية ، ومن بينها السياسة التى أصبحت علما يدرس .

ولاداعى اذن لأى نوع من الحساسية حول المصطلحات الجديدة ، فنحن لانختلف فى الحديث عن الحرية . ولكن القرآن خال من هذا اللفظ ، كذلك الديمقراطية (وهو لفظ غير عربى على الاطلاق) دعونا نشغل عقولنا بمضامين المصطلحات بدلا من (الأحساس بالارتكاريا) من سماع بعضها .

ونعود لشعار الاشتراكية الذى اصبح شعارا عالميا وبالتحديد فى مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية ، بعد سلسلة متوالية من مظالم الرأسمالية .

ولاشك أنه كان للماركسية دور كبير فى بداية الأمر فى نشر هذا الشعار من خلال تجاربه الاشتراكية التى بدأت فى روسيا ، ولكن لاشك ايضا فى أن الاشتراكية اتخذت الوانا أخرى مغايرة فى الغرب الرأسمالى . وألوانا متباينة ومعانى اخرى فى العالم الثالث ومن بينه العالم الاسلامى ولكن جمعها عنصر اساسى واحد تركيز الأنتباه نحو المظالم الأجتماعية والفروق الطبقية الواسعة .

أما الاشتراكية فى الغرب الرأسمالى فلم تنفصل عن المفاهيم الاستعمارية وقدمت حلولا اصلاحية فى اطار النظام الرأسمالى وحاولت تحويره الى نظام مختلط وكان من نتائجها اصلاحات جذرية فى الأجور والتأمينات والرعاية الصحية لقاعدة العاملين .

ومن ناحية المقابلة نرى أن شعار الاشتراكية فى العالم الثالث ارتبط بحركة التحرر الوطنى من الاستعمار وبمحاولات التنمية بقفزات عن طريق التدخل المكثف للدولة فى العملية الانتاجية ويضرب النظلم الاجتماعى والفوارق الطبقية الحادة التى تحطم تلاحم المجتمع وتخلق صراعا داخليا مريرا داخله .

أذن شعار الاشتراكية فى العالم الثالث يثير فى الاذهان معانى مختلفة وفى العالم الاسلامى لايوضع الشعار اساسا فى مواجهة الاسلام أوالتدين بشكل عام وأن كان لم يهتم فى كثير من الأحيان بضبط ممارساته تحت بند (عدم التعارض مع الاسلام) ولكن كثيرا من ممارساته اتت بالسليقة غير متعارضة معه خاصة فى المضمار الاقتصادى وهذا ماأكده على سبيل المثال المؤتمر الاسلامى الذى نظمه مجمع بحوث الأزهر فى الستينيات تقييما لقرارات يوليو الاشتراكية وشارك فيه علماء مصريون وعلماء من مختلف البلدان الاسلامية يشهد لهم بالاحترام والاستقلال عن السلطات شعار الاشتراكية فى بلادنا اذن يرتبط بالانحياز للفقراء والمستضعفين والكادحين ، يرتبط بضرب الظلم الاجتماعى واستغلال الانسان لأخيه الانسان . يرتبط بضرورة الأعتماد على الدولة فى القطاع العام فى تحقيق القفزة الكبرى للامام . للحاق بالتقدم العلمى والأقتصادى العالمى يرتبط برفض احتكار الثروة وتركيزها فى أيدى القلة ، يرتبط برفض النظام الذى يتيح تجميع المال بدون عمل حقيقى أوانتاج نافع وفى بلادنا بالتحديد فأن هذا الشعار يرتبط بضرب الأقلية الرأسمالية المنحرفة المستعدة للمقامرة باستقلال البلاد وكرامتها من أجل مصالحها الانانية .

إن شعار الاشتراكية يستجيب لمشكلات عاجلة وملحة .. لذلك لم يكن هذا الشعار مستهجنا أوكافرا لدى كثير من الكتاب الاسلاميين فى بداية الخمسينات أمام المظالم الاجتماعية المستفحلة ، والشيخ محمد الغزالى ، وسيد قطب ، أحمد حسين ثم الشيخ مصطفى السباعى زعيم الحركة الاسلامية فى سوريا الستينات ونحن فى الثمانينات نرى أن مشكلات بلادنا شديدة الارتباط بتفاقم الظلم الاجتماعى كما يشعر كل مواطن ولانعتقد أن شعار الاشتراكية قد فات اوانه بل مع الأسف عدنا القهقرى فاصبح يشيد لمهام عاجلة وملحة للأمة من جديد .

لسنا امام مساومة توفيقية ولامزاوجة بين الاسلام وأى مذهب وضعى ، فالاشتراكية فى عرفنا هى العدالة الاجتماعية ، وليس هناك من هو اكثر من الاسلام تركيزا على العدالة الاجتماعية .

ولكن فى اطار فلسفى مغاير للمنظومة الفكرية الماركسية ولايجب أن نخاف من التشابه الظاهرى فهل لوتوسعت ايران فى القطاع العام تكون قد اقتربت من النظام السوفيتى بالقطع لا .

ونحن نركز على العدالة الاجتماعية فى هذه المرحلة من حياتنا ولكن ربما بعد خمسين عاما أواكثر أواقل قد لانحتاج للتركيز على هذا الجانب مادام استقر لانها استقرت ويمكن للحزب يومها أن يتخذ شعارا أواسما اخر ، فمعظم احزاب العالم غيرت اسماءها من اختلاف المراحل وحركة مصر الفتاة غيرت اسمها من جمعية مصر الفتاة الى حزب مصر الفتاة ـ الى الحزب الوطنى الأسلامى ـ الى حزب مصر الأشتراكى ـ ونحن فى هذا الحقبة ركزنا على شعار العمل والاشتراكية واستلهمنا شعارا العمل كما يؤكد مرارا زعيمنا ابراهيم شكرى من أن العمل هو أهم ماتحتاجه مصر فى هذه الآونة من حياتها حيث تدهورت قيمة العمل اليدوى .. والعمل المنتج « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

وقد ربطنا العمل بالاشتراكية بالعدل الاجتماعى ، بالانحياز للاغلبية التى مازالت مقهورة فى بلادنا .

وهذا مايرتبط باكتشاف ضرورات المرحلة وماتحتاجه البلاد .

أما مفاهيم الاسلام الكلية فهى تظل ثابتة فى فترات الظلم والعدل على السواء وبعيدا عن أى اهداف وشعارات متغيرة ومرحلية .

رأى الشباب

جيل يبحث عن هوية

قد يسعدك الحظ فى يوم من الأيام فتتواجد فى تجمع شبابى ، عندها ستكتشف مدى الأفلاس الفكرى الذى يعانى منه أبناء جيلنا الحالى ..

عندها ستبرز فى ذهنك علامات استفهام عديدة . أغلب الظن أيضا ستدور حول سؤال واحد هو السؤال الذى يدور فى أذهان هذا الجيل « من نحن » ؟

□ هل نحن جيل التعصب الكروى الأعمى الذى وصل بنا الأمر فيه الى حدوث حالات انتحار .. ووفاة بالذبحة الصدرية ، فقد طالعتنا احدى الصحف القديمة فى صدر صفحاتها بخبر عن انتحار شاب عندما قام أخوه بتحويل قناة التليفزيون التى تذيع مباراة فى كرة القدم ؟

جيل أصبحت المناقشات حول كرة القدم هى أهم وأخطر القضايا التى تشغل ذهنه ؟ !

□ هل نحن جيل الاسفاف الفنى بأغانيه الهابطة وأفلامه المدمرة .. جيل البعد عن القيم الدينية والمبادىء والمثل العليا

□ هل نحن جيل الديسكو الصاخب الذى يطلق العنان لأحاسيس الانسان وانفعالاته .. وحركاته .. بلا هدف سوى الصخب والهرج والحياة للحظات بلا تفكير فى أى شىء .. وهل لجأنا للديسكو لأننا نفتقد الى سكينة النفس والاطمئنان الداخلى ، لأننا نشعر دوما بالقلق والتوتر على غدنا ؟

□ هل نحن جيل « الفيديو » .. نستخدمه فى كل شىء وماعدا أن يكون جهازا للارتقاء بمستوانا التعليمى والثقافى ونجلس أمامه مسلوبى الفكر والعقل والارادة ، تاركين له حرية تشكيل عقولنا ، وصياغة معتقداتنا بما يعرض فيه ؟

□ هل نحن جيل « الهيروين .. والكوكايين » .. جيل انتشار هذه المدمرات للصحة والعقل والتفكير .. جيل الهروب من الواقع الى الخيال ؟ ..

□ هل نحن جيل توارث فيه القيم والمبادىء والمثل العليا ، وأخذت طريقها الى الأرشيف لتحفظ كوثائق يرجع اليها وقت الحاجة .. جيل خرج ليجد لغة التعامل .. وقيمة الانسان هى قيمة ماليديه من مال .. هذا المال الذى أصبحت لغته .. لغة جديدة على اللغة .. لغة الاستك .. والأرنب والباكو ؟ .

.. إذن نحن جيل تائه جيل تفتحت عيونه على الاحباط واليأس

أحمد بشر



فلسطين .. فى مسرح الجامعة

كتب : سمير المليح

عرضت كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان مسرحية « شمشون ودليلة » تأليف « معين بسيسو » ، أخراج « هشام جمعة » وقد فازت المسرحية بالمركز الأول على مستوى جامعة حلوان .

تدور أحداث المسرحية داخل عربة متوقفة تحمل بداخلها مجموعة من الفلسطينيين من بينهم « ريم » التى ظلت تبحث عن أبنها ذى المواصفات الغريبة الذى رضع من كل ثدى الاثدى أمه . وفى النهاية يحاول الاسرائيليون قتلها وعلى الجانب الاخر نرى « المحصل » يطلب من الركاب أن يتبرعوا بالدم لان العربة تسير بالدم وليس بالبنزين .

العربة هنا متوقفة تماما وتحمل رمز القضية الفلسطينية التى لم تحركها المفاوضات او مساعى السلام لضاع السلام الزائف .

« معين بسيسو » يصرخ ويقول فى هذه المسرحية لقد سقطت يافا ومعها البيارة ، ولم يتحرك نظام عربى واحد .

لم لا يتحرك أحد منكم يا مائة مليون عربى .

وقد اختير الديكور بحيث يوحى بان المنطقة سجن أو قلعة عسكرية أسرائيلية حيث يرفرف على سماء العربة العلم الصهيونى « . وفى الخلفية البانوراما صورة للقدس مرسومة ولكن يؤخذ على الديكور أن العربة تغطى بصورة شاسعة القدس فى الخلفية .. والمسرحية هى العرض الأول لجامعة حلوان

واقع مؤلم لشباب قرية بنى صالح بالفيوم

وفى وقت ترفع فيه الدولة شعارات الاهتمام بالرياضة نجد العكس تماما فى قرية بنى صالح بالفيوم . فقد اقيم بالقرية مركز شباب منذ ٤ سنوات دون أن يوجد به اليوم ما يؤهله لاستحقاق هذا الاسم سوى لعب الدومينو ومشاهدة التليفزيون واصبح شباب القرى يطلقون عليه نادى الاحلام لانه بدون ملعب كرة قدم ، وبدون اى ألعاب اخرى ، وفى ذات الوقت لا يجد الشباب اى مكان اخر لممارسة رياضتهم ولعباتهم حتى ملعب المدرسة الابتدائية اغلقته الادارة فى وجوههم فأين هذا الواقع من تصريحات المسئولين غير الواقعية وهل نجد لمشاكلنا حلا لديهم . عن شباب القرية : محسن قرنى رزق ـ طالب بحقوق القاهرة .

« الحرية » تحتفل بعيد المنيا

إحتفلت مدرسة الحرية (٢) الإبتدائية بمركز مغاغة ، محافظة المنيا ، بالعيد القومى للمحافظة ، كما اشتمل الاحتفال على تقديمه لمهمة وفاء للأم المصرية بمناسبة عيد الأم .

حضر الاحتفال قيادات الأحزاب السياسية بمدينة مغاغة .. كما قامت اذاعة شمال الصعيد بتسجيل المهرجان .

تضمن المهرجان قصائد شعرية وغناء لكورال المدرسة . كما قدم التلاميذ عرضا لمسرحية « مين فينا المجنون يا .. » تأليف عبد الرحمن أبوسته وإخراج فوزى عزيز . أشرف على هذا المهرجان الزملاء ، عبد الحميد سلام ومحمد عبد المعطى ومحمد أبو ترك وزينب ابراهيم زكى ونبيل عبد الغفار وكامل صلاح .

نظام الامتحانات بدون تعديل

تراجعت ادارة جامعة القاهرة عن قرارها بتعديل نظام امتحانات أخر العام ، وتم اعداد جدول امتحانات لهذا العام بنفس نظام الأعداد السابقة

جاء التراجع بعد أن نشرت الشعب أخبار التعديلات الجديدة وما أشارته من توتر وازعاج وسط صفوف الطلاب .

اتحاد شباب العمل يجتمع الجمعة القادم

تقرر عقد اجتماع لامناء الشباب بالمحافظات عقب صلاة الجمعية القادمة لمناقشة خطوات التحرك خلال المرحلة القادمة لاتحاد شباب العمل والاتفاق على خطة عمل الشباب ومتابعة تشكيلات الاتحاد بالمحافظات سعيا لتنشيط العمل الشبابى .

بجهد شباب العمل مرفق مياه شربين ينافس على القمة

حصل نادى مرفق مياه شربين على المركز الثالث فى دورى القسم الثالث لمنطقة الدقهلية وفاز الزميل السعيد مصطفى خضر بلقب هداف البطولة كما برز من شباب العمل الزملاء محمد خضر ومحمد مؤمن ومصطفى عبد الحميد وعادل عليوه ومحمد سليمان ونبيل سليمان ومحمود ابو الدهب وعادل السيسى ومحمد العسلنين وعلى خليل يدرب الفريق الزميل حسنى حمزة عبيه .

□ ويعد هذا المركز انتصارا كبيرا لجهد شباب العمل خاصة بعد توقف النشاط فى النادى لعدة مواسم عاد بعدها لينافس على القمة مباشرة .

قرار المحافظ فى الدرج !

كتب : خالد شحاته :

أصدر.. عمر عبد الآخر محافظ القليوبية قرارا بمنح قطعة ارض تابعة للاصلاح الزراعى لشباب قرية تصفا لكن قرار المحافظ مازال فى الدرج حتى الآن .. ودرج الأصلاح الزراعى حيث مازالت « محطة التسمين » تحتل قطعة الأرض بدون أن تدفع حتى « أى مقابل مادى لشغلها منذ عشرين عاما !

العكاز

صدر العدد الثانى من المجلة غير الدورية ـ العكاز ـ عن مركز شباب الساحل البحرى ببلطيم كفر الشيخ ويضم العدد مجموعة من التحقيقات الصحفية التى تتناول مشكلات وقضايا اقليم البرلس مثل مشكلة المياه التى تهدد أهل البرلس ومشكلة زحف رمال الكثبان الرملية الساحلية على سكان قرى الساحل .. كما يضم العدد قسما أدبيا يحتوى على قصيدة للشاعر محمد الغيطى ومسرحية من فصل واحد للمهندس صبرى بهوت يشرف على تحرير المجلة الشباب متولى غطاس ، السيد بابكر ، السيد وهبة محمد الغيطى ، صبرى بهوت ـ ومجموعة أخرى من شباب بلطيم .

اولاد الشيخ

صدر العدد الأول من « أولاد الشيخ » وهى مجلة شهرية يصدرها مركز شباب « اولاد الشيخ » بمركز مغاغة محافظة المنيا .

« واولاد الشيخ » محاولة جادة لشباب جاد ، بين المشاكل المحلية لقرى مغاغة .. دون أن ينسى هموم المجتمع .. فالى جانب توضيح المجلة لمشكلات عدم تحلية المياه .. واضطرار الأهالى للشرب من المياه الملوثة ، وتوضيح فوضى المدارس وغيرها ، نجد تعليق المجلة ينصب على قضايا الساعة .

إلى المحرر

أشكركم على متابعة أخبار مجلتنا الوليدة ، وأضيف بأن الدعم المالى للمجلة الذى سبق أن وعدنا به .. يعود التقصير فى عدم الوفاء بالوعد الى اتحاد الطلاب .

السيد عبد القادر المشرف على مجلة صوت الحقوق جامعة القاهرة

البونات المتأخرة !

أعلن كثير فى كلية التربية بمدينة بنها ـ عن وجود دعم حكومى للكتاب الجامعى سيوزع على الطلاب فى صورة بونات .

أنتظر الطلاب كثيرا « بونات الدعم » ، ولم يتقدموا لشراء الكتب ، لكن البونات لم تصل ! وبعد أن اشترى الطلاب « كتبهم » ظهرت البونات فى طرقات الكلية مع الاعلان من أنها جاءت متأخرة !

فى ذكرى الدكتور حسين خلاف

فى زمن يكثر فيه الحديث عن الرشوة والمرتشين ، يطيب للمرء ان يتذكر نوعا مختلفا جدا من الرجال ، تاتى ذكراه الى الذهن كما ياتى النسيم اللطيف فى يوم حار . هكذا تاتى ذكرى الدكتور حسين خلاف ، أستاذ الاقتصاد العظيم الذى رحل عنا فى هذا الشهر من العام الماضى .

عرفناه فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، أستاذا للمالية العامة والاقتصاد فاستولى على قلوبنا لأكثر من سبب . فمنذ الدرس الاول يستقر فى نفوس تلاميذه شعور يقينى بانهم أمام أستاذ يحب علمه وتهمه قضايا أمته . وان قلبه ، كما يقول التعبير الانجليزى « فى المكان الصحيح » . فالاشتغال بالعلم عنده ليس حرفة ولا تجارة ، بل أسلوب فى الحياة وسبيل للنهضة . ولا فائدة فى الاشتغال به ان لم ينفع الناس . وهو لا ينفع الناس اذا لم يخاطب مشكلات بلده ، وعلى الأخص مشكلات عامة الناس وبسطائهم . ولكن حتى هذه لا تتحول عنده الى حرفة . فهو ليس محترف نضال ولا يجيد رفع الشعارات . فالاشتراكية فكرة فى القلب لا كلمة على اللسان ، وهى تحرك سلوكه وتوجه أعماله ، وليست سلما للسلطة او حلية للتباهى .

بقلم

د جلال أحمد أمين

وهو وان كان جم الأدب ، فهو جم الأدب مع الكبير والصغير على السواء ، واذا كان ظهره قد أصابه الانحناء من كثرة مانظر فى الكتب ، فانه لم ينحن قط لصاحب سلطة .

وهو بسيط غاية البساطة فى ملبسه ، تأسرك تلقائيته فى حديثه وحركاته ، وهو صاحب نكتة فى المدرج وخارجه ، ولكن نكتته دائما ذات مغزى ، يعبر بها ، فى أكثر الأحيان ، عن التناقضات الصارخة فى المجتمع المصرى او عن حماقات السياسة الاقتصادية ، ويلقيها بطريقة ابن البلد العفوية فتزيد جاذبيتها . يحكى لنا مثلا عن مصلحة السكك الحديدية التى استوردت قطارات من دولة أوربية لا تعرف الفرق بين الدرجة الأولى والثانية ، واذ قصر المصلحة على تقسيم القطار الى درجات لا تجد وسيلة لذلك أفضل من ان تشوه بعض الدواوين وتزيل منها بعض وسائل الراحة حتى تصبح اكثر ملاءمة لذوى الدخل المنخفض !

أمام عينيه منظار غليظ يكاد يستحيل ان تتصور منظارا اكثر منه سمكا ، ولا أدرى ما اذا كان ضعف بصره موروثا أم من كثرة القراءة ، ولكنه كان يجعله ، مع طيبته وتواضعه ، اذا سار فى ردهات الكلية وفنائها لا يكف عن رفع يده بالتحية لكل من يصادفه ، خوفا من ان يقابل من يعرفه فلا يتبين شخصيته من ضعف بصره .

قصدته مرة فى منتصف الخمسينات ، وكنت قد تقدمت بطلب التعيين فى وظيفة معيد فى كلية الحقوق ، وكان وقتها رئيسا لقسم الاقتصاد بالكلية ، وكنت أطمع فى تأييده لطلبى ، فسألنى عن ترتيبى فى التخرج فقلت له انى الرابع ، فصمت برهة ثم قال : « كل ما استطيع ان اعدك به هو انى لن أسمح بأن يعين الخامس بدلا منك » . ثم أردف : هل تفهم ما أقول ؟ قلت : نعم ، قال : بارك الله فيك .

كان اذا كتب ، نادرا ما يكتب كتبا مدرسية ، وهى كتب كبيرة العائد المادى وان كانت لا تحوى الا ترديدا لما كتبه الأخرون ، تكتب لتنسى بمجرد ان يتوقف الأستاذ عن تدريسها ، وانما يطرق موضوعات جديدة لا تكاد تدر دخلا ولكنها تعيش بعد وفاة صاحبها . فيكتب كتابا من أفضل ما كتب بالعربية عن التاريخ الاقتصادى المصرى ، ان لم يكن افضلها على الاطلاق (بالاضافة الى كتب الدكتور الجريتلى) ، او عن تطور الميزانية والايرادات العامة ، او عن ضريبة التركات والتشريعات الضريبية فى مصر . وهو فى كتبه ومحاضراته يكشف عن احترام بالغ للغة العربية وشغف شديد بها ، ويأنف من حشر المصطلحات الأجنبية بين العبارات العربية ولا يتصور ان تكون اللغة العربية عاجزة عن تأدية المعنى الذى يريده بنفس كفاءة اللغات الاخرى .

كان الرئيس جمال عبد الناصر يعرف قدره ونزاهته وعمق التزامه بقضية النهضة المصرية وتعاطفه مع العرب عامة ، فقربه واستوزره . اختاره أولا فى أواخر الخمسينات وكيلا لوزارة الصناعة ، وكان هذا المنصب أنذاك اكبر بكثير مما هو الان ، ثم ولاه فى منتصف الستينات وزيرا للعلاقات الثقافية الخارجية ، وكانت وزارة جديدة ابتدعها عبد الناصر أيام ازدهار علاقة مصر بافريقيا . وكان هدف عبد الناصر منها ، فيما أظن ، يتجاوز بكثير ما يدل عليه اسمها ، اذ كان يرمى منها اساسا الى تقوية مركز مصر السياسى والاقتصادى فى القارة الافريقية . ولكن الوزارة لم تدم طويلا ، فسرعان ما جاء عصر انحسار دور مصر فى افريقيا ، عندما اضطرت مصر تحت وطأة حرب اليمن وقطع المعونات الأمريكية عنها الى تقليص نشاطها فى العالم الثالث . ولكن استمر عبد الناصر يستعين بالدكتور خلاف فى علاقاته العربية . ولكن هذه ايضا اخذت فى الانحسار فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ . منذ هذا التاريخ لم يعد للدكتور خلاف دور سياسى يذكر بل لم يقدر له أن يلعب اى دور سياسى على الاطلاق فى السبعينات . وهو امر يذكر له بالاعتزاز والتبجيل ، فالرجل الفاضل يلمع فى عصر فاضل ، ويأفل نجمه فى عصر الأفول العام .

ولكن نجم حسين خلاف العالم لم يأفل ابدا . بل لقد كان حتى وهو وزير ، يباشر مهام الوزارة مباشرة العالم . ولعل هذا هو الذى منعه ان يكون من الوزراء اللامعين حتى فى الستينات . فهو بالقطع لا يجيد لعبة توثيق العلاقات بهذا او ذاك ، ولا يتمتع بحساسيته فائقة تجاه النجوم الآخذة فى الصعود ، اذ ان قلبه ليس فى هذا اصلا . وقد كان دائما على يقين بأن مستقبل مصر لا يتوقف على نجاح هذا أو ذاك فى الصعود الى السلطة ، بل يدرك فى قرارة نفسه ان المستقبل مرهون متطور اكثر عمقا وأشد بطؤا . عاد اذن الدكتور خلاف الى كتبه وتلاميذه ، يعطى النصيحة عندما تطلب منه ، ويقبع فى بيته اذا نسيت السلطة وجود أمثاله .

ربما ظن البعض انه لهذا السبب لم يكن كبير الاثر فى الحياة العامة . اذ كان فى الجزء الاكبر من حياته بعيدا عن مصدر السلطة واتخاذ القرارات . بل إنى أرجح انه لابد ان خامره هو نفسه شكوك مماثلة . فقد رأيته فى سنواته الأخيرة يخيم عليه الحزن المختلط بشىء من الشعور بالاحباط . ذلك انه ما أسهل ان ينخدع المرء بعدد الأشخاص الذين يطرقون بابه او يسألونه قضاء حاجاتهم او يرسلون اليه بطاقات التهنئة فى الاعياد . وما أسرع ان يعود المرء الى الشك فى جدوى عمله اذا قل عدد المهنئين والمعزين وشحت عبارات الثناء بفقدان الشخص لمظاهر المركز والنفوذ . ولكن حسين خلاف لابد انه كان يدرك فى قرارة نفسه الحقيقة ، وأثره العميق فى تلاميذه ومحبيه . وأياكان الأمر فنحن على الأقل نعرف ان حسين خلاف سيظل فى العقل والقلب بعد ان ينسى الكثيرون ، وان اسمه لن يطرق السمع او العين الا جالبا معه أرق الذكريات وأنبل المعانى .

أول ملكة مسلمة

تحتاج الشعوب بين الحين والحين إلى من يذكرها ببعض وقائع تاريخها وشخصياته التى كانت مواقفها علامات بارزة على طريق حريتها . ويحتاج الشعب المصرى وخاصة الشباب إلى التعرف على تاريخهم لبث الطمأنينة فى النفوس ومنع عوامل اليأس التى تقضى فى لحظة من لحظات القنوط على صفحات باهرة مضيئة

ويعتقد كثير من الشباب بل وجمهرة من المتعلمين أن الحروب الصليبية انتهت بفتح بيت المقدس على يد صلاح الدين الأيوبى بينما الحقيقة ووقائع التاريخ تثبت أن الحملات الصليبية لم تنقطع واستمرت بعدها بأكثر من مائة عام ، وكانت المعركة الفاصلة على أرض مصر وباشتراك المقاومة الشعبية بالفلاحين وأهالى القرى حيث أغرقوا الحقول والطرق وحاصروا الجنود الذين جاءوا تحت وهم خادع بأنهم يحاربون باسم الصليب والصليب برىء منهم فلم يبشر المسيح بالشر وقتل الشعوب فهو رسول المحبة والرحمة والسلام عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

كانت المعركة الفاصلة هى معركة المنصورة فبعد استيلاء الصليبيين على دمياط واجتاحت جيوشهم سهول الدلتا وحملت السفن العتاد والقواد ليحتلوا المنصورة تجلت عبقرية امرأة وقدرتها على كسب أشد المعارك ضراوة مع الصليبيين بالمنصورة وانتهت بهزيمة الجيوش الغازية وأسر ملكهم

وكما تجلت البطولة المصرية فى معارك كثيرة تجلت فى هذه المعركة التى شارك فيها الشعب جيوشه بقيادة امرأة حكيمة رصينة خلدها التاريخ فى أنصع صفحاته ، وكانت أول ملكة فى الاسلام وآخرهن حيث اختارها الشعب ملكة مكافأة لها على اهدائه النصر وانهاء الحروب التى ظلت قرونا طويلة استولى الصليبيون على دمياط بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا ، وأثناء اشتداد معركة الدلتا ومقاومة الشعب من قرية لقرية ومن بيت لبيت مات الملك الصالح نجم الدين أيوب الذى اشترك فى الحرب رغم شدة مرضه ، ولكن عناية الله تجلت فى تثبيت روح زوجته (شجرة الدر) فلعبت أعظم دور تقوم به إمرأة اوقائد محنك ، فقد خشيت إذاعة الخبر على الجيش فأخفت نبأ وفاة الملك

وكانت قد حصلت منه على عدة توقيعات على أوامر بيضاء عندما اشتد عليه المرض احتياطا لهذا اليوم ، وأشاعت ان الملك لايرغب فى مقابلة أحد ليتفرغ لادارة المعركة . ورغم اشتغالها فى القيادة استطاعت الحصول على مبايعة الشعب لابنه توران شاه الذى كان غائبا فى حصن كيفا إلى ان حضر المنصورة « ..

وفى ١٠ ابريل سنة ١٢٥٧ م ماتت أم خليل اول وأخر ملكة للمسلمين والتى انقذت مصر فى معركة المنصورة ودفنت فى قبرها الذى لايزال قائما بجوار قبر ومسجد السيدة نفيسة بالقاهرة .

محمد متولى عوض

● سقط سهوا بالعدد الماضى التعريف بكاتب مقال « الجامعة المصرية .. إلى أن » ، وهو د . حامد ابراهيم الموصلى الأستاذ بهندسة عين شمس .

القرارات الاقتصادية بين غياب النظرة الشاملة وفقدان الجدية فى الاصلاح

إن القرارات التى أصدرتها الحكومة والتى تناولناها بالحديث بشكل عام فى مقالنا الأسبوع الماضى على أن نستكمل الكلام عنها بعد أن تتحدد أبعاد القرارات التموينية والتشريعات الضريبية هذا الأسبوع .. لم تغير من الصورة العامة وهى أنها ــ على تعددها وشمولها للعديد من المجالات ــ لن تحل هدفا من الأهداف الاقتصادية والمالية بطريقة جذرية حاسمة سواء بتدبير موارد مالية تحل محل الموارد التى أصابها الانخفاض بما يحقق الدوام والاستقرار . أو بمعالجة مسببات الاختلال فى أوضاعنا وهياكلنا الاقتصادية بحيث تعتبر دواء ناجعا لما نشكو منه أو بتضييق الفجوة الواسعة بين أصحاب الدخول الكبيرة التى تنفق بطريقة مثيرة وبين القاعدة العريضة من المواطنين التى تعانى من تدبير ضروريات حياتها توصلا لاقامة العدل الاجتماعى وقضاء على روح الاستفزاز والاثارة .

ويبدو أن السبب الأول فى وجود هذه الظاهرة الخطيرة هو فقدان الحكومة للنظرة الشاملة لابعاد الموقف الاقتصادى . ومحاولة معالجة الأمور باسلوب سد الثغرات أى تدبير العجز فى الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية القادمة . عن طريق رؤية كل وزير الخاصة من زاوية وزارته وليس من زاوية الحكومة ككل وهو ما يفصح عن غياب روح العمل كفريق واحد بين أعضاء الحكومة .. وهو ما ناشدهم الرئيس مبارك الحرص على التحلى به عندما اجتمع بمجلس الوزراء قبل إلقائه بيانه الاخير أمام مجلس الشعب والشورى .

غياب روح الفريق فى العمل داخل الحكومة :

وفقدان روح العمل الجماعى فى الحكومة من شأنه أن يصيبها بانعدام الارادة القوية الحريصة على العمل سويا لبلوغ الهدف المجمع عليه . فلا يفكر كل وزير بمنطق تخصص وزارته على دعمه ولايعمل بكل طاقته وطاقة وزارته على تحقيقه .. بل لقد وصل الأمر الى حد الشعور بغياب الحكومة كجهاز متكامل يعمل على مسئوليته خلال أحداث تمرد بعض أفراد قوات الأمن المركزى وهو ماعبر عنه مجلس الوزراء فى البرقية التى بعث بها الى الرئيس حسنى مبارك بمناسبة أول اجتماع له بعد انتهاء فورة هذه الأحداث إذ جاء فيها :

« يشرفنى أن أرفع الى سيادتكم باسمى وباسم زملائى أعضاء المجلس تأييدنا الكامل لما اتخذتموه من قرارات حاسمه حكيمة حالت دون استفحال الموقف وأخمدت الفتنة فى مهدها ... » .

وهو قول يستفاد منه أن القرارات التى اتخذت فى هذه الأحداث اتخذت بمعرفة رئيس الجمهورية بعيد عن مجلس الوزراء وأن الحكومة لم تقم بدورها فى تحمل المسئولية بمشاركة الرئيس فى اتخاذ هذه القرارات كما يقضى بذلك الدستور . وتولى القيام بتبعة تنفيذها بل ان الحكومة كانت بمعزل عن موضع اتخاذ القرارات وأنها أرسلت الى الرئيس ــ شأنها شأن أى متابع من الخارج ــ برقية بعد انتهاء الأحداث تشيد بهذه القرارات التى اتخذها وتعلن تأييدها له فى حين أن هذا التأييد يعتبر تحصيل حاصل لانه هو الذى عين رئيسها وأعضاءها من الوزراء . ومن حقه دستوريا أن يعفيهم من مناصبهم .

ولاغرابة فى أن ينتهى الحال بالحكومة الى هذه الصورة نظرا لان رئيس الحكومة لم يقم باختيار وترشيح زملائه الوزراء بل وجد أغلبهم باقين من الوزارة السابقة . وانضم إليهم الوزراء الجدد بحيث لم يكن أعضاء الوزارة فريقا متعارفا متآلفا من قبل جاءوا كفريق متعاون للعمل معا لتحقيق أهداف مشتركة .. وهو درس يجب أن يعيه كل ذى شأن لصالح البلاد بالنسبة لمستقبل الأيام .

التضارب والتشتت فى قرارت استيراد السلع الغذائية بين أكثر من وزارة :

ولعل عدم العمل بروح الفريق داخل الحكومة هو الذى يؤدى الى التضارب أو التشتت بين أكثر من وزارة فى شأن قرارت معينة كاستيراد السلع الغذائية .

فبينما يصدر بما يسمح استيراده للقطاع الخاص أو العام من السلع الغذائية قرار من وزير التموين . تجد أن لجان الترشيد التى تجيز الاستيراد أو تحظره من اختصاص وزير الاقتصاد .. وهو الذى خلق اللبس عندما صدر قرار وزير التموين الدكتور ناجى شتله مجيزا للقطاع الخاص باستيراد أربعين سلعة وتوابعها من السلع الغذائية مما جعلنا نعتقد بأنه مباح استيرادها دون حاجة للعرض على لجان الترشيد بالنسبة اليها جميعا . وقد تفضل السيد الوزير واتصل بى تليفونيا موضحا ونشر هذا التوضيح بالصحف اليومية بأن ورود بعض السلع الغذائية الكمالية ضمن هذه القوائم التى يجوز للقطاع الخاص استيرادها مع الالتزام بتسعيرها بمعرفة وزارة التموين قبل طرحها فى الأسواق . لايعنى السماح باستيرادها لان الجهة المنوط بها ذلك هى لجان الترشيد التابعة لوزارة الاقتصاد .. ولست أرى وجود مايمنع من الاشارة الى ذلك صراحة فى نص القرار منعا للبس وسوء الفهم .

وكما أن سلاح مشرعات الخدمة الوطنية التابع لوزارة الدفاع يقوم باستيراد بعض السلع الغذائية ، فهل يخضع هو الآخر لنفس القواعد التى تضعها كل من وزارتى التموين والاقتصاد ؟

هذا وقد سمح قرار وزير التموين رقم ١٢١ باحتساب تكلفة استيراد السلعة على أساس سعر الدولار فى السوق الحر أى السوق السوداء وليس السعر المعلن من البنك المركزى ، وهو ما يتعارض مع قانون التعامل فى النقد الاجنبى الذى تشرف على تنفيذه وزارة الاقتصاد .. فهل أصبح التعامل بالنقد الأجنبى فى السوق السوداء أى خارج المصارف وبغير السعر المعلن رسميا جائزا قانونا ؟ .

وقد ذكر الدكتور شتلة وزير التموين فى تعليقه التليفزيون المحاسبة وفقا لسعر الدولار الحقيقى مقصود بها عودة المستوردين الشرفاء الى ميدان العمل



بقلم : الدكتور
محمد حلمى مراد

لانهم لم يقبلوا التحايل على هذا الوضع بالحصول على فواتير وهمية بأزيد من السعر الحقيقى لتغطية فرق سعر الدولار بين السعر المعلن رسميا وسعر السوق الحرة . وهو ماسيؤدى فى رأى الوزير الى المنافسة وانخفاض سعر بيع اسلعة للمستهلك منناحية وابطال الحاجة الى اصطناع فواتير مزورة من ناحية أخرى .. ولكنمت كان الذين يلجأون الى تزوير الفواتير يقنعون بربح معقول ولايستمرون فى الحصول على هذه الفواتير المزورة جريا وراء المزيد من الربح ؟ وما الحكم فى التنافس للحصول على الدولار من السوق السوداء للاستيراد مما يؤدى الى ارتفاع سعره بالنسبة للجنيه المصرى وهو ماحدث بالفعل إذ أصبح سعر الدولار ١٩٢ قرشا وسيستمر فى الارتفاع نتيجة اتساع مجال الطلب عليه للاستفادة منحق الاستيراد المقرر ؟ .

ويتساءل المسئولون فى القطاع العام لاستيراد المواد الغذائية الأساسية عن السبب فى عدم اعطائه نفس هذه المزايا بالمثل حتى يكون متنافسه مع القطاع الخاص عاملا دون ارتفاع أسعار هذه السلع التموينية بالنسبة لعامة الناس ؟ .

ثم استفسار أخير : ولماذا حظر استيراد ياميش رمضان ثم يقال بعدم وضع أى خظر على استيراد السلع الكمالية اكتفاء بزيادة الرسوم الجمركية المقررة عليها فى حين أن المقتدرين ماليا لن يمتعهم منشرائها هذه الزيادة فى الرسوم المفروضة ولكن سوف يؤدى استيرادها ــ سعيا وراء الكسب الكبير فى الكماليات ــ إلى الانتقاص من العملات الأجنبية المطلوبة للاستيراد ماهو أجدى والزم !] .

ضغط الانفاق الحكومى بادماج الوزارات المتداخلة والغاء بعض الوزارات :

ولعل هذا التداخل بين اختصاص الوزارات يقودنا الى وسيلة هامة لضغط الانفاق الحكومى أهم من مجرد المطالبة بالتوفير فى استخدام السيارات ووقودها والأدوات المكتبية وغير ذلك من المصروفات الجارية ، وهى ادماج الوزارات ذات الاختصصات المتداخلة .

فاختصاصت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ينبغى أن توزع بين وزارة التموين والتجارة الداخلية بحيث يضم لها التجارة الخارجية ، وبين وزارة المالية بحيث يضم لها قطاع البنوك إذ كلها أمور تتعلق بالتمويل .

كما ينبغى ادماج وزارتى الاسكان والتعمير معا كما كانتا منقبل خاصة وان اقامة المساكن أصبحت تقوم به المحافظات .. وادماج وزارة التعليم العالى نظرا لاستقلال الجامعات ، مع وزارة التربية والتعليم .. وادماج وزارتى الدفاع والانتاج الحربى ، ووزارتى الشئون الاجتماعية والتأمينات الاجتماعية .

هذا وينبغى من قبيل ضغط الانفاق العام ــ الغاء وزارة الهجرة فى وزارة الخارجية على أن تقوم باختصاصها ادارة قائمة بذاتها . مع الغاء المنصب الثانى لوزير الدولة للشئون الخارجية .... والغاء وزارة الحكم المحلى حيث تتولى شئونها الأجهزة المحلية وتنسق بينها أمانة عامة بمجلس المحافظين تتبع رئيس الحكومة .... والغاء منصبى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى بحيث يكتفى بأن يرد كل وزير على الأسئلة المتعلقة بوزارته ...... والغاء وزارة التنمية الادارية اكتفاء بوجود الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .... كل ذلك مع احترامنا لأشخاص شاغلى المناصب الوزارية حاليا فى الوزارات المقترح ادماجها أو الغائها .

بذلك يحدث ضغط حقيقى لانفقا الحكومى وليس مجرد كلام تكرر عام بعد عام دون اجراء خفض فعلى .

وجوب إلغاء العمولات الاجبارية للوكلاء التجاريين :

وإذا كنا نسعى لتخفيض أسعار السلع المستوردة بالنسبة للمستهلكين ، فإنه يجب إلغاء نظام الوكلاء التجاريين الاجبارى الذى فرض على الشركات والمنشآت الأجنبية التى تنشىء مكاتب لها للوكالة أو أعمال الوساطة التجارية فى مصر بموجب المادة السابقة من القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٢ .

فلم يعد يجوز لهذه الشركات والمنشآت أو مكاتبها العلمية أو الفنية أو الاستشارية أو غيرها ممارسة أى عمل من أعمال الوكالة أو الوساطة التجارية إلا من خلال وكيل أو وسيط تجارى مقيد فى سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين بوزارة الاقتصاد .

وهكذا أصبح الكثيرون من أبناء أصحاب النفوذ والمسئولين والواصلين واقاربهم وأصهارهم يحصلون على نسب مئوية من كل الصفقات التجارية وفقا لعقد الوكالة .. وهو سبيل للارتزاق بلا عمل جدى ... أو سبيل لاتصال بمن يلوذون بهم لتيسير أعمالهم ! !

وتضاف هذه العمولات التى تدفع عن كل الصفقات على الأسعار التى تباع بها السلع ويتحمل بها المواطنون مما يؤدى إلى ارتفاع أسعارها بلا مقتضى سوى الرغبة فى ايجاد أبواب للرزق الواسع بلا عمل حقيقى لذوى الصلات بدوائر الاعمال أو الدوائر الرسمية .

ومن هنا فإننا نطالب بإلغاء هذه الفردة الاجبارية المقررة على الاستيراد بكافة أنواعه مما يؤدى إلى رفع مستوى الاسعار على المستهلكين من المواطنين الذين لاذنب لهم ولاحريرة ! !

العلاج الجذرى هو زيادة الانتاج :

على أن العلاج الجذرى لمشكلتنا الاقتصادية والذى يجب ألا يغيب عن أذهاننا يكمن فى زيادة الانتاج .. وكل جهد أو قرار لايبذل فى هذا الاتجاه أو يهىء السبيل لتحقيقه يعتبر علاجا جانبيا أو مسكنا وقتيا .

ويؤسفنا أن نقرر أن وزارة الدكتور على لطفى لازالت بعيدة كل البعد عن العمل الجاد فى سبيل زيادة الانتاج السريع العائد سواء فى القطاع الزراعى أو القطاع الصناعى .

الدمج لضغط الانفاق
تسعة عشر مكتبا للتمثيل الى جانب كل سفارة

من أولى توصيات اللجنة التى شكلت أخيرا برئاسة السيد وزير المالية العمل على خفض الانفاق الحكومى بوجه عام والقضاء على مظاهر الاسراف فى جميع أجهزة الدولة .

ويتردد ان الحكومة تدرس حاليا أسسا جديدة لترشيد الانفاق الحكومى عن طريق ادماج بعض أجهزة الدولة كما سبق أن أعلن ذلك السيد وزير المالية صراحة فى جلسة مجلس الشعب يوم ١٩٨٤/٩/٣٠ .

ويذكر بهذه المناسبة ان جهاز التمثيل التجارى أنشىء فى عام ١٩٤٨ وكان قوامه وقتذاك أحد عشر عضوا ألحقوا ببعض سفاراتنا فى الخارج حسب أهمية علاقات مصر التجارية مع الدول المعتمدين لديها . وكانت السفارات تقوم بتزويد هؤلاء الممثلين التجاريين بمكاتب بداخل السفارات وما يحتاجون اليه من خدمات ادارية وأعمال سكرتارية وغيرها وغيرها . وبذلك كانت نفقاتهم محدودة وتتمشى مع امكانيات بلد كمصر . غير أنه سرعان ما تغير مفهوم هذه الوظائف فقد تحولت الى سلك قائم بذاته وخصصت له ميزانية منفصلة خاصة عندما تبع لوزارة اخرى غير وزارة الخارجية ، وانشئت له مكاتب مستقلة فاخرة خارج دور السفارات . بل وقد زودت بعض المكاتب التجارية بسيارات خاصة وهو أمر غير مألوف فيما عدا السادة السفراء . وتضخم عدد الممثلين التجاريين سنة بعد اخرى فقفز عدد اعضاء السلك التجارى الى ٤٠٠ عضو تقريبا حاليا (مقابل ١١ فى عام ١٩٤٨) . وبلغ عدد المكاتب التجارية فى الخارج حوالى ٥٠ مكتبا . كما رفع مستوى درجات الممثل التجارى حتى درجة وزير مفوض تجارى . ويقارب عددهم حوالى أربعين وزيرا مفوضا تجاريا . ولا يخفى ما يتطلبه مثل هذا التوسع الرهيب من نفقات اضافية باهظة الجزء الاكبر منها بالنقد الاجنبى ...

المعروف أن مهمة الممثلين التجاريين تنحصر فى تسويق المنتجات المصرية والعمل على زيادة صادراتها فى الخارج . كما أنهم يقومون .. ببعض الاعمال الاقتصادية والاستثمار وخدمة الوفود الرسمية اثناء زياراتهم فى الخارج الى جانب عملهم . غير انه طرأ على هذا الوضع فى السنوات الاخيرة تغييرات جوهرية لا يمكن تجاهلها . فقد تعددت وتشعبت الاجهزة الحكومية وشبه الحكومية التى تقوم بنفس أعمال الممثلين التجاريين ويتمثل ذلك الازدواج فيما يلى : ــ

١) انشاء مركز تنمية الصادرات :

أسندت أعمال تنمية الصادرات وهى من أخص أعمال الممثلين التجاريين بكاملها الى هيئة جديدة أنشئت فى عام ١٩٧٩ اسمها « مركز تنمية الصادرات » . وقد خصصت له ميزانية خاصة وضخمة .

٢) بنك تنمية الصادرات :

وقد انشىء اخيرا للعمل على تنشيط الصادرات . ويختص ضمن أعماله ــ طبقا لنظامه الاساسى ــ باعداد دراسات لتسويق المنتجات المصرية فى الخارج وهى أيضا من أخص أعمال الممثلين التجاريين .

٣) الشئون الاقتصادية وأعمال الاتفاقات والهيئات الدولية :

فان وزارة الخارجية تتولى جميع هذه الاعمال من خلال « ادارة الشئون الاقتصادية » .

٤) أعمال التعاون الاقتصادى والاستثمار

تتقاسم هذه الاعمال حاليا ــ بل وتتنازعها ــ وزارة التخطيط والتعاون مع وزارة الخارجية بعد أن اسندت هذه الاختصاصات أخيرا الى وزارة التخطيط والتعاون .

٥) ويضاف الى الاجهزة سالفة الذكر عدد كبير من الاجهزة تقوم بنفس أعمال التمثيل التجارى بطريق مباشر او غير مباشر مثل : ــ

١ ــ وكالة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لشئون تخطيط التجارة الخارجية
٢ ــ وكالة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لشئون تنمية الصادرات
٣ ــ وكالة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية للتيسيرات الاستيرادية
٤ ــ الامانة الفنية للمجلس الاعلى لقطاع التجارة الخارجية .
٥ ــ الامانة الفنية للمجلس الاعلى لقطاع للقطن
٦ ــ الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات
٧ ــ الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية
٨ ــ الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة
٩ ــ المجالس السلعية للارز ــ الكتان ــ البطاطس ــ الموالح .. الخ
١٠ ــ غرف الصناعات المتخصصة .
١١ ــ اتحاد الصناعة
١٢ ــ الامانات الفنية التابعة لوزارة الصناعة (ويدخل فى اختصاصها تصدير المنتجات المصنعة)
١٣ ــ وزارة التموين
١٤ ــ الهيئة العامة للبترول وهى معنية بتصدير البترول
١٥ ــ صندوق دعم الغزل والمنسوجات وله دور هام فى تصدير هذه المنتجات
١٦ ــ شركات التجارة الخارجية (القطاع العام) وبعضها له مكاتب فى الخارج .

وتقوم بنفس أعمال الممثلين التجاريين .

والى جانب هذا الازدواج فى الاختصاصات فقد أجمع خبراء تنمية الصادرات فى مناسبات عديدة أخيرا على أن زيادة الصادرات المصرية فى الظرف الراهنة أصبحت امرا عسيرا ــ على الاقل فى الامد القريب ــ

كما أن مستقبل صادراتنا من البترول أصبح مظلما وفى كفة القدر بسبب تدهور اسعاره فى السنوات الاخيرة .

علما بأن تسويق البترول بالذات لايدخل فى اختصاص الممثلين التجاريين .

والخلاصة أنه لم يعد أمام مصر حاليا بديل عن التركيز على انتاج ما يسمى بـ « سلع احلال الواردات » فى الأمدين القريب والمتوسط على الاقل للحد من الواردات وبالتالى للحد من العجز المتزايد المستمر فى الميزان التجارى .

ومحصلة كل ذلك هو أن العمل الذى يمكن أن يقوم به الممثلون التجاريون فى الخارج اصبح محدودا للغاية فى الوقت الحاضر على الاقل .

ازاء هذه الاوضاع الجديدة فان الحل الامثل والوحيد الآن هو ادماج جهاز التمثيل التجارى فى الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية . أى ارجاع الوضع الى ما كان عليه وقت انشاء هذا الجهاز فى عام ١٩٤٨ وذلك للازدواج فى العمل وما يترتب عليه من نفقات باهظة .

والله ولى التوفيق

مواطن

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة



الحزب الوطنى يرقص ديسكو ! ويرشد الانفاق فى عشاء راقص

صباح الخميس الماضى بفندق سياج بالهرم عقدت اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم فى حضور عدد من الوزراء ورؤساء اللجان النوعية مؤتمرها الأول الذى ظل منعقدا لمدة ٣ أيام كاملة . وحيث أن المؤتمر تم عقده فى (نايت كلوب) فقد افتتحه د . على لطفى من فوق (البست) . المشاركون فى المؤتمر أصطحبوا أولادهم وزوجاتهم لمشاركتهم فى الاقامة بالفندق الفخم . ادارة المؤتمر ــ حماها الله من كل حسد ــ أوقات الصباح خصصت للمناقشة بعد أن تم تعليق لافتة ضخمة تحمل اسم الحزب اياه بالقاعة بالقاعة غطت على صور الراقصات والمطربات والفنانات . واثناء الليل يقوم الاعضاء وذويهم برقص ديسكو محموم نال اعجاب المعارضة التى تسربت واقامت بالفندق طوال فترة انعقاد المؤتمر . البوفيه المفتوح والذى اشتمل على افخر انواع الاطعمة من محمرات ومشمرات ومشويات ومقليات وحلاويات ظل مفتوحا طوال الليل للتخديم على السهرانين الذين يتابعون بشغف حفلات الرقص الشرقى الخليعة . أهم ما فى المؤتمر أن توصياته كتبت اثناء العشاء الراقص على انغام الموسيقى المشخلعة وجاءت معظمها لصالح الغلابة .. ونعم ترشيد الانفاق .. ياسلام ! ! الحزب الوطنى بهذا الانجاز يقدم القدوة الكبرى لجماهير الشعب فى كيفية ترشيد الانفاق . بعد أن امتنع عن عقد المؤتمر فى قاعة اللجنة المركزية المملوكة له وحده دون باقى الاحزاب ! !



الوزارة مقلوبة يارجالة ! !

تسببت عزومة اللجنة الاقتصادية والتى اقيمت منذ صباح الخميس الماضى لمدة ثلاثة ايام فى عكننة عدد من الوزراء الحاليين . الذين يضعون اياديهم على قلوبهم هذه الايام خوفا من دمج وزارتهم فى وزارات اخرى . بعد ان اصدرت « عزومة اللجنة الاقتصادية » توصية بدمج الوزارات ذات النشاط المتقارب توفيرا للنفقات ولقى الاقتراح قبولا شديدا لدى كبار المسئولين

ضبطت « اخبار ممنوعة » مساء السبت الماضى عددا من الوزراء فى اجتماع اسرى بمنزل مسئول كبير لاخذ رايه

رئيس الوزراء طمان الغاضبين لسه شوية يارجالة دا مجرد اقتراح . علمت « اخبار ممنوعة » . ان عبدالهادى قنديل اكثر الوزراء ضيقا بسبب التفكير الجدى لاسناد وزارة البترول لوزارة الكهرباء

زور باريس واحنا وراك ! !

فى خضم سوق المهرجانات التى تقام فى سائر انحاء البلاد . وقف عضو بالحزب الحاكم يناشد الرئيس مبارك اثناء انعقاد اللجنة البرلمانية للحزب الوطنى . ان يزود الاسعار كما تريد الحكومة . واحنا وراك ياريس ــ مازال الكلام للعضو ــ والشعب سوف يقبل كل قراراتك . النائب الوطنى حظى بتصفيق شديد من حزبه ! !

مبروك للهباشين
زعيم لسجن الأستئناف

تم تنصيب المحجوب الصغير زعيما لسجن الاستئناف بعد أن تنازل له اشهر نصاب فى السجن عن الزعامة واصبح احد صبيانه وهو مالم يفهمه عدلى ابادير المتهم فى قضية الرشوى الكبرى (وزارة الصناعة) فتهكم على الزعيم (رئيس مجلس .. سجن الاستئناف) اثناء مروره على زانزنته (٠٢٦) بالدور الثانى وقال هى دى زنزانة علية القوم فخرج الزعيم السابق النصاب له والصبى الحالى للمحجوب الصغير لتاديب عدلى ابادير فكانت مشاجرة عنيفة كادت تنتهى بكارثة لولا تدخل العقيد فايز رفعت نائب المامور .

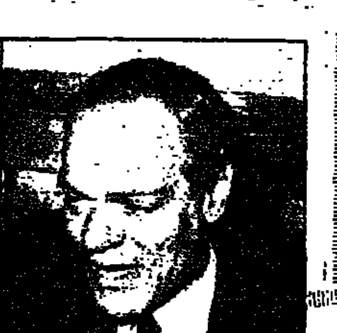
المحجوب ورجاله ينوون تاديب مجموعة الرشوة داخل السجن لانهم تجاسروا وطالبوا بالمساواة فى المعاملة مع شقيق رئيس مجلس الشعب .. ! ! .

تدهور صحة عبود الزمر ولاعزاء للتحقيقات

واصل عبود الزمر أضرابه عن الطعام لليوم السابع عشر على التوالى بسجن استقبال طرة . أنضم اليه بقية المسجونين من أعضاء التنظيم بعد أن قرر العقيد محمد مرسى الحاكم بامره للسجن مواصلة مهامه فى إساءة معاملة المسجونين بصورة غير ادمية . وحبسهم فى زنزانات انفرادية . أما زيارة أسرهم ممنوعة ومحرمة بقرار ملك التعذيب ــ أى محمد مرسى شخصيا .

وامعانا فى الاساءة أمر العقيد الذى يسعى للترقيه زبانيته بسحب البطاطين من زنزانة عبود الزمر بعد وضعه فى زنزانة انفرادية .

أهالى وأسر المسجونين استغاثوا بشتى الاحزاب والهيئات لوقف تعنت مامور السجن .. وبالمناسبة الناس بتسال عن مصير التحقيقات ــ التى مازالت جارية حسب علمنا ــ ، ومتوقفة بناء على ساديور فى كواليس الكبار بشان المتهمين بتعذيب اعضاء تنظيم الجهاد





المستشار محمد الجندى

فى ظل الترشيد مصور الرئاسة فى القصر الجديد

فاروق إبراهيم مصور رئاسة الجمهورية نقل كل معداته الى قصر هليوبليس الجديد .. واستقر هناك .. القصر تكلف ملايين الجنيهات وكانت رئاسة الجمهورية قد أعلنت العدول عن استخدامه ضاربة بذلك المثل فى التقشف .. ولكن يبدو أنها .. عدلت .. عن العدول ! !







خالد الاسلامبولى .. ورانا .. ورانا

احدى الشركات التجارية بدولة الكويت . استعانت بأحد كبار المستشارين للعمل مستشارا قانونيا لها . حزم المستشار أمتعته وسافر . وبدأ يتردد على مكتبه . وقبل مباشرة العمل . اكتشفت الشركة أن المستشار أحد الذين حكموا على خالد الاسلامبولى ورفاقه بالاعدام بمناسبة قتل السادات . وأن أمر المستشار سوف يناقشه مجلس الأمة الكويتى بناء على طلب احاطة مقدم من أحد النواب حزم المستشار أمتعته مرة أخرى وبدأ الاستعداد للعودة ...سالما . بعد أن لاحظ ان ادارة الشركة فى غنى عن الكلام وطلبات الاحاطة وخلافه . همس فى اذن أحد معاونيه الإسلامبولى الى متى يظل يطاردنا فى أكل عيشنا ! !

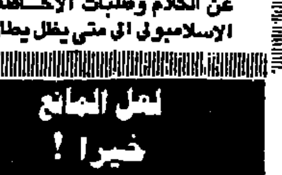
خبر سار الى جنود الأمن

« أخبار ممنوعة » تهدى الى جنود الشرطة ــ خاصة الى قوات الأمن المركزى وقوات الأمن ــ خبرا سيفرحهم كثيرا خاصة ونحن مع بداية دخول فصل الحر .. تقرر ألغاء نظام « التشريفة » الذى كان يقومون به .. العسكر فى ظل هذ النظام كانوا يقفون ساعات طويلة فى الشوارع مرصوصين .. كل جندى بجانب الآخر فى عز الشمس والحر ... أو البرد والمطر حتى يمر موكب الرئيس أو الضيف الأجنبى النظام الجديد يقوم على وضع الجنود الضروريين فقط . للحراسة ومفيش تشريفة !

عبد الهادى قنديل

مرجيحة الوزير لمواجهة العواصف ! !

بناء على ترشيد الإنفاق . بعد مصيبة هبوط أسعار البترول . قرر العاملون بالبحر الاحمر ان يعدوا لوزيرهم « قنديل . مكانا هادئا ينفرد بالجلوس فيه لمواجهة عواصف الاسعار وتدبير الامور بشأن قطاع البترول . بدأت الاقترحات تتوالى . ولكن مدير حقل جبل الزيت تمسك باقتراحه الفذ . فقام بعمل لسان صناعى ممتد الى داخل البحر (الاحمر) وفى نهاية اللسان مرجيحة فاخرة تكلفت العملية الترشيدية عدة الاف دفعت من ايراد البترول . بعض الاهالى حاول تجريب المرجيحة . لكن حارسها نهرهم بشدة .. والمرجيحة واللسان ياناس خاصة بالوزير قنديل ! !





لعل المانع خيرا !

جهات مسئولة طلبت من الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات عدد السفر الى الخارج حاليا بعد أن كان قد أعد العدة لذلك .. فلعل وراء هذا الطلب خيرا !







☐ ☐ نشرت الاهرام خبرا عن توصيات ندوه الامن فى عددها يوم الخميس الماضى ٣ ابريل بصفحتها الثامنة . اكتشفت « أخبار ممنوعة » . أن المؤتمر لم يعقد وتاجل ليوم ١٢ ابريل . لم يعلم صحفيو الاهرام بالتاجيل وكتبوا الخبر من منازلهم ! !

☐ ☐ بعض المكاتب الاجنبية وشركات استثمار الدواء . قامت مشكورة لغرض فى نفس يعقوب بالمساهمة فى الحملة الانتخابية لنقابة الأطباء لصالح بعض التكتلات والمرشحين ! !

☐ ☐ وزيرة التامينات الاجتماعية طمانت مستشارها الخاص والمحال للمعاش . بعزمها على الابقاء عليه فى منصبه ، ورغم التوجيهات الاخيرة بعدم تجديد العمل للمحالين على المعاش

الوزير طوبار

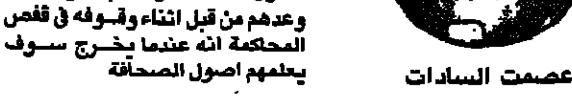
الوزير طوبار وهو علم من اعلام الاقتصاد فى الحزب الوطنى الحاكم . حيث يشغل رئاسة اللجنة الاقتصادية به . يمر هذه الايام بحالة من الضيق الشديد . والسبب أن الصحف الحكومية تجاهلت نشر انباء سيادته . ولم تشر الى انجازاته فى الندوات والمؤتمرات والاجتماعات والتوصيات . د . طوبار .. يهرول نحو كرسى وزارة الاقتصاد تحت رعاية كبار رجال الاعمال والانفتاحيين

الكاتب عصمت السادات يوفى بوعده ويعلمنا أصول الصحافة

منذ ان فرض جهاز المدعى العام الاشتراكى الحراسة على عصمت السادات بسبب الارانب التى جمعها بجهوده الكبيرة . على طريق الفهلوة والشطارة . قرر الاعتكاف ومقاطعة اللقاءات الهامة . واحضر مئات المجلدات والوثائق وتاريخ العيلة الساداتية الكريمة بعد نجاح مهمة عصمت فى جمع الوثائق . صمم على نشرها فى كتاب اسماه « الحقيقة التى ضاعت فى قضيتى » .

يرد فيه على كتاب موسى صبرى عن شقيقه الراحل . وخصص فصلا اخر للرد على هيكل فى كتاب خريف الغضب . عصمت ينوى طباعة الكتاب بشتى لغات العالم بما فيها اللغة النوبية حتى يتعلم الصحفيون اصول الصحافة والكتابة حيث انه وعدهم من قبل اثناء وقوفه فى قفص المحاكمة انه عندما يخرج سوف يعلمهم اصول الصحافة

عصمت السادات



التجسس المفضوح والضحك على الدقون ! !

احدى المؤسسات الامريكية والتى تتبع مباشرة السفارة قامت بالاتفاق مع أحد مراكز البحوث الهامة بالجيزة بعمل بحث هام عن الأسر الفقيرة . البحث اليتيم يدور حول سؤال واحد لكنه هام وتاريخى .. يقول السؤال : هل يمكن أن تكفى ٣٠ جنيها شهريا لاعاشة أسرة مصرية ؟

المؤسسة الامريكية رصدت لهذا العمل الذى أشرف عليه كبار العاملين بمركز البحوث ٤/١ مليون دولار كاملة . أحد الباحثين من الشباب قال والله لو ذهبتم تسالون أمى التى لاتعرف القراءة أو الكتابة سوف تعطيكم محاضرة فى هذا الموضوع ! ! وكنا وفرنا الفلوس

أحنا الصح

عند مرور محافظ القاهرة الى مدخل كوبرى مايو الجديد من جهة الزمالك وجد أن سقف المدخل مخالف تماما لخرائط المكتب الاستشارى .. أجاب المهندسون المشرفون على أعمال الكوبرى بان مافعلوه هو الصح ورسوم المكتب غلط .

خلى فضايحنا مستورة ياحاج ! !

الحاج محمد الشحات لم يطاوعه ضميره ان يسكت على ماتراه عينه . ومايدور فى كواليس الانحرافات والتجاوزات بمجلس محلى مركز شربين . فجلس ليلة طويلة حتى مطلع الفجر . وهات ياكتابة بلاغات للنيابة والمدعى الاشتراكى والرقابة وذكر كثيرا من الوقائع الهامة . عقد بعد ذلك المجلس المحلى اجتماعا تاريخيا اعتبر ان الحاج محمد مفصول . ولما ظهرت ان حكاية النيابة جد والتحقيقات على الابواب . تم عقد اجتماع تاريخى ثان وثالث ورابع حتى الصباح وبدأت الاتصالات والمساومات لدرجة أن جميع الاجهزة فى شربين كانت مشغولة لكى تصالح الحاج محمد . وفعلا تم سحب القرار الخاص بفصله مقابل اغلاق ملف التحقيقات وامعانا فى كرمه ارسل له رئيس المجلس دعوة مهذبة ورقيقه يهنئة بعودته الى بيته بالمجلس لمواصلة خدمة أهالى شربين !! الحاج محمد مازال مترددا فى قبول الصفقة .

شكرا للعميد

القائم باعمال عميد كلية الاعلام جامعة القاهرة . بعد ان اطلع على « الفيه بن حماسة » فى اخبار ممنوعة العدد الماضى . اتصل بالدكتور حماسة . وابلغه بضرورة التوقف عن تدريس النحو . والالتزام بتدريس الادب حسب ماهو مقرر على طلبه دبلوم الدراسات العليا .. وشكرا للعميد وفى انتظار رد الدكتور حماسة ! !

حتى لا تتكرر الأحداث الخطيرة المؤسفة

غنى عن البيان أن الاحداث التي نعنيها هي أحداث يومي ٢٥ ، ٢٦ من فبراير الماضي . تلك الأحداث التي وصفها السيد المستشار النائب العام في بيانه الهام بانهما أحداث خطيرة مؤسفة . وقد عبر عن ذلك بقوله« تعرضت مصر في يومي ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضي لأحداث خطيرة مؤسفة قام بها نفر من قوات الامن وفرق الأمن المركزي . ووجه الخطورة في هذه الأحداث هو في مدى اتساع نطاقها ومدلولها وتصاعدها في وقت قياسي . أما وجه الاسف فيها – والكلام للنائب العام – فهو أنها وقعت من رجال أمن من القوات التي أعدت لمواجهة أحداث الشغب . فكان الشغب ممن يناط بهم مقاومة الشغب وهذا هو وجه الإسف» .

بقلم المستشار

الدمرداش العقالى

وقد انتهى النائب العام من نتائج التحقيق الى استخلاص نتيجة قطعية مؤادها حسب نص عباراته : « انه ليس هناك اى اتجاهات سياسية تحول استخدام هذا الأسلوب – الدنيء – في إثارة الأمن في البلد ولكنها عملية تلقائية حدثت داخل المعسكرات من الجنود أنفسهم نتيجة لاعتقادهم الذي تأيد بالاشارات وبالخطابات وبالافعال المادية من أن هناك اتجاها الى سنة زائدة وتعميم هذا المبدأ على الجميع .

ولقد كانت أقلام المعارضة في جملتها – وفيه للمناشدة التي صدرت عن السيد رئيس الجمهورية بعدم مناقشة أحداث الأمن المركزي حتى تقول النيابة العامة كلمتها . والآن وبعد أن استمعت مصر الى بيان النائب العام حول نتائج التحقيقات فقد ارتفع الحرج ووجب أن تبادر الأقلام الى مناقشة هذه الأحداث في ضوء المسلمات التي أوردها السيد المستشار النائب العام في بيانه الهام . ومن بين هذه المسلمات تستوقفنا نقطتان جوهريتان نراهما حجر الزاوية في سياق الأحداث ومضمون البيان .

النقطة الأولى :

أنه ليست هناك أي اتجاهات سياسية تحاول استخدام هذا الأسلوب – الدنيء – في إثارة الامن في البلد . وعبارات النائب العام في هذا الخصوص هي بمثابة قرار بالاوجه لنسبة أي مؤاخذة مهما تضاءلت إلى النشاط السياسي على أرض مصر من حيث هو فكر وحركة معارضة في مواجهة فكر وحركة الحزب الحاكم . وبالتالي فهو قرار بإدانة سائر الأوضاع والقوانين والقرارات التي تشكل حكرا على حركة الشارع السياسي المصري .

– هو قرار بإدانة الاصرار المستمر من جانب السلطة على معاملة هذا الشعب باعتباره قاصرا ومشاغبا لابد من تقييد حركته بترسانة من القوانين الاستثنائية المقيدة لسائر أوجه النشاط والحرية والحركة السياسية .

– وهو قرار بإدانة التجديد المستمر لقرار العمل بحالة الطوارىء بدعوى مقاومة الشغب والتخريب ، إذ لم يصدر الشغب والتخريب إلا من أدوات السلطة ورموز قمعها واستبدادها وكان الشعب . هو الذي تصدى لهذه الكارثة بوعيه الوطني .

– وهو قرار بالادانة والتنديد والاستنكار لكل الأحداث التي حاولت لدى الصدمة الأولى للأحداث توجيه سهام الاتهام الى المعارضة وإلى الممارسة الديموقراطية باعتبارها على حد زعمهم قد خلقت جو الاثارة . خصوصا وقد حاولت أبواق السلطة أن تطبل في ذلك وتزمر مستغلة ما جاء في البيان الأول للسيد رئيس الجمهورية الذي أستبق به الاحداث ثم عاد فأدخل عليه التوازن ببيانه الثاني أمام مجلسي الشعب والشورى الذي طلب فيه انتظار نتائج التحقيقات .

الشعب يقول الآن لرئيس الجمهورية ها هي نتائج التحقيقات تبرىء شعب مصر وأحزابه وديموقراطيته من كل إثارة وشغب فهل يكتمل التوازن في الأفعال كما اكتمل في الاقوال بمنح الشعب حريته الكاملة في تشكيل أحزابه بدون قيود وممارسة انشطته السياسية بدون رصد وتجسس وتهديد . وهل يبلغ التوازن بالسلطة حد الاذعان لمقررات نائبها العام ، فتصدر بناء عليها القرار الوحيد الكفيل برد الجميل الى شعب مصر العظيم ... وهو قرار عدم تجديد العمل بحالة الطوارىء .

الشعب سيعتبر هذا الموقف هو الاختبار الحقيقي لنوايا السلطة نحوه فهل تثبت – للمرة الأولى – حسن نواياها بتحرير الشعب من قيود القوانين والمحاكم والأوضاع الاستثنائية على اختلافها .

إنه موقف ينتظره الشعب والتاريخ معا والويل لمن يستغضب الشعب والتاريخ .

أما النقطة الثانية فهي تلقائية الاحداث المؤسفة وماذا تعني – وموعدنا معها العدد القادم بإذن الله .

هذه القرارات لا تصحح المسار

القرارات الاخيرة التي انتظرنا صدورها بفارغ صبر خيبت أمل غالبية المواطنين ولا أقول كل المواطنين لانها أثلجت صدور البعض ممن سيستفيدون من ورائها كثيرا ... الاعلام الضخم الذي سبق صدورها أوحي باننا سنضع اقدامنا على اول الطريق الصحيح وسننطلق نحو العلاج والبناء بسرعة وهمة محققين الهدف لصالح كل فئات الشعب ومن قبلهم صالح مصر . كنا نتوقع ان تتناول القرارات اصل الداء وليس فرعياته وهوامشه . وهذا الداء يتلخص في ثلاث حقائق : انتاج ضعيف ، انفرادية في العمل ، سياسة مذبذبة .

بقلم

فؤاد هدية

عندما نحلل هيكل الانتاج في بلدنا نجد اولا انه قليل ومحدود لايتناسب مع تعداد الشعب وقدراته . كما انه لايتناسب مع معدلات انتاجنا في الماضي رغم تقدم اساليب الانتاج وزيادة معدلاتها . كذلك نجد ان تكلفة الانتاج اصبحت باهظة بسبب الخلل الذي طرأ على عناصرها في السنين الاخيرة نتيجة هجرة العمالة وقصور مراكز التدريب عن تعويضها ، وأيضا لعدم سيطرة اجهزة الحكومة على أسعار الخامات والمواد الأولية المستوردة فضلا عن فشلها في الحفاظ على قيمة الجنية . هذه بعض أسباب ضعف الانتاج .

كل الحسابات تشير الى أن ربع عدد السكان في بلدنا قادر على انتاج كل ما ننتجه حاليا ، أي أننا اذا أجدنا توجيه طاقات الشعب واستثمار الموارد لامكننا مضاعفة الانتاج ثلاث مرات . في الجانب المقابل نجد أن الاستهلاك كبير والاسراف شديد . فقد أصبحنا مصابين بالفعل بمرض الاسراف في استخدام الموارد من ماء وكهرباء وطاقة ومن آلات ومعدات وأجهزة فضلا عن الاسراف في انفاق المال العام . ولا يقف هذا الاسراف عند حد الموارد والمال العام فقط بل يمتد لبعض المواد الغذائية لأننا نستهلك من الخبز والشاي والسكر اكثر من الحاجة بكثير . ثم يمتد الاسراف مرة أخرى الى ما هو أخطر من كل ما ذكرت وهو عنصر الوقت . فنحن جميعا نقتل الوقت قتلا او على الأقل لا ننتفع به او نحسن استغلاله كما يجب . والكثيرون منا يضيعونه فيما هو غير منتج أو مفيد لهم وللوطن . بل البعض يضيعه فيما هو تافه وضار بالمجتمع . . ان هذا الوقت الضائع ثروة تهدر .

هذا الوضع المتناقض حيث الانتاج قليل والاستهلاك كبير يؤخر أعتى الامم وأعرق الشعوب وكان من الضروري ان تتناوله تلك القرارات بالعلاج والتصويب .

وفي مجال تصريف أمور الشعب وتنفيذ القرارات نجد ان الانفرادية في العمل هي سمة كبار المسئولين في الدولة ، على الأقل اغلبيتهم . هذه الانفرادية هي السر وراء الاداء العليل والقصور في التنفيذ الذي يؤدي في نهاية الامر للانتهازية والفساد ... أغلب هؤلاء القياصرة لا يشركون أحدا معهم في الرأي . وللأسف فان مجلس الوزراء ذاته وهو قدوة السلطة التنفيذية يرتكب نفس الخطأ بل ويفتقر للتنسيق بين اعضائه بعضهم البعض . فمازلنا نذكر قرارات وزير الاقتصاد في مطلع العام الماضي التي قال عنها رئيس الوزراء وقتها أنها صدرت دون علم المجلس رغم خطورتها وتأثيرها المباشر على اقتصاد البلد .

ثم تتكرر نفس المأساة في مجلس الوزراء الحالي أكثر من مرة أخرها قرار وزير التموين رقم ١٢١ الذي أسند عملية استيراد اللحوم والدواجن والاسماك والالبان والزيوت والارانب والبط للقطاع الخاص في صورة احتكار ، ثم نسمع أن الوزارة كفريق عمل كانت أخر من يعلم . وهكذا يتكرر العمل الانفرادي بين اعضاء أكبر قيادة تنفيذية في البلد . كما يتكرر في المستويات التي تليها في مواقع كثيرة . والكل يتصرف كما لو كان رأيه الأصوب او قطاعه هو الأهم . بل ونجد البعض يتصرف كما لو كان الموقع الذي يتولى مسئوليته عزبة يمتلكها من حقه أن يتصرف فيها منفردا كما يشاء .

ولذلك لا يحس الشعب أن البلد فيها قانون وأن المواطن له حقوق لأنه لمس نتيجة انفرادية العمل ان ما يباح يمنع فجأة وما يمنع يعود فيباح حتى أصبحت سياسة البلد تتارجح مع الهوى وتتذبذب مع التيار ... هل عندنا شيء ثابت ومستقر ؟

ان المواطن العادي ما ان ينتهي من هضم قرارات جديدة حتى يفاجأ بالغائها او تعديلها . وهكذا يقضي عمره معلقا وقدماه لا تلمسان الأرض . حتى رجال القانون والقضاء لا يلاحقون التغيير وقد أتعبهم تقليب الصفحات بحثا عن تعديلات القوانين والقرارات التي تنساب من صنبور مفتوح .

كم من قرار صدر ثم تعدل وهو لا يزال في المطبعة ؟ وكم من بيان يعلن في كلمات ذات رنين ولا يبقى الا الرنين ؟ ولذلك كنا نتوقع ان القرارات الأخيرة تحسم هذه الذبذبة وتضع لها حدا حرصا على فتح الطريق امام العمل الجاد المستقر الذي يريح النفس ويطمئن الشعب على مستقبله .

لا شيء من كل هذا أتت به قرارات مارس . ولذلك لا أعتقد أنها ستصحح المسار كما يقولون .

فكر وثقافة

الهوية الحضارية

عندما تكون الأمة مالكة لتراث حضاري غني وعريق ، وعندما تكون حضارتها من الحضارات التي تألقت يوما فتخطت بعطائها الحدود القومية لهذه الأمة – كما هو حال أمتنا العربية الاسلامية – عندما يكون هذا هو حال الأمة ، فمن الصعب – بل والمستحيل – عليها أن تقف بنضالها في سبيل الاستقلال ، عند « الاستقلال السياسي » أو حتى « الاستقلال الاقتصادي » ، ولابد لها وان تواصل مسعاها كي تحقق « الاستقلال الحضاري » الذي يعيد لها استقلال شخصيتها القومية ، ويزيل آثار التشوه الفكري التي لحقت بها عندما فقدت الاستقلال وخضعت لتأثيرات الغزاة ! ..

بقلم

د . محمد عمارة

وفي البحث عن استكمال مقومات هذا « الاستقلال الحضاري » يثور التساؤل عن « الهوية » الخاصة بالأمة .. وأين نلتمس معالمها وقسماتها ؟ .. أفي تراث الامة وموروثها الحضاري ؟ .. أم في الوافد الفكري الذي وفد الينا منذ بدء الغزوة الاستعمارية الحديثة . والذي لازال يفد الينا من خلال ما يتم على أرضنا من « تحديث » مطبوع بالطابع الغربي والتغريبي ؟ – كما يثور التساؤل كذلك عن ماهية القسمات التي تكون « هوية » الأمة الحضارية ؟ .. وهل « الهوية » هي كل « التراث » ؟ .. والى اى مدى يصيب التطور والتغير « الهوية » الحضارية للأمة في مجرى التطور العام ؟ ؟ ..

وبادىء ذي بدء ، فلابد من تحديد مضامين المصطلحات ..

ف « الهوية » – بضم الهاء – مصطلح استعمله العرب والمسلمون القدماء .. وهو منسوب الى « هو » .. وهذه النسبة تشير الى ما يحمله من مضمون .. فهي تعني – كما يقول « الجرجاني » في (التعريفات) : « الحقيقة المطلقة ، المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق »

أما معاجمنا الحديثة فانها لم تخرج عن هذا المضمون ، عندما قالت عن « الهوية » : انها « حقيقة الشيء ، او الشخص المطلقة ، المشتملة على صفاته الجوهرية ، والتي تميزه عن غيره .. » وتسمى ، ايضا : « وحدة الذات » ..

وبعبارات أدخل في موضوعنا ، فاننا نستطيع ان نقول : ان الهوية الحضارية لأمة من الامم ، هي القدر الثابت ، والجوهر ، والمشترك من السمات والقسمات العامة ، التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات ، والتي تجعل للشخصية القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات القومية الأخرى ..

واذا شئنا ان نضرب بعض الأمثال للقسمات الجوهرية التي غدت ، لعمومها واستمراريتها جزءا اصيلا في « هوية » أمتنا العربية الاسلامية ، فاننا سنجد مثلا :

● العروبة : بالمعنى الحضاري والفكري – وليس بالمعنى العرقي والعنصري – فلقد غدت العروبة هوية لهذه الجماعة البشرية التي تعربت بعد الفتح العربي الاسلامي ، والتي اصبح ولاؤها وانتماؤها لكل ما هو عربي ، وليس للأطوار الحضارية غير العربية التي سبقت ، في تاريخها ، طور التعريب .. ولقد استوت في هذا الولاء والانتماء للعروبة بأولئك الذين انحدروا من أصلاب عربية بالمعنى العرقي ..

وكما اصاب التعريب البشر ، فجعلهم جزءا من نسيج الأمة الجديدة ، كذلك اصحاب المواريث الحضارية لشعوب البلاد التي اصابها التعريب .. فلقد احيا الاسلام الصالح من هذه المواريث ، بعد ان كادت تموت في ظل القهر البيزنطي القديم ، ولم يمارس الاسلام ضدها حرب « المسخ والنسخ » التي مارستها الحضارة الأوربية ضد المواريث الحضارية لأهل البلاد التي ابتليت بالاستعمار الحديث .. فكما دخلت شعوب البلاد ، بعد الفتح ، الى نسيج الجماعة العربية بالتعريب ، كذلك غدت هذه المواريث الحضارية القديمة جزءا اصيلا في الحضارة التي تبلورت على أرض هذه الأمة ، كمحصلة لتفاعل الاسلام ، بروحه الشابة وأفقه العقلاني ، مع الصالح من هذه المواريث .. واذا كان « الاسلام الدين » ، الذي هو وضع الهي ، والذي يجب ان ننزهه عن الاضافات والبدع البشرية .. اذا كان هذا « الاسلام الدين » ، قد اختص به الذين تدينوا به من المسلمين .. فان « الحضارة العربية الاسلامية » بعلومها وفنونها الدنيوية ، قد جاءت ثمرة للاسلام الدين وللمسلمين المؤمنين به ، مع تلك الاسهامات والاضافات التي دخلت نسيج هذه الحضارة من المواريث التي سبقت ظهور الاسلام ، وتلك التي ابدعها الذين تعربوا مع بقائهم على الشرائع الدينية التي سبقت ظهور الاسلام ..

فعروبة البشر .. وعروبة الحضارة هي سمة من السمات الثوابت ، التي غدت جزءا من « الهوية » التي تميز أمتنا وحضارتنا عن غيرها من الامم والحضارات ..

واذا كان « عموم » العروبة في الأمة – كجماعة بشرية – وفي حضارتها – بعلومها وفنونها وأدبها – هو مما لا يحتاج الى اثبات او ايضاح .. فان البعض قد يرتاب في « ثبات » هذه القسمة بوجه عوامل التطور والتغير ، داخلية كانت أو خارجية ، ومن ثم فان هذا البعض قد يرتاب في كون هذه « العروبة » واحدة من القسمات التي تمثل « هوية » لهذه الأمة ، في المستقبل ، كما كانت في ماضيها وحاضرها ! .. فهذا البعض قد يحوله النظر الى « العروبة » كمجرد قسمة من قسمات « البناء الفكري الفوقي » ، الذي يصيبه التطور والتغير عندما يتطور ويتغير « البناء المادي التحتي » للمجتمع ، كما هو الحال مع بعض « الأفكار » التي تتبع في البقاء او الذهاب للظروف المادية التي تبعثها وتستدعيها !

ونحن نعتقد ان نظرة متأملة للتحديات التي جوبهت بها عروبة الأمة وعروبة حضارتها عبر تاريخنا الملىء بالتحديات ، ستجعلنا على يقين من ان « العروبة » هي « هوى » .. وليست مجرد « بناء فوقي » يتغير بما يصيب « البناء المادي التحتي » من تطور وتغيير ...

لقد سيطر « الترك – المماليك » و « الترك – العثمانيون » على مقدرات هذه الأمة العربية اغلب قرون تاريخها الاسلامي .. وسيطر الاستعمار الغربي وهيمن على حياتنا قرابة القرنين من الزمان ... وخلال هذه القرون الطويلة امتحنت « عروبة الأمة .. وعروبة الحضارة » أقسى الامتحانات ! .. ففي ظل « الترك – المماليك » ، الذين كانوا فرسان العصر الوسيط ، وحماة الديار من الخطر الخارجي لقاء ان تصبح هذه الديار اقطاعا حربيا لأمرائهم وأجنادهم ! .. في ظل هذا التسلط المملوكي ظهرت دعوى عدم ارتباط العروبة بالاسلام ! .. فلقد كان الحاكم غريبا عن الروح القومية للأمة ، تجمعه بها وحدة الدين فقط فشاعت المقولة التي تغض من شأن العروبة ، حتى لقد زعم البعض تناقضها مع الاسلام ! ..

وفي ظل سلطان « الترك – العثمانيين » بلغ التحدي للعروبة حد محاولة تتريك العرب ، كي يتحولوا الى « أتراك » ! ..

أما في ظل الهيمنة الاستعمارية الغربية فان محاولات « فرنسة الجزائر » و « تغريب » فكرية الأمة ، ومحاربة العربية ، بمشاريع كتابتها بالحرف اللاتيني مرة .. واستبدال العامية بها مرة ثانية ... والتخطيط لسيادة الجهل بها في كل الأحايين ؟ ! ... ان هذه المحاولات وأمثالها شواهد على ما جابه العروبة في تلك الحقبة من تحديات ...

لكن « العروبة » ، رغم هذه التحديات – التي تمثل عوامل وتحولات قامت في أرض الواقع ظلت صامدة شامخة مستعصية على التحرك من موقعها الحصين ... فليست هي اذن « بالبناء الفوقي » الذي يصيبه التغير بتغير الظروف .. وانما هي « جوهر – ثابت » ، كما هي « عام وشامل » له صفة « الاستمرار » .. انها « هوية » ، وليست مجرد تراث ! ..

● والتدين : هو الأخر قسمة من القسمات الجوهرية والثوابت التي تكون جزءا من « هوية » هذه الأمة ! ..

ونحن بالطبع ، لا نزعم ان أمتنا وحدها هي المتدينة من بين الأمم الأخرى .. لكننا نقول : ان مما يميزها – كهوية لها – هو عموم روح التدين بين ابنائها – وروح التدين غير شعائره ومظاهره – فجمال الدين الأفغاني يحدثنا عن ان التدين هو طبيعة وجبلة في الانسان المسلم ، حتى لتستعصي هذه الروح الايمانية على الاقتلاع حتى عند الذين يتوهمون انهم قد اقتلعوها بالزندقة والمروق من الدين والالحاد فيه .. انها تبقى طابعة لهم ، وأثرها فيهم باق كأثر الجرح بعد ان يندمل ؟ ! ..

● وهذه الروح المتدينة محورها ومزاجها هو « التوحيد » ، وهو مميز أخر ، يجعل التدين بهذا المعنى وبهذه الروح التوحيدية « هوية » تتميز بها أمتنا وحضارتنا عن غيرها من الامم والحضارات ان « التوحيد » ، الذي بلغ في تراث مصر القديمة – عند اخناتون (١٣٦٩ – ١٣٥٣ق .) الى الحد الذي تحدثت فيه اناشيده عن الله ، سبحانه ، كاله للكون كله ... هذا التوحيد هو جزء من مواريث ، حضارتنا ، جامعا من بقايا الشرائع الالهية القديمة .. وبه تميزت عن صورة التوحيد في (العهد القديم) تلك التي جعلت « التوحيد » اقرب ما يكون الى الوثنية ، فالله فيها هو اله لبني اسرائيل وحدهم ، اما الشعوب الأخرى فلها الهتها الخاصة بها ؟ ! ..

وحتى وثنية العرب القديمة ، في جاهليتهم التي سبقت الاسلام ، كانت « انحرافا » عن جوهر ونقاء هذا « التوحيد » (ولئن سألتهم : من خلق السموات والأرض ؟ ليقولن : الله ..) – لقمان : ٢٥ – (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ..) – الزمر : ٣ – ...

وهذه الروح « التوحيدية » التي بلغت في روح الحضارة الشرقية مبلغ « الهوية » والثوابت من القسمات ، هي التي جعلت المسيحية تعجز عن تلبية احتياجات الانسان الشرقي الاعتقادية ، عندما اصابتها التأثيرات « الهلينية » ، بما اخرجها من الاطار الحقيقي للتوحيد الحق ؟ ! ... فكان دخول شعوب الشرق في دين الله – الاسلام – أفواجا ، دونما اكراه ، بالترغيب او الترهيب ، رغم حرية الاعتقاد التي ابقت المؤسسات الكنسية ومالها من تراث في الجدل وخبرات في التبشير ... فلقد كان التوحيد الاسلامي ، الذي بلغ الذروة في النقاء ، والذي اعاد الى هذه العقيدة – التي هي جوهر الدين – صفاءها ونقاءها الذي أرادها عليه الواحد ، سبحانه وتعالى .. كان هذا التوحيد الاسلامي « الهوية » التي اعادت شريعة الاسلام الكشف عن جوهرها ، بعد ان طمستها تعقيدات التثليث والتجسد والحلول ! ...

واذا كان الباحثون في تراث الغرب الفلسفي ، يرصدون في ذلك التراث تيارا « ماديا – ملحدا » منذ اليونان وحتى عصرنا الراهن .. فلابد وان يلفت نظر هؤلاء الباحثين خلو تراثنا الفلسفي من هذا التيار « المادي – الملحد » عبر تاريخنا الحضاري الطويل ! .. وما تلك الشبهات والمقولات والاجتهادات التي يحسبها البعض « شكا » او « زندقة » أو « الحادا » ، الا « وافد » غريب عن روح حضارتنا وفكرها الفلسفي ، لم يتعد مكان « التنود – النشاز » ، ولم يبلغ يوما حجم « التيار » او ما يشبه « التيار » ! ... اما الاجتهادات الأصيلة ، التي حسبها « النصوصيون » « الحادا » ، فان النهج « العقلاني – الاسلامي – الوسطي – الذي تآخت فيه « الحكمة » و « الشريعة » – يضعها في اطار « العقلانية الاسلامية » ، وينفي عنها ان تكون « مادية » ، او « الحادا » ، كذلك الذي تميز به التراث الغربي منذ اليونان وحتى العصر الحديث ..

فهو اذن – التدين ، والتدين بروح التوحيد – من القسمات الثوابت ، التي غدت في حضارتنا العربية الاسلامية « هوية » تتميز بها هذه الحضارة عن غيرها من الحضارات .

● والاعتدال : الذي جعل هذه الحضارة – وأمتها – ترفض « الغلو » ، بكل صوره ، وفي كل الميادين .. هو الآخر من القسمات التي غدت « هوية » ، تتميز بها عبر تاريخنا الحضاري الطويل ... فهذا الاعتدال هو الذي جعلنا أمة وسطا ، تقف موقف الشاهد ، الذي هو « عدل » بين ظلمين ، و « حق » بين باطلين ، و « اعتدال بين تطرفين .. الخ .. الخ ..

تلك بعض من قسمات « الهوية » الحضارية لأمتنا العربية الاسلامية ؛



● اخبار الثقافة ● اخبار الثقافة ● اخبار الثقافة ● اخبار الثقافة ● **اخبار الثقافة** ● اخبار الثقافة ● اخبار الثقافة ● اخبار الثقافة ● اخبار الثقافة ● اخبار ● اخبار الثقافة ●

مهرجان الفنون المسرحية الحادي عشر

مطلوب تدعيم المسرح الجامعي لإنقاذ المسرح المصري

كتب : محمد الغيطي

انتهى مهرجان المسرح الكبير بجامعة القاهرة ليبدأ المهرجان الحادي عشر للفنون المسرحية حيث تعرض فيه مسرحيات المراكز الاولى على مستوى كل جامعة لاختيار افضل عروض المسرح الجامعي هذا العام . وأول ما نلاحظه على المهرجان هذا العام قلة العروض ففي جامعة القاهرة مثلا قدمت ستة عروض في مقابل اثنى عشر عرضا في العام الماضي أي النصف . وللاسف العروض الستة لم يكن فيها عروضا متميزة باستثناء عرض واحد وهو عرض لكلية الآداب « مشعلوا الحرائق » اعداد واخراج احمد مختار الذي تميز بتوظيف جميع عناصر العرض المسرحي في تشكيل متقن من حيث الاضاءة والملابس ومجموعات الممثلين على الخشبة – حوالي ٤٥ ممثلا .

وقد حصل هذا العرض على المركز الأول في مسابقة جامعة القاهرة وحصلت كل من كليتي الزراعة والهندسة على المركزين التاليين قدمت الزراعة « مهاجر برسيان » اعداد جورج شحاته اخراج سمير الليثي . والهندسة « مارد في الجحيم » اعداد واخراج مجدي مجاهد وقد يسأل البعض لماذا قلت هذا العام عروض المسرح الجامعي فضلا عن ندرة العروض الجيدة .

يجيب على هذا السؤال الناقد الدكتور عوض محمد عوض قائلا : ان اللائحة التي تحكم العمل المسرحي بالجامعة تصرف ميزانية المسرح وفقا لعدد طلاب كل كلية لاوفقا لما يوجد بها من نشاط مسرحي وبالتالي لم تدخل الكليات التي لم تسمح لها ميزانيتها بالانفاق على المسرح الكبير خاصة أن مخرج مسابقة المسرح الكبير التي تجرى في النصف الثاني من العام الدراسي ياتي من خارج الجامعة بعكس المسرح الصغير الذي يشترط ان تكون كل عناصره طلابية

ويستطرد د : عوض الا ان استمرار مهرجان المسرح الجامعي في حد ذاته اضافة لازمة وضرورية لانقاذ المسرح المصري لان المسرح الجامعي ليست وظيفته فقط فرز الممثل والمخرج الجيد وبل وظيفته ايضا خلق متفرج لديه الحس الفني العالي وهذا لن يكون الا بمبدعين من الطلاب انفسهم وقد نجح الطلاب باستخدام امكانياتهم البسيطة جدا في عمل عروض جيدة تفوق مايقدمه المخرجون المحترفون

« عن ثورة واحذر ان تصبح اعلانا عن ثورة . . لو يتسلل احد منكم يامائة المليون !

□ لا تاتون الى فوق الخشبة ونمثل نحن جميعا فوق الخشبة »

ترددت هذه الكلمات على خشبة مسرح سيد درويش بالهرم حيث عرضت كلية الفنون الجميلة مسرحية شمشون ودليلة تأليف معين بسيسو واخراج هشام جمعه الطالب بالمعهد العالي للفنون المسرحية وهي المسرحية الحاصلة على المركز الاول بجامعة حلوان وتعرض في اطار مهرجان الفنون المسرحية الحادي عشر . وتتعرض المسرحية لحقب تطور الثورة الفلسطينية حيث الشعب الفلسطيني راكبا عربة لا تتحرك . سائقها مجهول ، « والكمساري » ليس الا تاجرا يمد خراطيم العربة كي يأخذ دم الركاب « بنزينا » للعربة محاولا اقناعهم انها تتحرك بينما هي ساكنة . والكاتب يرمز بالكمساري والسائق لكل الانظمة والحكومات العربية التي تاجرت بالقضية ومازالت . من خلال عرض مجموعة من الشرائح السينمائية تحمل صورا كاريكاتورية للحكام العرب ولان معين بسيسو توقف بكتابة المسرحية عند بداية السبعينات فقد قام « عماد اغا » طالب بكلية فنون جميلة بمعالجة درامية للنص ضمن خلالها الاحداث التاريخية اللاحقة لكتابتها بداية بمعاهدة السلام المشئومه وحتى الاتفاق الاردني الفلسطيني مرورا بمذابح صابرا وشاتيلا والغزو الاسرائيلي للبنان .

وقد استطاع هشام جمعة مخرج العرض ان يبرز هذه الاحداث في تتابع سلس من خلال الاستخدام الجيد للشرائح السينمائية وباسقاط « الفلاشر » في الوقت المناسب وتوزيع الديكور حيث يمتد في مقدمة خشبة المسرح سلك شائك ليمثل الخط الفاصل بين المحتل والثورة ، بين العميل والفدائي ويؤخذ على المعالجة الدرامية الجديدة انها تبرز البعد القومي الذي اكتسبته القضية الفلسطينية حيث اكتفت بتحديدها على مستوى الانظمة ولم توضح ابعادها على المستوى الشعبي العربي فالسلك الشائك في الحقيقة يحاصر كل الارض العربية كما جاء على لسان شمشون الصهيوني وهو يصرخ في ركاب العربة « هذه هي كفي انتم في راحة كفي بين الاصبع والاصبع يجري نهر النيل ونهر الاردن ونهر دجلة . عبثا تنتظرون دليلة ! » ودليلة هنا هي الثورة الفلسطينية التي تحذر منها الفتاة الامريكية شمشون وتقول له « اما ان تكسرها أو تتكسر » وينتهي العرض وومضات « الفلاشر » وسط قطع الديكور وحركات الممثلين على المسرح تثبت بديهية واحدة ان « ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » .

مكافآت رئيس الاتحاد ورؤساء القطاعات ؟ !

الجهاز المركزي للمحاسبات ارسل خطابا الى اتحاد الاذاعة والتليفزيون يطلب كشوفا بالمكافآت التي تتقاضاها قيادات الاتحاد بقطاعاته المختلفة ، وحدد الخطاب العاملين من درجة مدير عام وحتى وكيل وزارة ... أعد الاتحاد ردا لم يذكر به مايتقاضاه رئيس الاتحاد ورؤساء القطاعات (الاذاعة – التليفزيون – القطاع الاقتصادي – صوت القاهرة – الهندسة الاذاعية) ؟ ! استند الاتحاد في عدم اثبات مكافآت رئيس الاتحاد ورؤساء القطاعات الى خطاب الجهاز المركزي يحدد درجات من يطلب بيان مكافآتهم واعلاها درجة وكيل وزارة بينما رئيس الاتحاد (درجة نائب وزير) ورؤساء القطاعات (الدرجة الممتازة) ؟ !

ياسادة ياكرام حتى اذا حدد خطاب الجهاز المركزي درجة وكيل الوزارة بطريق الخطأ فانه لاشك يقصد جميع القيادات ... وفي المقدمة أعلى قيادة ؟ ! وبغير طلب الجهاز المركزي فقد كنا نتصور أن يسارع رئيس الاتحاد دون أي طلب بارسال بيان مفصل بما يتقاضاه هو شخصيا وجميع رؤساء القطاعات الى الجهاز المركزي للمحاسبات وردا للشبهات مادام على ثقة من أن هذه المكافآت تصرف بشكل سليم ونظير جهود فعلية ؟



صفوت الشريف

مجلة المستقبل العربي

صدر عدد ابريل من مجلة المستقبل العربي ، التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية . وقد تضمنت ندوة حول « الدين وقضايا المجتمع العربي في الحاضر والمستقبل » ناقشت اشكاليات الاتجاهات المتناقضة داخل التراث ، واجابات الدين حول قضية فلسطين ، التخلف والتبعية ، الديمقراطية . شارك في الندوة الزميل فكري عبد المطلب ود . قاسم عبده قاسم ، د . عبد المنعم تليمه ، عبد الرحمن شاكر .

« ديوان القدس »

عن لجنة القدس صدر العدد الثاني من مجلة « ديوان القدس » يحوي العدد ابداعات مصرية وفلسطينية واعمالا صحفية جيدة كما يحوي ملفا متكاملا عن العمليات العسكرية داخل الارض المحتلة والتعسف الصهيوني ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة وعن نفس اللجنة صدر مؤخرا ديوان « في موقف العشق » للشاعر أبو هشام وهو عبارة عن قصيدة طويلة للشاعر في ذكرى الانطلاقة الحادية والعشرين لقوات العاصفة .

● يقيم صالون « الرافعي » بطنطا قريبا ندوة ادبية لمناقشة اعمال الروائي الفلسطيني « احمد عمر شاهين » والتي تتمثل في رواية « الاختناق » وكتابه « تشابك الجذور » ويستضيف الصالون الدكتور مدحت الجيار ود . شاكر عبد الحميد لمناقشة اعمال الكاتب .

الديوان الاول ..

● « لا تسألي » الديوان الاول للشاعر الشاب احمد بخيت صدر عن دار الثقافة العربية وقدمه الدكتور « شفيع السيد » استاذ الادب والنقد بكلية دار العلوم .

معرض متجول بالصعيد ..

● تحت عنوان « تراتيم فرعونية على نغم عربي » يقيم الفنان « حمدي الصادق » معرضه التشكيلي الاول بقصر ثقافة ارمنت ويطوف به محافظات جنوب الصعيد .

معارض فنية في شرم الشيخ

يقيم الفنانان التشكيليان زهران سلامة وعمرو مصطفى معرضا لاعمالهما بمناسبة أعياد يوم ٢٥ إبريل المقبل . وذلك بقصر ثقافة شرم الشيخ .

من المعروف ان الفنان عمرو مصطفى متخصص في استخدام الخيام في التشكيل الفني .

ما أسباب توقف مجلتي « المسرح » ، « ونادي المسرح » ؟

نعمان عاشور : « مجلة المسرح » تمجد المسرح المحتضن من السلطة ..

صفوت شعلان : على وزير الثقافة ان يعيد النظر في اعانة الجمعيات الثقافية .

توقفت مجلة المسرح التي بدأت تصدر في الستينات توقفت عام ٨٣ لتوقف تمويل هيئة الكتاب لها وظلت المجلة تبحث عن مصدر للتمويل . احتضنتها هيئة المسرح وظلت تصدر بانتظام حتى مارس ٨٤ ثم توقفت للمرة الثانية عادت المجلة الصدور ومرت ثالثة وتوقفت في يناير ٨٥ ولاتزال متوقفة للان .

لم يكن هذا حال مجلة المسرح وحدها ولكن مجلة « نادي المسرح » أيضا صدر العدد الاول من مجلة « نادي المسرح » أغسطس ٧٩ ، صدر العدد الثاني في نوفمبر من نفس العام بالرغم أن المجلة شهرية دخلت المجلة في صراع مع الازمات وصدرت بواقع مرة كل ستة شهور .

أعلنت أسرة تحرير المجلة في العدد الثامن الصادر في سبتمبر ٨١ بأن المجلة تصدر بصعوبة وكتاب المقالات والدراسات لا يتقاضون مكافآت عن المقالات ، ورغم أصرار أسرة التحرير على تخطي الازمات ومعاودة الصدور الا أن العدد التاسع مات داخل المطبعة ولم يخرج الى النور .

توقفت المجلة عن الصدور والغريب حقا بالا تكتب جريدة حكومية (خبرا) عن توقف مجلة نادي المسرح وكأن توقف مجلة ثقافية في مصر لايعني شيء بالنسبة لها . ما

أسباب توقف مجلتي المسرح ، ونادي المسرح . طرحت « الشعب » هذا السؤال على عدد من المهتمين بالحركة المسرحية

يقول الكاتب المسرحي « نعمان عاشور » في الفترة الاخيرة لم تعبر مجلة المسرح عن الحركة المسرحية بل أصبح هدفها الطعن في مسرح الستينيات وأستبعاد أي بعث جديد للحركة المسرحية وبالاحرى كتاب جيل ثورة ٢٣ يوليو . أنحرفت المجلة عن هدفها الحقيقي بل تولد بداخلها هدف جديد هو خلق [illegible] وم على تثبيت دائم المسرح المحتضن من قبل السلطة ولذلك فان المجلة لم تكن تعبر الا عن أمجاد القائمين على تحريرها ولذلك كان من الطبيعي ان تتوقف ... وليس معنى هذا ان تبقى الساحة بغير مجلة متخصصة في المسرح فهذا امر هام لكنني اطالب في حالة اصدارها من جديد أن يعاد النظر في تحديد اهدافها ، وأن تكون « مجلة المسرح » نافذة لجميع الاتجاهات في الحركة المسرحية .

أما مجلة نادي المسرح فقد أعتمدت هي الاخرى على مناهضة مسرح الستينيات الذي هو بأعتراف الجميع أخصب فترة مسرحية في الربع قرن الاخير في مصر

د . أحمد هيكل

يقول الدكتور « محمد عناني » رئيس التحرير الجديد لمجلة المسرح المشكلة مشكلة اقتصادية في المحل الأول .. فالميزانية التي كانت مخصصة لمجلة المسرح لا تكفي لاصدار المجلة بانتظام فالعدد الواحد من مجلة المسرح يتكلف خمسة الالاف جنيه إذ أن الميزانية كلها لا تتعدى تكاليف نصف مسرحية يجب أن يراعى في ميزانية قطاع الدراما أن يكون بها نصيب معقول لاصدار مجلة المسرح ، وأذا عادت المجلة للصدور سأقوم بعمل أدارة للاعلانات حتى تغطي المجلة تكاليفها وتقف على قدميها فالمجلة تحتاج الى عشرين الف جنيه على الأقل كاعانة حتى يمكن ان تنتظم في الصدور

عن أسباب توقف مجلة نادي المسرح يقول صفوت شعلان مدير تحريرها .

لم تكن مجلة نادي المسرح هي المجلة الوحيدة التي لفظت أنفاسها الاخيرة ولكن توقفت مجلات عديدة كانت تصدر عن جمعيات ثقافية مثل جمعية « أنصار التمثيل » دار الادباء وكل هذه الجمعيات كانت تصدر مجلات ثقافية

سمير المليح

• • خطاب مفتوح الى رئيس الـوزراء

التخطيط لبعثرة الملايين فى التليفزيون !

نشرت الصحف نداء من رئيس الوزراء يناشد من يعرف وجها من وجوه الاسراف ان يكتب اليه ليبادر باتخاذ قراره بوقف هذا الاسراف .. وحسنا فعل رئيس الوزراء ... ونرجو أن يلمس المواطنون جدية هذا النداء بنشر القرارات التى اتخذها رئيس الوزراء لوقف اسراف نبه اليه مواطن . فبغير هذا التصرف الايجابى لن ياخذ المواطنون هذا النداء ماخذ الجد . وسينطفىء حماس المخلصين ممن يسارعون بالاستجابة لنداء رئيس الوزراء اذا لم يلمسوا عملا ايجابيا من جانب رئيس الوزراء ...

ولاننا نثق فى صدق دعوة رئيس الوزراء نبادر بالكتابة اليه عن « ملايين » وليست الافا من الدولارات يتم التخطيط لبعثرتها باتحاد الاذاعة والتليفزيون ... والموضوع بالتفصيل — ونرجو ان يتسع صدر رئيس الوزراء والقراء — لمتابعة بعض الارقام التى تبين بوضوح كيف سيتم بعثرة ملايين الدولارات ...

استديوهات جديدة لماذا ؟ !

نشرت مجلة الاذاعة والتليفزيون خبرا يقول ان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وقع محاضر المناقشات الخاصة بمشروع اقامة ١٢ استديو انتاج تليفزيونى بمدينة ٦ اكتوبر .. والمجلة تنشر هذا الخبر فى مجال الاشادة طبعا بنشاط رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون بما يؤكد ان الخبر صحيح وأن المرحلة الاولى لانشاء هذه الاستديوهات الجديدة قد تمت ؟ ! واتحدى أى انسان له دراية بشئون الانتاج التليفزيونى أن يدعى بان التليفزيون المصرى بحاجة الى أى استديو جديد ؟ ! فالتليفزيون المصرى يملك ١٢ استديو وسبع وحدات تصوير خارجى وكل وحدة من هذه الوحدات يمكنها القيام بنفس العمل الذى يتم تصويره بالاستديو ... أى أن التليفزيون المصرى يملك ١٩ وحدة انتاج فاذا اضفنا اليها استديو الجيب التابع لصوت القاهرة احدى شركات اتحاد الاذاعة والتليفزيون اصبح عدد الاستديوهات عشرين بالتمام والكمال فاذا استبعدنا أربعة استديوهات « للتنفيذ على الهواء » تبقى ست عشرة وحدة انتاج سواء استديوهات أو وحدات تصوير خارجى ... فهل يحتاج التليفزيون المصرى الى هذا العدد من وحدات التصوير ؟

بقلم : السيد الغضبان

انتاج هزيل للاستديوهات

الواقع أن استديوهات التليفزيون المصرى لا تنتج بربع طاقتها ولندع الارقام تكشف الحقيقة وهى ارقام انقلها من الكتاب السنوى الذى اصدره اتحاد الاذاعة والتليفزيون أى أنها الارقام « الرسمية » وساقبلها على علاتها ؟ ! هذه الارقام تقول ان انتاج التليفزيون خلال عام ١٩٨٥ اربعة وثلاثين عملا مابين سهرة ومسلسل وتمثيلية ورغم ان الكتاب لم يذكر مدة هذه الاعمال — حيث يتم حساب الانتاج دائما بالمدة — فقد قمت بحساب مدة هذه الاعمال فوجدتها فى حدود ٢٥٠ ساعة .. وذكر الكتاب ان هذه الاعمال تم انتاجها فى خمسة استديوهات ؟ ! ومعنى هذا أن هذه الاستديوهات الخمسة هى فقط التى تم الاستفادة منها فى انتاج الاعمال الدرامية ؟ ! ولا بأس أن نعرف متوسط انتاج كل استديو ؟ !

اذا كان اجمالى الانتاج ٢٥٠ ساعة ، ونعلم جميعا أن كل عمل من هذه الاعمال الدرامية يتضمن على الاقل عشرة فى المائة تصويرا خارجيا فان اجمالى الانتاج بالاستديوهات الخمسة يكون فى حدود ٢٢٥ ساعة وبعملية حسابية بسيطة (على اساس ٣٠٠ يوم عمل فى السنة لكل استديو وباقى ايام السنة للاجازات والصيانة) تكون ايام تشغيل هذه الاستديوهات فى السنة الفا وخمسمائة يوم ... فاذا قسمنا اجمالى الانتاج على ايام التشغيل المفترضة نجد ان متوسط انتاج الاستديو فى اليوم تسع دقائق ؟ ! فاذا علمنا ان متوسط الانتاج لاى استديو قطاع خاص فى اليوم هو من عشرين الى خمس وعشرين دقيقة ظهر الفرق الشاسع بين ماتم انتاجه فعلا باستديوهات التليفزيون وما يجب ان يكون عليه الانتاج ؟ ! مع ملاحظة ان استديوهات القطاع الخاص ليس بها أى « بلاتوه » بامكانيات استديوهات ١٠،١٠٥ .. أى أن استديوهات التليفزيون تعمل فعلا باقل من نصف طاقتها بكثير ... فاذا اضفنا الى هذه الاستديوهات الخمسة وحدات التصوير الخارجى فمعنى هذا أن التليفزيون يملك فعلا وحدات انتاج يمكنها انتاج خمسة امثال مايتم انتاجه فعلا وربما اكثر ؟ ! فهل لدى التليفزيون المصرى من النصوص مايزيد على خمسة امثال ماينتجه ؟ !

أسباب تدنى انتاجية وحدات التصوير سواء الاستديوهات أو الوحدات الخارجية كثيرة ولامجال لحديث مفصل عنها ، فقط اريد أن اشير الى نقص خطير فى الصيانة مما يجعل التصوير يتعطل لفترات طويلة ... وعلى أى حال فالموقف واضح اشد الوضوح وهو عدم الحاجة مطلقا الى أى استديو جديد فما هو قائم اكثر من الحاجة الفعلية ولعدة سنوات ...

كما أن الخبراء فى شئون الانتاج التليفزيونى يعرفون جيدا أن الاتجاه ليس الى اقامة استديوهات فالاعتماد الآن على وحدات التصوير الخارجية الصغيرة الحجم ...



حسين عنان

انقاذ الملايين

السيد رئيس الوزراء ... ان اقامة أى استديو جديد يعنى اهدارا لملايين بغير حاجة على الاطلاق لهذه الاستديوهات ... يكفى أن يتم تجديد التجهيزات بالاستديوهات (البلاتوهات) القائمة فعلا والعناية بالصيانة للارتفاع بطاقتها الانتاجية الى المستوى الطبيعى ... وأوكد لسيادتكم ان استديوهات التليفزيون حتى بامكانياتها الحالية تبقى — فى غير موسم رمضان — خالية فى اكثر الايام تئن من بناها ؟ ! اننى اطلب الى السيد رئيس الوزراء سرعة اتخاذ القرار بوقف هذا الاتجاه الخطير فى بعثرة الملايين .. ولا اطلب اليه أن ياخذ ماقلت قضية مسلمة ... بل اطلب منه اذا لم يكن قد اقتنع بما قلت أن يدعو عددا من خبراء الانتاج التليفزيونى لعقد ندوة علنية يحضرها من يثق فى اخلاصه من المسئولين لمناقشة هذا الموضوع الخطير فاذا تبين له سلامة حجج المتادين بوقف هذا الاتجاه الخطير اصدر أوامره التى ستنقذ دون شك الملايين فى وقت تحتاج فيه مصر الى توفير الالاف ؟ ! فهل يفعل السيد رئيس الوزراء وقد استجبت لندائه فكتبت اليه ؟ !

السيد رئيس الوزراء بهذا الاقتراح الواضح نقدم — كمعارضة — الاسلوب العملى لعلاج الاخطاء ونقدم مانملك من خبرة لانقاذ الملايين التى يخطط البعض لبعثرتها ؟ ! فهل تستجيب الحكومة لهذا الجهد المخلص من المعارضة ؟ ! لا املك فى النهاية الا أن اتأسى بكلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول .. الا قد بلغت اللهم فاشهد ..

احتمـالات المجابهـة السورية الاسرائيلية

هل باتت مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، مرشحة لكى تشهد مجابهة سورية — اسرائيلية فى المرحلة المقبلة ؟

هذا التساؤل بات يتردد كثيرا فى الآونة الاخيرة ، على ألسنة العديد من المراقبين والمحللين السياسيين والعسكريين ، خاصة فى ضوء المناوشات الكلامية الحادة .

وكانت حدة التوتر بين سوريا واسرائيل قد تصاعدت بعد أن قام كل من الجانبين بتعزيز مواقعه العسكرية فى هضبة الجولان المحتلة . ونذكر فى هذا الصدد أن سوريا حركت مؤخرا حوالى (٢٥٠٠) دبابة الى المنطقة التى تسيطر عليها فى الجولان . كما أنها اتخذت عددا من الاجراءات الهامة . حيث ألغت اجازات الضباط والجنود وأصدرت تعليمات للدفاع المدنى والامن والشرطة بالاستنفار ، كما وضعت المستشفيات فى حالة طوارىء . وعلى الجانب الآخر ، حركت اسرائيل (١٧٥٠) دبابة الى المنطقة التى تحتلها منذ حرب يونيو ١٩٦٧ ، وتردد أنها اتخذت الاستعدادات الكاملة لاستدعاء قوات الاحتياط .

وقد أشار المراقبون أن دوافع التوتر الاخير فى الموقف ، بدأ فى التصاعد عقب ما ذكره الرئيس السورى حافظ الأسد فى خطابه الذى ألقاه فى الذكرى الثالثة والعشرين لتولى حزب البعث السورى السلطة ، وعقب انتفاضة سكان الجولان المحتلة ضد زيارة شيمون بيريز رئيس الوزراء الصهيونى الاخيرة الى قرية « مجدل شمس » فى الجولان ، حيث

محمود مصطفى

قابله الشبان العرب الدروز بمظاهرة عاصفة يرددون « الجولان سورية » . فقد ابدى المسئولون « الاسرائيليون اهتماما متزايدا بما جاء على لسان الرئيس السورى حين قال اذا عمل الاسرائيليون على أن يكون الجولان ضمن حدودهم فسنعمل على أن يكون الجولان فى وسط سوريا وليس على حدودها . ومما عزز المخاوف الاسرائيلية من جراء التهديدات السورية ، ماذكره وزير الدفاع الاسرائيلى إسحق رابين مؤخرا من أن سوريا تملك عددا كبيرا من صواريخ أرض — ارض من طراز (إس — إس — ٢١) المعدة لضرب المنشآت العسكرية ، والصناعية والمدن فى أى مكان داخل اسرائيل . وهذا معناه ان الجيش الاسرائيلى لن يكون منشغلا بالرد على الهجوم البرى السورى فقط اذا ما اندلعت الحرب ، بل بمواجهة الصواريخ السورية وغارات الطائرات الامر الذى قد يجعل الثمن المادى والبشرى غاليا ، بحيث يفرض على زعماء اسرائيل القبول بقرار وقف اطلاق النار .

زيارة سرية

وازاء تصاعد حدة التوتر ، تردد ان الرئيس السورى قام مؤخرا بزيارة سرية الى العاصمة السوفيتية « موسكو » بهدف بتدارس الاوضاع مع المسئولين السوفيت

وقد أشار المراقبون أن التهديدات المتبادلة بين الطرفين قد تدفع الجانب الاسرائيلى الى الاقدام على توجيه ضربة عسكرية الى سوريا كمحاولة لمنعها من الاقدام على القيام بعمل عسكرى ضد اسرائيل وذلك على غرار الضربة التى وجهتها اسرائيل الى مصر فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ وفى هذا الاطار ، نفى راديو دمشق مؤخرا ان سوريا تستعد لخوض حرب جديدة ضد اسرائيل ، واتهم الراديو اسرائيل بانها تشن حرب نفسية ضد سوريا واضاف ان سوريا تسعى الى تحقيق توازن عسكرى مع اسرائيل .

ومهما يكن من أمر .. فان ارتفاع الصيحات وعلو الصرخات بين الطرفين السورى والاسرائيلى لا يشكل فى نظر من علمتهم التجارب السابقة القريبة منها والبعيدة أمرا خطيرا . إذ أن القاء نظرة فاحصة على الأزمات التى شهدتها المراحل الماضية بين الطرفين .

تظهر وبجلاء أن الصراخ العالى وحالات التشنج المتبادلة والتى قد تستمر لفترة ما ، ما تلبث أن تهدأ مخلفة وراءها حالة من السكون والصمت المريب

مذبحة دير ياسين

منذ ثمانية وثلاثين عاما ، ليلة ٩ — ١٠ ابريل ١٩٤٨ وقعت مذبحة دير ياسين فى نهار ذلك اليوم شيع الفلسطينيون بطلا من أبطال العروبة هو الشهيد عبد القادر الحسينى الذى قضى فى معركة القسطل على طريق القدس ، وجريا على عادة أهل القرى كان جميع الرجال يؤدون واجب العزاء فى المساء عندما هاجمت عصابات الصهاينة القرية الآمنة الصغيرة ، قرية دير ياسين ..

كان تعداد سكان القرية حوالى ٤٠٠ نسمة ، قتلوا جميعا بالرصاص والقنابل والخناجر ، وسيق أربعون من النساء والفتيات بعد اغتصابهن فى سيارة شحن تطوف القرى والبلاد توزع الفزع مماحدث ومما يمكن ان يحدث ..

يقول جاك دى رينيه رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولى فى فلسطين عام ١٩٤٨ عن زيارته لقرية دير ياسين بعد المذبحة : « كانت العصابة ترتدى ملابس الميدان وتعتمر الخوذات ، وكان جميع أفرادها شبانا ومراهقين ، ذكورا واناثا ، مدججين بالسلاح ، بالمسدسات والرشاشات والقنابل اليدوية ، وكان القسم الأكبر منهم لا يزال ملطخا بالدماء وخناجرهم الكبيرة فى أيديهم ، وعرضت فتاة جميلة تطفح عيناها بالجريمة يديها وهما تقطران دما ، وكانت تحركهما وكأنهما ميدالية حرب .. »

وعندما عاد الى القرية مرة ثانية لكى يدفن الموتى حاول الصهاينة منعه من الدخول ، وأصر ، وعندما دخل عرف السبب ، وكتب يقول : « فهمت مغزى تصرفاتهم لدى مشاهدتى عدد الجثث المعروضة فى صف واحد على حافة الطريق العام » .

بعد سنوات تفاخر مناحم بيجين بما فعلته العصابات الصهيونية بدير ياسين ، واعتبر ان ما قامت به كانت « اعمالا جليلة » ، وفى كتابه عن تأسيس دولة اسرائيل يقول : « قمنا ، قبل ان تسقط القدس القديمة ، بأعمال كثيرة جليلة . فقد استطاع رجالنا ان يخترقوا باب العمود وباب الخليل ويكبدوا العدو العربى خسائر جسيمة ، وهاجم رجالنا قرية شعفاط . وفى ٩ — ١٠ نيسان قاموا أيضا مع رجال شتيرن باحتلال دير ياسين » . ويستطرد قائلا « لقد حاولت دعاية العدو ان تلطخ اسماءنا ولكنها فى النتيجة ساعدتنا فلقد طغى الذعر على عرب أرض اسرائيل ... وما وقع فى دير ياسين وما أذيع عنها ساعد على تعبيد الطريق لنا لكسب الظفر ... وقد ساعدتنا اسطورة دير ياسين بصفة خاصة على انقاذ طبرية وعلى غزو حيفا » .

ولقد تكررت المذابح الصهيونية فيما بعد ، وعلى الطريقة الفاشية التى تهدف الى تحويل النزاع الى رموز مرسخة فى أذهان الضحايا ..

ففى ذات الليلة ٩ — ١٠ ابريل ١٩٧٣ ، قامت مجموعات (عصابات) من عملاء الموساد بالتسلل الى بيروت حيث قامت باغتيال ثلاثة من قادة النضال الفلسطينى هم أبو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر .. ولم يتورع القتلة عن قتل زوجة ابو يوسف النجار وعن اطلاق الرصاص على فم « كمال ناصر فقد كان شاعرا وكأنها محاولة لاسكات الأصوات المناضلة .

لم يتغير العدو وظل كما هو ، وكما هى طبيعته .. دمويا عنصريا يتلذذ بالقتل وتعرض نساؤه الجميلات ايديهن الملطخة بالدماء

ولكن الذى تغير هو العرب .. على الأقل لم تعد المذابح تخيفهم وأصبح الرد هو الثورة .

م . ع

• الاولويات السوفيتية .. والعدوان الامريكى على ليبيا

• لايوجد للدول سوى مصالح دائمة ، هذه قاعدة تحكم العلاقات بين الدول ، وهى قاعدة يكملها وجود ترتيب لهذه المصالح فيما يعرف بالاولويات وفى ضوء ذلك تتفق تحالفات الدول مع مصالحنا اولا ، وتختلف اهمية تلك التحالفات باختلاف اهمية تلك المصالح ثانيا ..

والمتتبع لتطور العلاقات بين القوتين العظميين ، يلاحظ تراجع اهتمامها بالقضايا والنزاعات الاقليمية لصالح قضايا التسلح والسباق النووى وقضايا التعايش والتعاون فيما بينهما ..

ويؤكد هذا التطور تتبع رد الفعل السوفيتى على العدوان الامريكى على ليبيا .



ففى بداية العدوان تصادف وجود الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى زيارة رسمية للاتحاد السوفيتى ، وكان البيان السوفيتى الجزائرى المشترك الذى ادان العدوان الامريكى ثم أعلن الاتحاد السوفيتى من جانبه عن تأييده (المعنوى) ثم تقدم باقتراح بسحب اسطوله والاسطول الامريكى من منطقة البحر المتوسط ، واعلانه منطقة سلام وقوبل الاقتراح بالرفض الامريكى المتشدد ... ثم قام اخيرا بدعوة مجلس الامن لعقد جلسة يناقش فيها الاعتداءات الامريكية على ليبيا ، والمشكلة بينهما وبين الولايات المتحدة على « خليج سرت » لتأخذ المواجهة الامريكية مع ليبيا طابعا كلاميا ، بعد ان تراجع كلا الجانبين عن الاسلوب العسكرى ..

غير ان الاهتمام السوفيتى بهذه القضية سرعان مافتر فقد قبل الاتحاد السوفيتى تأجيل جلسة مجلس الامن لايام تهدئة للموقف المتوتر ولتأخذ القضايا الاخرى الاهم ، من وجهة النظر السوفيتية ، مكانها وعلى راسها التفجيرات النووية

ثم كان بيان وكالة « تاس السوفيتية » ردا على القرار الامريكى ، بتزويد المجاهدين الافغان ، ورجال حرب العصابات اليمينيين والموالين لها فى نيكاراجوا وانجولا بصواريخ متطورة ، الامر الذى يعتبره المراقبون منعطفا خطيرا فى السياسة الامريكية

.. وهكذا سرعان ما تبرز على السطح مرة أخرى القضايا التى تحظى باهتمام نسبى اكبر خاصة من جانب الاتحاد السوفيتى لتغطى تماما على العدوان العسكرى الامريكى على ليبيا .

أشرف راضى

• إسـرائيل .. والعدوان الأمريكى على ليبيـا

كتب المحلل السياسى والعسكرى لجريدة هاارتس الصهيونية زئيف شيف تحليلا جاء فيه أن العملية الأمريكية الأخيرة ضد ليبيا لم تحقق النجاح المامول — بل اصبحت الولايات المتحدة تواجه الان مازقا مشابها للمازق الاسرائيلى فى مواجهة العناصر العربية المعادية لها — وذلك مما جعل اسرائيل تستخدم الرد العسكرى أن العملية الامريكية ضد القذافى ادت الى ازدياد تكتل الشعب الليبى خلف قيادته .

ورغم الضائقة الاقتصادية التى تمر بها ليبيا الا أن الطبقات المتوسطة هى الاكثر تأييدا للقذافى ويقول المحلل الاسرائيلى كذلك أن العملية الامريكية ستؤدى بالضرورة الى قيام الاتحاد السوفيتى بمد المعونة والمساندة العسكرية لليبيا وتزويدها باسلحة حديثة تستطيع أن تتفادى بها أى هجوم امريكى مستقبلى .

وحول زيارة شيمون بيريز الاخيرة لواشنطن يقول المراقبون أن هذه الزيارة سوف تبحث ابعادا جديدة للتعاون العسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة وفقا للدروس المستفادة من العملية الاسرائيلية ضد قيادة منظمة التحرير فى تونس وعملية الاسطول السادس ضد ليبيا .

وبيريز يسعى لمزيد من التنسيق خاصة بعدما سرقت الولايات المتحدة الاضواء من اسرائيل فى هذه العملية . وتنصب جهود بيريز على الموقف بين اسرائيل وسوريا وفقا للتوترات الاخيرة على الحدود والتعبئة النفسية التى تقوم بها اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول احتمالات اسرائيل القيام بعملية عسكرية ضد سوريا ويتوقع الخبراء أن تكون هذه العملية على صورة هجوم وقائى يحول دون تحقيق توازن استراتيجى بين سوريا واسرائيل ومن المنتظر أن تعتمد اسرائيل فى هذه العملية على ضربة جوية مفاجئة على الجبهة والعمق السورى أو عن طريق انزال قوات من الجو أو البحر .

لهذا من المنتظر أن يحصل بيريز على تقرير امريكى حول الدروس المستفادة من عملية الاسطول السادس ضد ليبيا حتى تستفيد بها اسرائيل

عادل مصطفى

أسـرار جديـدة عن : العـدوان الامريكـى ضد ليبيـا

خاص « الشعب »

« الى : قائد الاسطول السادس

من : قائد سلاح الطيران العربى الليبى

اذا لم تتوقف اعمال العدوان ضد الجمهورية — سوف ندمر حاملات طائراتكم . ان عمليتنا سوف تحظى بتأييد عسكرى وسياسى تام من جانب دول العالم . اذا تصرفتم بسلام فيمكنكم الرحيل بسلام .

السلام عليكم » .

تم ابلاغ هذه الرسالة عن طريق التلكس التجارى بعد ساعات محدودة من عبور سفن الاسطول السادس « خط الموت » عند خليج سرت . ويقول مراسل صحيفة « معاريف » الصهيونية من واشنطن ان كل العملية الامريكية كانت مدبرة ومحكمة بشكل لا يدع للصدفة أى مكان . ففى الرابع عشر من شهر مارس صدق الرئيس الامريكى ريجان على وثيقة تتضمن « مبادىء التدخل » فى حرب خليج سرت وان تقوم القوات الامريكية بضرب مواقع صواريخ سام — ٥ — وأمر بالا يتم العدوان الا بعد انضمام حاملة طائرات امريكية ثالثة الى الحاملتين الموجودتين هناك . وتضمنت التعليمات ايضا عدم الدخول فى مواجهة مع القوات الليبية . بل استخدام الصواريخ البعيدة المدى المتطورة لاصابة الاهداف (من بعيد لبعيد) ، وان يكون نشاط الطيران الامريكى ليلا . كذلك تقرر عدم مهاجمة الصواريخ السوفيتية ذاتها بل مهاجمة اجهزة الرادار الخاصة بها حتى لاتضطر الطائرات الامريكية (٢٤٠ طائرة) للاقتراب من هذه المواقع .

وقد ابدى البنتاجون الامريكى تاييده لهذه العملية التى اقترحتها الادارة الامريكية وذلك (فقط) من اجل تجربة بعض الاسلحة الامريكية الجديدة التى كانت محل خلاف بسبب تكلفتها الباهظة مثل الصاروخ (هاربون) — حيث يسعى البنتاجون الى الحصول على تاييد الكونجرس لتمويل انتاج هذا الصاروخ بشكل موسع . ورغم نتائج العملية التى فقدت فيها ليبيا بعض الزوارق الحربية الا ان البنتاجون يرى ان العدوان الاخير قلب الامور رأسا على عقب حيث اصبحت الولايات المتحدة فى حالة ترقب وانتظار للانتقام الليبى منها — وهو أمر يصعب التنبؤ به .



الطيب صالح والشيوعية .. والجنس !

قرأت فى العدد الماضى من جريدة الوفد مقالا للاستاذ سعيد عبد الخالق عن الروائى السودانى الكبير الطيب صالح .. وكعادتنا فى التسرع والقاء الاحكام ، واضفاء الالقاب على الآخرين فان كاتب المقال يصف الكاتب السودانى بالشيوعى .. ولا أقول يتهمه بالشيوعية فالشيوعية ليست تهمة فكل انسان حر فى اعتناق المذهب الذى يراه ..

بقلم : محمود سالم

ومع ذلك فالطيب صالح ليس شيوعيا .. لا فيما يقتنع به بينه وبين نفسه .. ولا فيما كتبه .. ولا فيما يفكر فيه .. واعتقد اننى فى موقف يتيح لى رؤية الكاتب السودانى الكبير من ناحية الفكر والعمل معا .. فنحن صديقان منذ اكثر من عشرين عاما .. ولعلنى من أوائل الذين نشروا قصصا للطيب فى مصر فى الستينات ثم اننى كنت شاهدا على نشر رائعته المشهورة « موسم الهجرة الى الشمال » فى روايات الهلال عام ١٩٦٨ عندما كان الاستاذ رجاء النقاش رئيس تحرير السلسلة .

ولست ادافع عن الطيب صالح عندما أقول انه مسلم يعرف دينه أفضل كثيرا من بعض المتشدقين بالدين .. بل ان الطيب بين حلقة الأصدقاء من الكتاب الذين اعرفهم ويعرفهم اكثرنا ايمانا وقربا من الله ..

والذى لا يعرفه الاستاذ سعيد عبد الخالق ان الطيب صالح من غلاة المتصوفين .. ومن اكثر كتاب العالم العربى محبة للقرآن الكريم الذى كما قال لى مرارا انه المدرسة الحقيقية لكل مبدع فى اللغة العربية .

ثم ياتى بعد ذلك الربط بين الشيوعية والجنس .. وكما هو واضح من مقال الاستاذ سعيد عبد الخالق انه يربط بين ما هو شيوعى وما هو جنسى .. وهو شىء مذهل .. كان الرأسماليين لا يعرفون الجنس .. او لا يكتبون عنه .. أو لا يستخدمونه فى مختلف فنونهم .. والذى اعرفه ويعرفه الاستاذ سعيد عبد الخالق ان تجارة الجنس فى العالم الرأسمالى لا نظير لها فى العالم الشيوعى .. وان الاباحية هى قرين الرأسمالية .

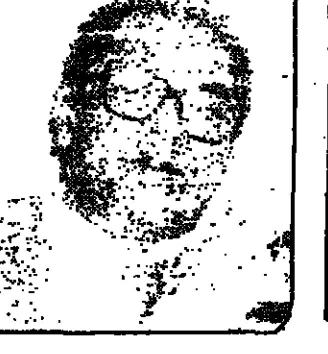
ثم ياتى بعد ذلك ان الاستاذ سعيد عبد الخالق يقرن موسم الهجرة الى الشمال بكتب بذيئة ورخيصة مثل ليلة الزفاف ، ورجوع الشيخ الى صباه .. وهو خطأ ما كان الاستاذ كاتب المقال يقع فيه لو كان مع اقل قدر من الدراية باصول الكتابة الروائية .. والفيصل فى استخدام الجنس فى العمل الروائى هو اما ان يقصد لذاته مثل كل الكتب الرخيصة .. اما ان يوظف فنيا لانه ضرورة لاستكمال العمل الروائى وهذا ما فعله كل الكتاب الكبار سواء فى العالم العربى أو فى الآداب الاجنبية « ورواية » مائة عام من العزلة .. التى اهلت الكاتب الكولومبى جارثيا ماركيز لجائزة نوبل عام ١٩٨٤ فيها من المشاهد الجنسية اكثر الف مرة من رواية موسم الهجرة الى الشمال .. وقد ترجمت الى العربية فى بيروت ثم فى الهيئة العامة للكتاب دون ان نسمع او نقرأ اعترافا على ما فيها من تصوير جنسى .. لانه فعلا موظف فنيا لصالح العمل الروائى .

أما ان تقرأ رواية الطيب صالح أو تقرر فى الجامعة فليس فى هذا اى « فضيحة » كما يقول الاستاذ عبد الخالق .. فعندما تتحدى الفتاة أو الفتى سن العشرين فى الجامعة .. فيجب ان تقرأ وان يقرأ عن الجنس فى العلم وفى الادب على ايدى الاساتذة ما يتيح له ولها معرفة العالم كما هو .. وليس من خلف النظارات السوداء التى يلبسها بعض الكتاب ..

ولعل الاستاذ سعيد عبد الخالق يوافقنى على ان شباب اليوم من الجنسين يتاح لهم معرفة الجنس من مصادر متعددة لم تكن متاحة على ايامنا .. وان من الافضل لهم وللمجتمع ان يعرفوا الجنس كنشاط انسانى لا يمكن تجاهله على مقعد الجامعة وليس على مقاعد السينما المنحلة .. وان يدرسوه علما وفنا وأدبا على ايدى اساتذة الجامعة وليس على أيدى الراقصات والممثلات « اياهن » .. أو على اشرطة الفيديو البشعة والمتاحة فى كل مكان .. وهذه السطور فى النهاية ليست دفاعا عن الشيوعية .. ولا عن الطيب صالح .. فلست محاميا عن الشيوعية .. ولا الطيب صالح فى قفص الاتهام .. ولكن دفاعا عن « الجنس » التطبيقة أمام الجنس السخف .. ودفاعا عن الحقيقة .. وعن الاستاذ المثقف والمحترم الذى قرر قراءة موسم الهجرة الى الشمال فى الجامعة .



محمود سالم





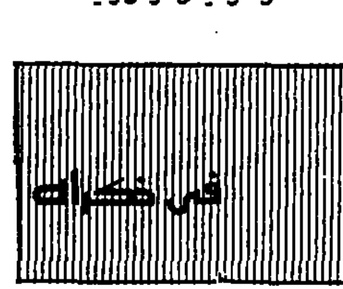


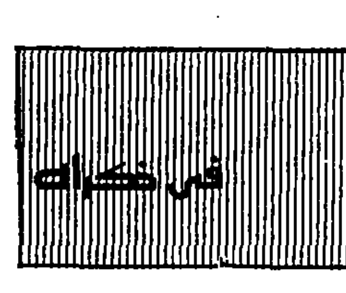
الطيب صالح

● الشعب :

الاستاذ محمود سالم ليس بحاجة الى أن نعرف به فمساهماته فى العديد من المجلات والصحف المصرية كاتبا ورئيسا للتحرير قدمته للقراء فى الستينيات وبمساهماته فى الكتابة للاطفال والفتيان واضحة اشد الوضوح فى السبعينات ... وقد عنى مؤخرا بكتابة عملين للفتيان اردنا أن نشير اليهما لانهما يكشفان عن توجهاته الحالية وهما .. قصص تاريخ الاسلام للفتيان والفتيات .. ودائرة معارف الاسلام للفتيان والفتيات « .. و » الشعب « تنشر تعقيب الاستاذ محمود سالم على مقال الوفد التزاما بالمنهج الذى التزمناه وهو ان يكون « الشعب » ناقدا لكل صاحب كلمة مخلصة سواء وافقناه الرأى او اختلفنا معه مادام صاحب الرأى يلتزم الموضوعية فى عرض رأيه .







يحيى الطاهر عبد الله فى ذكراه

خمس سنوات بالتمام والكمال تمر على ذكرى وفاة كاتب عظيم كان فى حد ذاته مدرسة متميزة فى القص والرواية العربية فى ادبنا العربى الحديث ، كاتب متسق مع ذاته عرف طريقه منذ البداية واخلص له ، فمنذ نزح يحيى الطاهر من قريته « الكرنك » بالاقصر الى القاهرة فى شتاء الـ ٦٢ — ليكون ثالث ثلاثة اولهم الابنودى وثانيهم امل دنقل — رفض أن يكون اى شىء آخر سوى كاتب قصة .

فكان على مدى حياته من الذين ادركتهم حرفة الادب فعاش فقيرا ووصل الى قريته جثة فى الطائرة على نفقة زملائه واحبابه المخلصين فقد كان يحيى متجاهلا من وسائل الاعلام لانه لم يكن يفتأ يسخر من « بطل اكتوبر ويولية واغسطس وكل شهور السنة » .

كان يحيى لا يكتب القصة القصيرة ولكن القصة القصيرة هى التى تكتبه ، كان يكتب فى سهولة ويسر وكان يردد « أنا لا ابذل اى جهد فى الكتابة لاننى ادون ما اقوله فى جلساتى وتعاملاتى » وكان يحلو له ان يقول « يمكننى ان احول جلستنا هذه الى قصة قصيرة » . وكأنما كان يحيى يسير على طريق الكاتب العظيم « جوجول » الذى قال .. انا أخذ الحكايات من افواه الناس لاردها اليهم .. فكان العالم القصصى ليحيى الطاهر هو العالم التحتى ، عالم القاع غالبا سواء كان عالم القرية ام قاع المدينة ، وابطاله على الدوام هم ممن يتحايلون لمجرد البقاء فوق سطح الارض وضمن بقعة الحياة هذا البقاء الذى يعتبر فى حد ذاته بطولة . كان ابطاله هؤلاء المسحوقين والمطحونين والذين يطلبون « من الحيطان ان تداريهم » .

كان يحيى رحمه الله حكاء شعبى بسيط وشاعر نقى اصيل حدد قراءه منذ البداية فجعل قراءه كل البسطاء الذين يكتب عنهم ولهذا لم تكن اشكالية الشكل / المضمون تعنيه بالمرة فقد استوعب تماما التراث القصصى العربى وخصوصا تراث الف ليلة وليلة وتأثر تماما بلغة القص فى القرآن الكريم وبلغة القرآن عامة وتأثر بالتراث الشعبى ولغة القص وطريقة القص الشعبية وتأثر بكافكا واستوعب التراث الاغريقى وتميزت لغته القصصية بشاعرية رائية وبروح ساخرة ناقدة خفيفة الروح

كتب عنه د . يوسف ادريس قائلا :

« عرفت اننى امام كاتب قصة . وليس اى قصة جديدة طوع لها شاعرية الوجدان المصرى الذى حمصته شمس الصعيد ، جديدة الموسيقى ، جديدة المحتوى بل واكاد اقول ليست مصرية فقط ولكنها انغام صعيدية عالمية تماما » .

اعمال « يحيى »

له روايتان « الطوق والاسورة » التى تحولت الى فيلم سينمائى كتب له الحوار الابنودى ومثلته فردوس عبد الحميد والعلايل واخرجه خيرى بشاره وسوف يمثلنا فى مهرجان كان السينمائى القادم . ورواية « تصاوير من التراب والماء والشمس » اضافة الى مجموعات « ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالا » و « الدف والصندوق » و « حكايات الامير » و « انا وهى وزهور العالم » .

ونشرت هذه الاعمال قبل ان تطبع فى مجلات الكاتب والمجلة وجاليرى ٦٨ والكلمة والطليعة والمساء والاقلام . وبرغم التجاهل الكبير لذكرى يحيى الطاهر عبد الله . اذ ان هذه هى الذكرى الخامسة لوفاته دون ان تقام اى امسية فى ذكراه خلال السنوات الماضية ربما هذا العام ايضا الا انه يحيا باعماله معنا وكما قال الابنودى

« وبرغم باعنا القصير رغم الزمن مش بتلعنا حتعيش معانا وتكبر وحتضيع لو احنا ضعنا » .

محمود جمال الدين

القاهرة تودع هموم الصرف الصحى بعد انجاز اكبر مشروع فى العالم

على هامش المشروع العملاق

● اختفاء ظاهرة الصرف فى المصارف المكشوفة

● شوارع نظيفة بعد القضاء نهائيا على ظاهرة طفح المجارى

على مدى سنوات طويلة ومشكلة الصرف الصحى بالقاهره الكبرى تعنون كافه المشاكل المصريه مجتمعة

وكان لابد من التصدى لهاقبل استفحالها بهذه الصوره المخيفة بعد ان اساءت للمواصلات فقطعت الاف خطوط التليفونات واربكت الشوارع بطفح المجارى ليل نهار ثم اخيرا – ناهيك – عن الحالية الصحيه لاحياء بكامل سكانها مازالوا يتعاملون مع المجارى فانتشرت الاوبئه وعلا صراخهم لانقاذهم مما هم فيه ..

فكان هذا المشروع ليس كغيره من المشاريع السابقة فلم يتعامل مع المشكلة رغم هولها باقراص مسكنه . بل ناقش جذورها .. ليولد فى القاهره – ولاول مرة – مشروع متكامل يطرح علاجا كاملا لكل السلبيات .

وعند نهايته .. يستطيع القائمون على أمره ان يقدموا للشعب المصرى هذا الجهد الكبير عنوانا لجهودهم واخلاصهم وتفانيهم فى العمل الجاد ..

لقد اثيرت حول هذا المشروع احاديث منها المؤيد ومنها المعارض ولكن العبرة فيما سيقدمه المشروع لحل مشكلة من اكبر المشكلات التى تعوق التنمية فى مصر .

ومثل هذا لتصور .. والذى يفزع القائمين عليه ، نخوف منه الكثيرون .. حتى ان بيوت خبره عالميه اشفقت من هذا الكم الهائل من صعوبات العمل . فى ظل شوارع مزدحمة .. ومناطق اهله بالسكان مما اوجب الحاجة الى الاداء المجرب والمتميز لدور التنظيم والاداره الذى يستطيع حل المعادلات التنظيمية المعقدة والتوفيق بين حلول العقبات الاداريه المتداخله فى مشروع يقوم به خبراء استشاريون مصريون وامريكيون وبريطانيون وشركات مقاولات مصريه وامريكية وبريطانية ويمتد عمله فى ارجاء ثلاث محافظات ويحتاج الى تنسيق العمل بين عدة وزارات والعشرات من رؤساء المدن والاحياء .

الدكتور البيضانى ودوره الوطنى

وكان الدكتور عبد الرحمن البيضانى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس جمهورية اليمن ورئيس وزرائها السابق الذى تولى القيام بدور هذا المنظم والمدير لهذا المشروع العملاق .

* ولكن قد يتساءل المرء لماذا ؟

– الدكتور البيضانى مصرى يتمتع بالجنسية اليمنية يمنى يتمتع بالجنسية المصرية فقد جاء ابوه من اليمن عام ١٩٠٢ وكان لايزال فى التاسعه من عمره وتخرج من الازهر وعمل محاميا شرعيا فى مصر وتزوج من مصرية عام ١٩١٧ وانجبه عام ١٩٢٦ وتمتع بالجنسيه المصريه بعد ثلاث سنوات من مولده عندما صدر اول قانون للجنسية فى مصر عام ١٩٢٩ ونص على تعريف المصرى بانه كل من كان مقيما فى مصر قبل ١٩١٤ وحافظ على الاقامة بها حتى تاريخ صدور القانون ١٩٢٩ وتعلم الدكتور البيضانى فى مصر حتى تخرج فى كلية الحقوق علم ١٩٥٠ ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا فى الاقتصاد السياسى ودبلوم الداسات العليا فى الشريعه الاسلاميه من كلية الحقوق بجامعه القاهرة ثم بكالوريس العلوم الماليه والتنظيم والادارة ودكتوراه فى الاقتصاد من جامعه بون بالمانيا الغربيه فهو مصرى بحكم القانون المصرى الذى لا يمنعه من كونه يمنيا يحمل الجنسيه اليمنيه .

دوره البارز فى مجالى السياسة والاقتصاد أمسى ثروة تزكية وتؤهله للاضطلاع بمهمة المنظم المدير لاتحاد المستشارين المصريين (ايجيكون) الذى اشتراك فى هذا المشروع العملاق واعداد تصميماته الهامه ويشترك حاليا فى الاشراف عليه .

فبصماته جلية على اقتصاد اليمن الشمالى الشقيق حينما وضع حجر الاسلس للنظام الاقتصادى بها والذى يعتمد اساسا على التحرك الذاتى المنظم للحوافز الفردية والجماعية والذى يحقق النهضة الاقتصادية ويكفل العدالة الاجتماعية وهو نفس النظام الذى لايزال ينمو فى اليمن ويتطور على ايدى الحكومات المتعاقبة واعتمادا على هذا النظام الاقتصادى حقق الشعب اليمنى فى اقل من ربع قرن ما فاته خلال اكثر من الف عام مما يعتبر معجزة تاريخيه بكل المقاييس ولم يكن الدكتور البيضانى فى مشواره مع الحياة شان بقية رجال السياسه والثورة بعد ان يؤدى الواحد منهم دوره يعيش على ماضى هذا الدور وذكرياته ومنجزاته او يوقف مسيره امنياته ويطوى مابقى من صفحاته حتى يتحول الى ذكرى بينما لايزال فى عنفوان حياته خرج الدكتور البيضانى على هذه القاعدة واستمر فى تعبئة قدراته الذهنية ومؤهلاته المهنية فى تحقيق رساله اخرى حضاريه فى وطنه مصر الذى شهد مولده ومدرسته وجامعته وزوجته واولاده .

وقبل ان نتحدث عماتم وما هو فى سبيله للانجاز فى هذا المشروع يهمنا ان نوضح ان نجاح اى مشروع فى العصر الذى نعيشه والذى يعتمد على التخصص وتقسيم العمل يتوقف اولا على انتقاء وحشد وتكامل الخبرات الفنيه اللازمة لهذا النجاح ثم يتوقف ثانيا على ترتيب ايقاع وتنظيم قدرات هذا الحشد لتحقيق النجاح النهائى للعمل الجماعى وهذا بالضبط هو دور المنظم المدير الذى يقوم به الدكتور عبد الرحمن البيضانى فى مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى .

وكان « للشعب هذا اللقاء مع الدكتور عبد الرحمن البيضانى الذى بدأ حديثه معنا ملقيا الضوء على جذور مشكله الصرف الصحى .

الحكومة تتصدى للمشكلة

قال الدكتور البيضانى أن اهم المشاكل التى تتصدى الحكومة المصرية لمواجهتها مواجهة جذرية هى مشكلة الصرف الصحى وهذه المشكلة لها جذورها القديمة .

فلاذا ما علمنا ان انشاءات الصرف الصحى فى محافظة القاهرة بدأت سنة ١٩١٥ لخدمه مليون نسمة فقط . كما بدأت فى محافظة الجيزة سنه ١٩٣٦ لخدمة ربع مليون نسمه لتبين لنا حجم المشكلة التى يعانى منها الاثنى عشر مليونا الذين يقطنون الان بالقاهرة .

فقد بلغت المشكلة ذروتها فى الستينات حيث كان طفح المجارى يغمر معظم انحاء القاهرة مما دفع الحكومة الى تنفيذ مشروع انقاذ عاجل عرف باسم مشروع المائه يوم والذى لم يكن يستهدف تقديم الحل الجذرى للمشكلة المستمرة فى التفاقم مع الزيادة المتواصلة فى عدد السكان واستعمالات المياه .

وفى بداية الثمانينات اصبحت معظم اجزاء شبكات ومحطات مجارى القاهرة الكبرى فى حالة خطيرة فقررت الحكومة مواجهتها مواجهة جذرية للحفاظ على الصحة العامة وحماية السياحة ومرافق النقل والمواصلات وتجنب الاخطار التى تتعرض لها اساسات المبانى والاعطال التى تصيب مختلف المرافق كالتليفونات والكهرباء ومياه الشرب والطرق .

* كيف كانت هذه المواجهة ؟

– د . البيضانى : بداية المواجهة لهذه المشكلة كانت من خلال منافسة مصرية دوليه حيث فازت فى هذه المنافسة سبعة بيوت خبرة منها ثلاث بيوت خبرة مصرية وبيتان بريطانيان وبيتان امريكيان لاعداد الدراسة الفنية التفصيلية والاشراف على تنفيذها حتى يتم حل المشكلة حلا جذريا بدأت هذ الدراسة عام ١٩٨٠ وتتلخص فى ضروره تنفيذ حلول عاجلة لتجديد الشبكة والمحطات القديمه كعملية انقاذ سريعة ترفع كفاءتها اثناء القيام باضافة مشروعين رئيسيين احدهما للقاهرة والقليوبية والاخر للجيزة حتى يمكن ان تستوعب الشبكات المجددة مع الاضافات الضخمة الجديدة الاحتياجات الحالية والمقبله حتى عام ٢٠٣٠ .

انقاذ القاهرة من طفح المجارى

* معنى ان هذا المشروع يتضمن اكثر من اتجاه ؟

– بالطبع . لتحقيق الاهداف الرئيسية لهذا المشروع وهى القضاء على طفح المجارى وتوسيع الشبكات القائمة والقضاء على ظاهرة صرف مياه المجارى الخام فى المصارف المكشوفة كان لزاما ان نسير فى عده اتجاهات حتى نصل الى الهدف المنشود .

فنجد اولا أن بيوت الخبرة قامت بوضع وتنفيذ برنامج لتطهير شبكات مواسير الانحدار وتدريب ٧٠٠ من المهندسين والعاملين بمرفق المجارى على استعمال ماكينات التطهير الحديثه وبذلك تمت ازالته ٤٣٠٠ متر مكعب من الرواسب من حوالى ٧٥ كيلو مترا من مجمعات الشبكه التى كانت ممتلئة بالرمال والاحجار وجثث الحيوانات والمازوت ومخلفات المجازر والمخابز ومحطات البنزين .

وكان الاتجاه التالى الذى تضمن اعمال الاحلال والتجديد التى شملت اكثر من مائة محطة رفع ، حلت محلها اجهزه ومعدات وماكينات ميكانيكية وكهربائيه جديده محل غيرها المستهلكه وتم انشاء ست محطات رفع جديدة ومايزيد على ٤٢ كيلو مترا من مواسير الانحدار والطرق الجديدة .

وهذه الاعمال كانت ضرورية لانقاذ القاهرة من طفح مياه المجارى حتى تتمكن من الصمود الى ان يتم انشاء المشروع الرئيسى الجديد .

وفى البدايه يجب ان نتذكر حاله الطفح التى كانت طاغية على مناطق كثيرة فى القاهرة الكبرى بكملها حيث كانت المياه تكاد تغطى الشوارع بصفة مستديمة مما جعل من المتعذر على الكثير من المواطنين الدخول او الخروج من مساكنهم . واذكر على سبيل المثال ان احد الشخصيات المرموقة فى المجتمع وهو الدكتور يحيى العزبى عميد الجامعة الامريكية لم يكن فى استطاعته استقبال ضيوفه فى منزله فى شارع الصفا بالمهندسين مدة عشر سنوات متصلة حيث كان هذا الشارع غارقا مع ملحوله من شوارع فى مياه المجارى حتى تمت عمليات الاحلال والتجديد .

كذلك نتذكر فيضان مياه المجارى فى ميدان التحرير وميدان طلعت حرب وميدان الاوبرا وغيرها من الميادين وشوارع وسط القاهرة والذى كان يجعل الاحجار والسقالات هى الوسيلة الوحيدة الموصلة الى المنازل والمحلات التجارية مع احتمالات التعرض للسقوط فى بحيرات المجارى . ولعلنا نتذكر ماحدث فى محطة الرفع الرئيسية بالجيزة بين السرايات) والتى كانت تذاع اخبار اصلاحها على شاشات التلفزيون مرة كل اربع ساعات حتى تم اصلاحها وكان السيد الوزير المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير والسيد الوزير الدكتور عبد الحميد حسن يسهران مع السيد المهندس عطا الله صفوت رئيس هيئة المجارى والخبراء الاستشاريين المصريين والاجانب الذين جندناهم متطوعين للاشتراك فى اصلاحها وقد قضينا جميعنا عدة ليال على هذا النحو حتى تم اصلاحها . نتذكر ماحدث عندما توقفت محطة سوق السمك واغرقت ما حولها من مخازن الجمعيات الاستهلاكية مما نتج عنه خسارة تزيد قيمتها على مليونى جنيه خلال ثمانى ساعات فقط .

ثم بدأت نتائج عمليات الاحلال والتجديد تظهر فى صيف العام الماضى حيث اختفت ظاهرة الطفح كلية فى معظم مناطق القاهرة الكبرى المتصلة بشبكة المجارى .

وقد بلغت مناطق الطفح المستمر التى تمت دراستها وتجديد واصلاح شبكات المجارى بها اكثر من خمس وثلاثين منطقة بالقاهرة الكبرى مثل منطقة ابو السعود وحدائق شبرا واحمد سعيد وميدان السلخانة وارض باشوروكوبرى باغوص وجامع محمد على وميدان صلاح الدين وباب الوداع كمابدأ العمل فى الكثير من المناطق الاخرى مثل ميدان الجيش والشرفاء وسوق الزيتون وسكان زينهم ونور الظلام ودرب الاغوات ومدينة الاوقاف وبلوك ناصر والمنيرة ومدينه العمال وغيرها من المناطق كما ان هناك منياطق كثيرة سيدخلها الصرف الصحى لاول مرة فى تاريخها مثل مناطق وراق الحضر ووراق العرب والكثير من مناطق امبابة ومدينه العمال ومنطقة الهرم .

بشرى للمحرومين من شبكات المجارى

وكذلك يوجد حوالى ثلاثة ملايين مواطن من سكان القاهرة محرومين اساسا من شبكات الصرف الصحى منهم حوالى مليون نسمه فى محافظة الجيزة وابشرهم بانهم سيستفيدون من المشروعات الجارى تنفيذها حاليا فلقد تم تجهيز حلول موقته وسريعة لخدمة هؤلاء المواطنين المحرومين لحين الانتهاء من المشروعات المستديمة .

ومن اهم النتائج للاحلال والتجديد ان زادت قدرة مرفق مجارى القاهرة بطاقة اضافيه قدرها ٧٥٠ الف متر مكعب يوميا مما ترتب عليه زيادة قدرة مرفق مياه الشرب بقدر مماثل رفع المعاناة عن الكثير من المواطنين الذين كانوا محرومين من مياه الشرب النقية .

وقد تمت اعمال الاحلال والتجديد بتكنولوجيا متطورة تستخدم فى مصر لاول مرة مما يستحيل معها حدوث اعطال فيها مستقبلا حتى اثناء عمليات الصيانة . وجدير بالذكر ان العمل كان يجرى فى ١٢٠ محطة فى مواقع مختلفة فى القاهرة الكبرى فى آن واحد .

الأحلال والتجديد

* ماهى مجالات اعمال الاحلال والتجديد ؟

– تم تجديد اكثر من مائة محطة رفع فرعية موزعة فى جميع انحاء القاهره الكبرى وشملت عمليات التجديد الشامل للمحطات الرئيسية الاتية : –

محطة بين السرايات الرئيسية – بالجيزة – المحطة الرئيسية بديورة المحطة الرئيسية بالمعادى – المحطة الرئيسية بعين شمس – اربع محطات رئيسية بمنطقة الاميرية .

كما شملت التجديدات استبدال جميع الطلمبات والادوات الميكانيكية والكهربائية باخرى جديدة وحديثه واصلاح جميع المبانى من الداخل والخارج واستبدال جميع المواسير وبناء اماكن الاتصال الجديدة . وفى اعتقادى ان الزيارة الميدانية لمن يرغب فى معرفة الحقيقة هى الكفيلة بايضاح حجم ملتم فى هذا المجال الذى تضمن ايضا انشاءات جديدة ضخمة ومتنوعة ومتفرقة منها على سبيل المثال انشاء ست محطات رفع جديدة فى المنيل والهرم وشبرا والزمالك ومساكن ايديال بشبرا والساحل .

وقد تم ذلك كله باسلوب منظم ومبرمج حقق اقل قدر ممكن من الازعاج للمرور والماره . كما تم تدريب العاملين فى هذه المحطات على تشغيل معداتها الحديثه وعلى الامن الصناعى حفاظا على سلامة العاملين والجمهور .

أكبر مشروع

* وماهى ملامح المشروع الرئيسى ؟

– يمكن القول – بل وهذه هى الحقيقه – ان هذا المشروع يعتبر اضخم مشروع من نوعه فى العالم . فلقد قدرت تكاليفه علم ١٩٨١ بمبلغ مليارى جنيه ويتكون مشروع محافظة القاهره وحده من نفق رئيسى ضخم يبدأ من شمال المعادى وينتهى الى محطة الرفع الاميرية يبدأ بقطر ٤ امتار وينتهى بقطر ٥ امتار وبعمق يبدأ باثنى عشر متراوينتهى الى عمق ٢٥ مترا تحت سطح الارض وبطول ١٧ كيلو مترا وانفاق فرعية طولها ٢٣ كيلو مترا .

اكبر محطة رفع فى العالم

وتعتبر محطة الرفع فى الاميرية التى بدىء فى انشائها اكبر محطة رفع من نوعها فى العالم حيث يبلغ ارتفاعها ٥٥ مترا منها ٣٠ مترا تحت سطح الارض وقطرها ٤٥ مترا وهى توءم لمحطة اخرى سيجرى انشاؤها بجوارها بنفس المقاييس وتبلغ طاقة ضخ المحطة ٣ ملايين متر مكعب من مياه المجارى يوميا تدفعها فى مجمعات خرسانية بطول ١٤ كيلو مترا تمر فى محافظة القليوبية حتى محطة التنقية فى الجبل الأصفر التى سوف يبدأ العمل فى انشائها بطاقة تبلغ ثلاثة ملايين متر مكعب يوميا .

* هذا فى القاهرة والقليوبية وماذا عن مشروع محافظة الجيزة ؟

– يتكون مشروع محافظة الجيزة من مجمعات خرسانية ضخمة وتطوير محطة التنقية بزنين بطاقة ٣٣٠ الف متر مكعب يوميا وانشاء محطة تنقية جديدة فى ابورواش بطاقة مليون متر مكعب يوميا مع انشاء سبع محطات رفع جديدة ضخمة فى امبابة وبولاق الدكرور ، جنوب المحيط والتلاقى وابورواش وزنين والهرم بالاضافة الى توصيل شبكات المجارى الى المناطق المحرومة حاليا مثل مناطق امبابه والعجوزة وبولاق الدكرور ومناطق التوسعات العمرانية بالهرم ومناطق الهرم القديمة على سبيل المثال .

د . عبد الرحمن .. مشروع بهذه الضخامة يمكن القول أنه مشروع عملاق من كافة النواحى اجمالى تكاليف هذا المشروع تبلغ اكثر من ٢ مليار جنيه مصرى فى ظل الظروف الاقتصادية التى تمر بها مصر .

تمويل المشروع

* كيف سيتم تمويل هذا المشروع ؟

– تمويل مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى يتم بواسطة الحكومة المصرية والبريطانية والاميريكية على النحو الاتى : –

١ – اعمال المشروع بالضفة الشرقية يتم تمويلها من خلال منح لاترد مقدمة من المملكة البريطانية ويبلغ مجموعها ٥٢ مليون جنيه استرلينى وقروض من بنوك بريطانيا تبلغ قيمتها ١٢٨ مليون جنيه استرلينى وتقدم الحكومة المصرية تمويلا قدره ٢٢٨ مليون جنيه مصرى و ٢١ مليون جنيه استرلينى .

٢ – اعمال المشروع بالضفة الغربية للنيل تمول بالكامل من خلال منح لاترد مجموعها يزيد على ٨٠٠ مليون دولار امريكى مقدمة من حكومة الولايات المتحدة الامريكية ينتظر ان تزيد الى ٩٠٠ مليون دولار امريكى منحة لاترد .

٣ – يتم تمويل اعمال برنامج الاحلال والتجديد من خلال منحة لاترد من الحكومة الامريكية قيمتها حوالى ٩٥ مليون دولار امريكى وتقدم الحكومة المصرية تمويلا قدره حوالى ٣٨ مليون جنيه مصرى .

المشروع يقوم على أسس اقتصادية مجزية

* هذا يعنى أن الحكومة المصرية تتحمل ٦٠ ٪ من تكاليف هذا المشروع ؟

– هذا صحيح الا اذا اتيحت للحكومة المصرية منح اخرى وهى تسعى فعلا وبنجاح لتحقيق ذلك بفضل سياستها الرشيدة وعلى فرض أن الحكومة المصرية لم تحصل على معونات اضافية فى صورة منح لاترد فان نصيب المواطن المصرى من سكان القاهرة الكبرى سيبلغ فقط حوالى ٢٠ جنيها مصريا لكل فرد فى السنة خلال فترات التنفيذ المتوقعة ، وهذا المبلغ يقل كثيرا عما مايدفعه حاليا الكثيرون من المقيمين فى امبابة مقابل نقل مياه المجارى من منازلهم بواسطة الوسائل الحالية البدائية .

من هذا يتضح أن الاعمال فى هذا المشروع ترتكز على اسس اقتصادية مجزية بالاضافة الى حتمية تنفيذه الحضارية .

فوائد أخرى لصالح مصر

* قلتم فى بداية الحديث أن الأهداف الرئيسية لهذا المشروع هى القضاء على طفح المجارى وتوسيع الشبكات القائمة والقضاء على ظاهرة الصرف فى المصارف المكشوفة هل هناك من فوائد اخرى يمكن أن تعود على مصر من خلال هذا المشروع ؟ .

– الفوائد الأخرى التى سوف تتحقق من وراء تنفيذ هذا المشروع فوائد ضخمة جدا اذكر منها مثلا :

* عند اتمام هذا المشروع سيتم الأستغناء نهائيا عن معظم محطات الرفع الصغيرة الفرعية المستخدمة حاليا والتى تعتبر احد الاسباب وراء طفح مياه المجارى المتكرر .

* سيحقق تنفيذ المشروع فوائد هائلة للاقتصاد المصرى من خلال شراء مهمات مصرية تدخل ضمن اعمال المشروع وكذلك من خلال توظيف الآلاف من العمالة المصرية لتنفيذ هذا المشروع الضخم .

* الحفاظ على الصحة العامة لسكان القاهرة حيث سيتم من خلال هذا المشروع تنقية مياه المجارى تنقية كاملة خارج المناطق السكانية مما سيقلل من الامراض وانتشارها الى حد كبير .

* سيتوفر لمصر من وراء هذا المشروع حشد كبير من الخبراء والمهندسين والفنيين المصريين الذين اكتسبوا خبرات عصرية هائلة من خلال تنفيذ واحد من اكبر مشروعات الصرف الصحى فى العالم كله .

* وباتمام هذا المشروع سوف يتوافر للقاهرة الكبرى ٥٫٥٥ مليون متر مكعب يوميا من مياه المجارى المنقاه تنقية كاملة صالحة للزراعة أى ٢٠٢٥ مليون مترا مكعبا فى السنة وهذه الكمية تكفى لرى حوالى ٤٠٠ ألف فدان .

تعاون الحكومة مع القائمين على التنفيذ

* هل واجه القائمون على تنفيذ المشروع اية معوقات من جهات حكومية ؟

– تنفيذ مشروع بهذا الحجم عملية صعبة جدا فلقد تطلب تصميم هذا المشروع وتنفيذه تعاون واشتراك كافة الوزارات فى جمهورية مصر تقريبا ومحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وهيئة السكك الحديدية ومرفق النقل العام بالقاهرة وكذا مايزيد عن ثلاثين من الأجهزة الحكومية الاخرى بما فى ذلك ادارات المرور وهيئة التليفونات وادارات القوات المسلحة وغيرها ولقد كانت الأستعانة بمثل هذا العدد الكبير من الاجهزة الحكومية مهمة صعبة وشاقة ولكنها ناجحة .

الى جانب ذلك كله نجحنا فى ادماج اربعة بيوت خبرة اجنبية وثلاثة بيوت خبرة مصرية فى فريق واحد متكامل متحد ففى هذا المشروع يعمل المهندسون والخبراء الأمريكيون والبريطانيون والمصريون فى تعاون تام جنبا الى جنب واننى واثق من أنه بدون تكامل وانسجام هذا الفريق الأستشارى من المصريين والأجانب ومؤازرة جميع الأجهزة الحكومية المعنية وفى مقدمتها الجهاز التنفيذى للمشروع التابع لوزارة الأسكان والمرافق لما أمكن تحقيق انجازات هذا المشروع على النحو الذى تحقق حتى اليوم .

محطة الرفع فى منطقة الاميرية – أضخم محطة رفع فى العالم طاقتها

مليون متر مكعب من مياه المجارى فى اليوم

هكذا كانت القاهرة قبل الاحلال والتجديد

● المساهمه فى زراعة ٤٠٠ الف فدان

● توظيف الآلاف من العمالة المصرية لتنفيذ المشروع

د . عبد الرحمن البيضانى

صبرى ابو طالب
محافظ القاهرة
اثناء خروجه من
غرفة الهواء
المضغوط بالنفق

ولأول مرة :

● ٣ مليون مواطن من أبناء القاهرة يستفيدون من شبكات صرف صحى

● مشروع متكامل على احدث النظم العالمية

الدكتور عبد الرحمن البيضانى يرأس الاجتماع الاسبوعى للجنة العليا لاتحاد المستشارين المصريين (ايجيكون)

الشعب

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكري رئيس التحرير عادل حسين مدير الجريدة ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر ٦ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات مؤسسة « الاهرام » يتفق على الاعلانات مع الادارة

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب

ت ٩٢٥٧٨٠/ ٩٢٩٤٨٠/ ٩٢٩٢٦١

هموم الشعب

□ في الاسكندرية ومطروح :

هيئة الآثار تتصدى لمغتصبي الأراضي

كتب ـ عصام الدين رفعت

قامت هيئة الاثار بابلاغ الشرطة وجهات الامن ضد مجموعة من الشركات الافراد قاموا بالاستيلاء على ممتلكات الهيئة بمنطقة (ماريا) .

امر أحمد قدري رئيس هيئة الاثار بتشكيل لجنة لاتخاذ اللازم نحو عدم تمكين أي جهة من الاستيلاء على الاراضي بالمخالفة لقانون الآثار رقم ١١٧ لسنة ٨٣ وحل مشكلة عمال الترسانة البحرية بالاسكندرية واتخاذ الاجراءات القانونية ضد شركات الاسكان التي قامت بالبناء بدون الحصول على موافقة هيئة الاثار .

وكانت احدى شركات الاسكان قد بدأت في إقامة مجموعة من الوحدات السكنية تحت اسم « الواحة الخضراء » بعد ان أغارت فجأة على ارض هيئة الاثار في محافظتي الاسكندرية ومطروح مما اضطر الدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الاثار لاصدار تعليماته لاتخاذ الاجراءات القانونية وكلف العقيد محمود خير الدين قائد شرطة الآثار بالاسكندرية واحمد عبد الفتاح يوسف مدير عام آثار غرب الدلتا بوقف تعدي الشركة المذكورة وأخذ تعهد على المذكورين فيها بعدم اجراء اى توسعات جديدة وازالة تعدياتهم .

وعلمت الشعب ان الشركة استعانت بمحافظ مرسى مطروح وقامت باستضافته ودعوته لافتتاح الواحة في شم النسيم الماضي وفشلت كل المحاولات التي بذلت خلال الفترة الماضية واثناء ذلك تقدمت شركة ترسانة الاسكندرية بطلب اقامة منشآت سكنية لعمالها على اراضي الهيئة بمطروح وكذلك نقابة « العلميين » وشركة الغزل الاهلية والغريب انهم اوضحوا ان جهاز حماية أملاك الدولة أصدر لهم قرارا بتخصيص هذه الاراضي لهذه الجهات الحكومية وبناء عليه قرر الدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الاثار بتشكيل لجنة من هيئة الاثار تضم يوسف مفيد الغرياني رئيس الادارة المركزية ومتاحفها وكمال فهمي ابراهيم مدير عام وسط وغرب الدلتا ومحمد عبد المنعم صالح مدير عام المساحة والاملاك بهيئة الاثار .

وبالنسبة لشركة الاندلس انسيد احتفظت الهيئة بحقها في حالة خلو الارض بعد الجس بالحق في عدم تسليمها للشركة المذكورة واستغلالها لصالح العاملين بالهيئة وازالة جميع التعديات للشركة ومن المعروف ان شركة الاندلس انسيد هي الجهة الوحيدة بين الجهات الاربع التي تتبع جهات ذات مصالح وتبحث عن الربح وتحقق مصالح فردية .

ومن ناحية أخرى علمت الشعب ان العميد فتحي بدير مدير شرطة الاثار يعد خطة لتنفيذ ازالة جميع التعديات ومنشآت شركة الاندلس انسيد فور انتهاء الجس وفي حالة اعتماد رأي اللجنة وموافقة هيئة الاثار على ذلك .

□ في القليوبية

هذا هو حال الوحدة الصحية بميت حلفا ... !

كتب ـ صلاح العطار

صدق اولا تصدق ان هذه الوحدة الصحية بقرية ميت حلفا محافظة القليوبية المبنى قديم متهالك اقيم منذ عام ١٩٤٨ ولم يحدث به طوال هذه المدة أى ترميمات والغريب ان المبنى اقيم في وسط خمسة افدنة ولا يحيط به سور من السلك الشائك او المباني مما يسبب تسرب الثعابين والفئران داخل الوحدة وهذا يسبب الذعر للعاملين بالوحدة علاوة على ان الفلاحين يدخلون بمواشيهم ودوابهم الى داخل الوحدة ويستخدمون شبابيكها المتآكلة مربطا لدوابهم والوحدة من الدخل تعاني مثلما تعاني من الخارج

ان الوحدة تفتقر للامكانيات المادية والعلاجية رغم انها تخدم اكثر من خمسمائة الف مواطن . ومديرها السابق الدكتور محمد هاني طلب من المسئولين اكثر من مرة عمل سور لهذه الوحدة ولم يستجب احد . بل قام المسئولون بالادارة الصحية بخصم ثلاثة ايام من جميع العاملين بالوحدة كانت هذه هي المكافأة ونقل المدير الى مكان اخر ! بقي ان تعرف أن العمال الثلاثة العاملين بالوحدة يشترون ادوات النظافة والملابس البيضاء على حسابهم الخاص . ان خمسمائة الف مواطن هم سكان قرية ميت حلفا وميت نما وقرية سوارس وعزبة النجار ومنطي وعزبة الجندي وعزبه سعدة وعزبة قاسمه ان هؤلاء المواطنين المساكين الذين لم يجدوا اى طبيب لاسعافهم بهذه الوحدة علما بان حجرة خلع الاسنان بالوحدة متهالكة ولم يستطع الطبيب دخولها لممارسة عمله لعدم وجود اى معدات بها نرجو بعضا من الاهتمام بفقراء مرضانا الذين لايملكون اللجوء إلى الاطباء الخصوصيين .

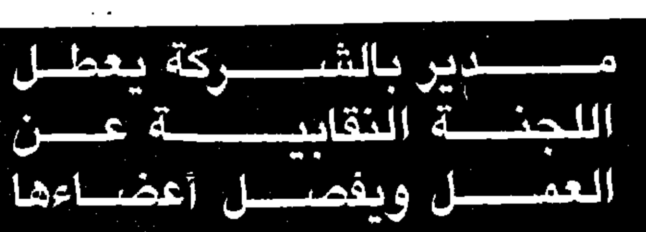
حقوق عمال مصر ضاعت في شركة سادلمي

العمال محرومون من الرعاية الصحية والتأمينات

كتب ـ أحمد الكناني :

في محطة كهرباء ابو سلطان يعمل عشرات من العمال المصريين بشركة سادلمي الايطالية في ظروف سيئة .. حرمتهم الشركة من ابسط حقوقهم .. وعطلت عمل اللجنة النقابية حينما تمسكت بحقوق العمال وليس هذا فقط بل ان اعضاء اللجنة انفسهم تعرضوا للفصل التعسفي لينشغلوا من الدفاع عن العمال الى الدفاع عن انفسهم .

يقول العمال : في حالة تعرض احد العمال للاصابة داخل مواقع العمل لاتتحرك الشركة لعلاجه ولاتصرف له مستحقاته بل تتركه يواجه مصيره وحده فاذا كانت الاصابة شديدة تقوم الشركة على الفور بفصله من عمله لتلقي بالمسئولية بعيدا عنها مثلما حدث مع العمال السيد محمد دياب ، والسيد فرحية يونس ، وشحته عبدالله الذين صاروا اليوم بلا مورد رزق بعد تخلي الشركة عنهم على اثر اصابتهم كما ان عشرات من العمال يعملون بدون عقود او من يعمل بعقد فان الشركة تخصم من مستحقاتها من التامينات الا انها في الوقت ذاته لاتقم بسداد الاقساط وقد تبين للعمال هذه الواقعة حينما تاكدوا بانفسهم من مكتب التامينات هذا في الوقت الذي تخصم فيه الشركة مبالغ باهظة من العمال باسم تحصيل الضرائب دون ان تسدد نفس المبالغ المخصومة وعند احالة بعض العمال الى المعاش رفضت الشركة منحهم مستحقاتهم المالية وبصفة خاصة مكافأة نهاية الخدمة التي يقررها القانون



وعندما ازداد الظلم من جانب الشركة ضد العمال حاولت اللجنة النقابية الدفاع عنهم فما كان من المدير المالي والاداري للشركة وهو مصري الجنسية « للاسف » بفصل رئيس اللجنة النقابية حافظ امين ابراهيم فصلا تعسفيا ، وفصل ايضا سكرتير اللجنة فهمي ابراهيم علي واصدر قرارا بنقل امين عام اللجنة النقابية حسن محمد من ابو سلطان الى القاهرة ليحول بينه وبين الوجود مع العمال والدفاع عنهم وعن حقوقهم وبدلا من اهتمام المدير المالي والاداري بالشركة بحقوق العمال نجده هو الذي يقوم بتوجيه كافة الضربات اليهم . وفي الوقت نفسه لايلتزم بتطبيق قوانين العمل التي تنظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، فتضمن للعامل حقوقه وتلزمه ايضا بواجباته نحو صاحب العمل ، ففي الوقت الذي يمنع فيه القانون عمل السيدات والفتيات ليلا تقوم الشركة بمخالفة القانون وتفرض على بعض العاملات بها الاستمرار في العمل في مساكن الاجانب العاملين بالشركة حتى ساعات من الليل

وفي تطور اخر كثيرا مايقرر المدير المالي والاداري بالشركة ان تكون الاجازة الاسبوعية يوم الاحد وليس يوم الجمعة حسبما كان معمولا به قبل عمله بالشركة حتى تتمشى المواعيد مع رغبات الاجانب

هذه عدة سطور نهديها الى وزارة القوى العاملة ووزارة التأمينات عسى ان يتحركا لتلبية مطالب العمال وحل شكواهم ، قبل ان تتضخم المشكلة كما جاء في سطور رسالتهم الى « الشعب »



. لا أنام في اليوم كله سوى ساعة واحدة .. وبعد تناول الحبوب المهدئة ! .. وصرفت ٢٩ روشتة طبية .. واخذت ٥٩ حقنة .. ولم أشف من الصداع .. وعدم القدرة على المشي لاكثر من عشرين مترا ! ؟ ! .. ففي نوفمبر منذ عامين فوجئت باعراض عدم النوم والصداع .. « ووش » في الرأس .. ذهبت لطبيب باطني .. فنصحني بالذهاب لطبيب اعصاب .. ومن اخصائي لآخر .. ومن اشعة لكشف قاع العين .. وكله تمام وسليم ! !

وفي نوفمبر الماضي لم استطع السير لاكثر من عشرين مترا .. وشعرت بالام المفاصل وارتخاء في الاطراف .. وعدت للاشعة بالصبغة .. واشعة بالكمبيوتر .. وأنف واذن وحنجرة .. لاشيء .. ضغط .. لاشيء .. انفقت كل مااملك .. فهل اعالج على نفقة الدولة ! ؟ ! وأرسل للخارج .. أسوة بالفنانين

مرعي كامل السوداني ـ المحمودية ـ بحيرة

مشروع مواقف سيارات الاجرة ببلبيس يحقق مخالفات مالية خطيرة ؟

كتب . محمد هاشم

. مشروع مواقف سيارات النقل ببلبيس احد المشروعات الهامة التي تعتمد عليه المدينة لتحقيق بعض الكسب ذلك للتمكن من الانفاق على بعض القصور من الجوانب الاخرى الا ان هذا المشروع حقق خسارة مابعدها خسارة وكل هذه المخالفات لم تجد رد فعل من السادة المسئولين وكانت قد قامت لجنة تقصي الحقائق في ٢٤/٤/٨٣ لفحص اعمال المشروع . حيث ان جدول اعمال اللجنة ينص على مراجعة الايرادات والمصروفات للمشروع عن المدة من ١/١/٨١ الى ٣٠ / ١ / ٨١ وذلك عن المدة من ١/١/١٩٨٣ الى ٣١ / ٣/ ٨٣ وقد جاء في قرار اللجنة عدم وجود مراقبة فعالة على مخازن المشروع حيث لم يتم رصد البونات بعد مراجعتها .. وعلى سبيل المثال عن المدة من ١/١/٨١ الى ٣/٦/٨١ ، من ١/٧/٨٢ الى ٣١/١٢/٨٢ . وقد جاء في قرار اللجنة وجود بونات مطبوعة ، مكررة الارقام ، وغير مدرجة بدفاتر العهدة ووجود ١٠ دفاتر فئة ٧٠ مليما من رقم ١٨٠٠١ / ١٨٩٠٠ مكررة ، وقد تم اعدامها بمعرفة اللجنة ، ومن جانب اخر وجود عجز يتضمن مبلغ ١١٥ ,٦١٦ جنيها .. عن شهر سبتمبر ٨٢ فيكون جملة العجز ٤٧ , ٦٩٦٤ جنيه هذا بجانب تزوير بعض التوقيعات واستغلالها للاستيلاء على صرف مكافآت مستحقة باسم بعض الموظفين دون أن يعلم عنها شيء وعلى سبيل المثال درج اسم المهندس على بدوي بكشف صرف اكتوبر ١٩٨٢ وهو لايعرف عن ذلك شيئا كما تم صرف مبلغ ١٠٠ جنيه بشيك رقم ٦٢٣٦٠٢ بتاريخ ١٨/١١/١٩٨٣ بنك القاهرة للصرف منها كمكافأة ، ولم تقدم المستندات الدالة على بيانات اوجه الصرف ، وذلك عن شهر اغسطس ١٩٨٣ . كما تلاحظ عدم العدالة في توزيع المكافأة ، وعدم متابعة بعض المبالغ المصرح بصرفها للسادة اعضاء مجلس ادارة المشروع كما هو مدرج بالاصل والصورة

العملات الورقية والذكريات

يقوم معظم الشباب بكتابة اسمه على أى عملة ورقية تقع في يده .. ولايكتفي باسمه فقط .. بل باسمه .. وعنوانه .. وذكرياته الطويلة ! .. أقول للشباب : هل وجدت عملة ورقية أجنبية عليها توقيع أوذكرى !

من المحرر الى المواطن

● احمد محمد حسن حسنين ٣٢ ش البلينا محرم بك ـ الاسكندرية نحن نتفق معك ولكن مصر في حاجة الى مزيد من العمل والجهد .

● محمد عبد السلام النادي ـ تقسيم النحال بالزقازيق نرجو تزويدنا بالمستندات الخاصة بما أرسلت الينا حتى نتمكن من نشر تفاصيل الموضوع .

● محمد جلال عثمان ـ مقاول أسيوط ابعث الينا بمستنداتك وسوف ننشر القصة باكملها وعليك ان تتحرى الموضوعية في كل ما تكتبه بدلا من توزيع الاتهامات .

● حسين محمد مظهر ـ شارع درب الشيخ بالفيوم : ما جاء بشكواك يتعلق بامور هندسية ونحن لسنا جهة الاختصاص في مثل هذه الامور عليك اللجوء للشرطة أو لمجلس المدينة لحل مشكلتك وفي حالة رفضها نكون على استعداد للنشر .

● احمد محمد ايمن خضر شارع عمرين عبد العزيز بسمالوط عليك بارسال شكواك وسوف نعمل على حلها بدلا من تكبدك مشقة السفر فلا تنس انك من مصابي العمليات الحربية والسفر مرهق لك .

ابراهيم شكري (بقية)

سيظل كذلك . وقال أن ماقرأه الاعضاء وقدموا على اثره طلبات الاحاطة قد نشر في جريدة حزبية ـ هي « مايو » الناطقة باسم الحكومة وبالتالي فهو ليس حجة علينا وكان من المفروض أن ينتظر النواب حتى يقرأوا الحقيقة في جريدة الشعب المعبرة عن الحزب ليتبينوا مقصدنا من الزيارة .

وأكد أن البيان الذي صدر بعد الزيارة لم يكن بيننا وبين القذافي وانما كان بيننا وبين ممثلي اللجان الشعبية

وأضاف رئيس حزب العمل باننا لم نتحدث باسم الشعب المصري كله . ولكن لايمكن لاحد أن ينكر على الحزب أن يتحدث باسم هذا الجزء الذي تمثله من الشعب .. ونحن نؤكد بهذه الصفة اننا نرفض التطبيع مع اسرائيل وهو شيء معروف في العالم .

واضاف : أنني لااسمح لنفسي بأن اتهم مثلا ـ بطرس غالي اذا ذهب لاجتماع حزب العمل الاسرائيلي حيث أن الاتصال هنا قد يفيد مصر ، فكيف ينكر المجلس حقنا في أن نتصل بدولة عربية ؟ ! .

وهنا سال المحجوب ابراهيم شكري عن صحة مانشر من أن المسئولين في ليبيا تحدثوا عن مساندتهم لاحداث تغيير الحكم في مصر .

فرد عليه ابراهيم شكري بأن هذا الكلام خطأ .. وأن الحديث لم يتطرق الى نظام الحكم برئاسة مبارك ، وانما كان موجها ضد نهج كامب ديفيد والاتفاقيات الاسرائيلية التي اصبحت مصر اسيرة لها ، بمباركة امريكا التي تسعى الى اضعافنا .. فمصر كانت قوية بالعرب .

وأكد ابراهيم شكري أنه سوف يذهب الى ليبيا وسوريا لكي يضم الصفوف كلها .. ولايحقق ماتسعى اليه اسرائيل لتفكيك الامة العربية .

والجدير بالذكر ان حزب العمل وافق على اقتراح تقدم به اعضاء المجلس بتشكيل لجنة تحقيق في الموضوع .. ولكن رئيس المجلس فوض الامر على المجلس حتى تكتمل المؤامرة .

حزب الحكومة (بقية)

ومن ناحية أخرى وصل الى القاهرة وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق أبا ايبان . الغرض الاساسي من زيارته هو القاء محاضرة على الدبلوماسيين المصريين ! ! وسينزل ضيفا على الدكتور عصمت عبد المجيد ، وقد

التقى أمس بالرئيس حسني مبارك . وتم فرض حراسة مشددة على الوزير الاسرائيلي خوفا من أى هجمات محتملة عليه تقوم بها منظمة ثورة مصر المجهولة او غيرها من التجمعات المعادية لاسرائيل .

كما ضرب نطاق من السرية على المكان الذي ينزل فيه . وتاتي الزيارات المتبادلة بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني بعد تحسن العلاقات بينهما ، ورفع القيود التي كانت تعرقل التطبيع في المجالات المختلفة . وعلمت الشعب أن أبا ايبان هو المرشح الاول لكي يكون سفيرا في مصر خلفا للسفير الحالي « موشي ساسون » .

القاهرة الكبرى

□ □ نحن طلاب المعهد العالي العربي للبريد الحاصلين على اجازة الدراسات البريدية العالية نتظلم من تعنت كلية التجارة الخارجية بالزمالك والمعهد العالي العربي للبريد رفضهما قبولنا بالسنة الثالثة في حالة حصولنا على تقديرات مرتفعة كما كان متبعا من قبل ، رغم أن المواد التي ندرسها بالمعهد تمنحنا الحق في أكمال الدراسة فهي لاتقل عما يدرسه طلاب المعاهد المتوسطة التي يحق لها الالتحاق بهما .

عبد القادر عبد العظيم وعادل محمد حسين ومجدي عبد الله

□ □ كنت أقطن بالعقار رقم ١٥ ش بني فهيم بالعباسية .. وفجأة انهار المنزل في ١٧/٦/١٩٨٥ .. ومنذ ذلك اليوم .. وحتى الآن .. وانا واسرتي بدون مأوى .. وأنا العائل الوحيد لاخ .. واخت بصفراني .. !

محمد محمود حسن ـ الوايلي ـ القاهرة

□ □ قمت في سنة ١٩٧٥ ببناء مسجد الاجهوري بمدينة الزهراء ببهتيم . وفوجئت بالعوائد تطالبني بمبلغ ٣٧٠٠ جنيه عن الفترة من ١٩٧٥ وإلى ١٩٨١ .. ! !

سعيد محمد منصور .

□ □ صدر قرار إزالة للمنزل الذى أقيم به منذ ثلاث سنوات .. وفوجئنا بأصحاب المنزل يقيمون دعوى طرد ضد السكان .. وأضطر السكان لترك المنزل .. إلا أنا .. حيث طالبت المالك بإيصال يثبت سكني لديه حتى يكون لدى فرصة لسكن بديل .. فرفض ! .. ومازلت أقيم بالمنزل رغم أنه متهدم .. وأخيرا .. لجأ المالك لحيلة لاخراجي .. وهي بيع المنزل للاوقاف ! !

عبد الرؤوف على الطحيوي ـ شارع الجامع القديم ـ رقم ٣ ـ شبرا الخيمة .

□ □ يوجد امام قرية ميت نما .. مركز قليوب .. مزلقان للقطار .. اطلق عليه .. مزلقان الموت .. لكثرة مآسيه من حوادث .. فهل يأمر محافظ القليوبية باقامة كوبري علوي حفاظا على ارواح المواطنين سكان قرى ميت نما .. ومنطي .. وميت حلفا .. والقرى المجاورة ؟ !

صلاح العطار ـ القليوبية

□ □ اعمل حكيمة ومولدة قانونية .. وحيث ان التليفون ضروري لعملي .. تقدمت بطلب لتركيب تليفون بمنزلي منذ عام ١٩٦٩ .. ! .. وتسلمت رقم القيد ٢٩١٤٦/٨٨٢٩٠ .. ولم يزل طلبي في قائمة الانتظار منذ ١٧ عاما .. !

فتحية ابراهيم الخلفاوي ـ ٧ شارع محمد زهران ـ حدائق الزيتون

الوجه القبلي

□ □ تمر أسلاك الكهرباء ذات الضغط العالي فوق المنازل بقرية العطف بمركز العياط .. مما يعرضها للخطورة الدائمة .. ويؤدى إلى عدم إنارة المنازل بالقرية ! ..

عن الاهالي : حسين سنوسي مصري ـ أمين مركز العياط بحزب العمل الاشتراكي .

□ □ حكم على بالحبس مدة علم .. وتم إستئناف الحكم .. ولكن القضية ضاعت من محكمة جنايات سوهاج ! .. وذلك منذ ١٩٨٥ .. أطالب بالتحقيق !

عمر محمد عمر ـ الوحدة المحلية ـ الزوك الغربية ـ مركز المنشاة ـ سوهاج

□ □ نجح حسن عبد العظيم حسين البديني .. في إنتخابات العمدية بمنشاة البديني .. التي أجريت في ٢٣ / ٩ / ١٩٨٥ .. حيث فاز على منافسه بفارق ١٠٦ أصوات .. وقد أنتظرنا قرار تسليم العمدة للمنصب دون جدوى ! .. علما بأن « قانون العمد والمشايخ » يقرر أن العمدة يتولى بعد تسعين يوما بقوة القانون .. حتى ولو لم يصدر القرار .. فلمصلحة من عدم صدوره ! ؟ !

أهالي قرية منشاة البديني ـ مركز اهناسيا ـ بني سويف ـ عنهم : عبد النبي محمد توفيق ـ أمين لجنة المركز لحزب العمل .

□ □ صدر قرار وزير الري رقم ٣٢ / ٧٨ / ٢ الخاص بزيادة أجور عمال الحشائش .. بحد أقصى ثلاثة جنيهات يوميا .. وحيث أننا نقوم بنفس العمل مضافا إليه عملنا في تطهير المجمعات وتسليكها منذ عام ١٩٦٧ . نطالب بالمساواة بهم .. علما باننا نتقاضى جنيها ونصفا عن اليوم الواحد .

عمال صيانة الصرف المغطى التابعون للري ـ ببني سويف ـ (توقيعات)

الوجه البحري

□ □ منذ تولى المهندس فتحي على رئاسة شركة الاسكندرية للغزل والنسيج .. قام بوضع نظام للحوافز لتحسين اجور العاملين .. الا ان المشكلة الاساسية تكمن في تجميد الترقيات .. فما زال صغار العاملين بالشركة يشغلون الدرجات الخامسة والسادسة .. وعلاوتهم جنيه ونصف ! ! وشاغلو الدرجة الرابعة .. وعلاوتهم جنيهان ! ! رغم أنهم يشغلون هذه الدرجات منذ ١٢ عاما ! ؟ !

عنهم محمد السيد عثمان ـ عضو حزب العمل الاشتراكي

□ □ اختفت نماذج ٢٠ , ٢١ الخاصة باستخراج البطاقات من مكاتب بريد البحيرة .. منذ اكثر من خمسة شهور .. وتظهر من حين لآخر لدى بعض المكتبات .. والاكشاك .. ويضعف ثمنها ! !

عادل محمود نعيم ـ أمين مساعد حزب العمل بالبحيرة

□ □ حصلت على اجازة خاصة بدون مرتب .. اعتبارا من ١٥/٩/١٩٨٠ .. وحتى ١٠/١/١٩٨٦ وعند عودتي من الخارج لاستلام عملي .. اتضح ان قيمة التأمينات والمعاشات عن تلك الفترة هي مبلغ ٧٧٠ دولارا .. اى مايعادل ١١٥٤ جنيها مصري .. ومطلوب دفعة نقدا .. ! فتقدمت بطلب لتقسيط المبلغ .. ولكني فوجئت بان المبلغ المطلوب تقسيطه هو ٣٧٧٤ جنيها مصريا ! ؟ وذلك على مدار ٢٦ عاما .. وبواقع ١٢ جنيها شهريا ..

مصطفى عبده مصطفى قرطم ـ عزبة شكري ـ شربين ـ دقهلية وموظف بالإدارة الزراعية بشربين

□ □ بلغت التاسعة والستين من العمر .. وكنت اعمل بمخابز كفر الشيخ .. وأصبحت لا اقوى على القيام بأي عمل .. واحتاج لمعاش بسيط اتقوت منه !

محمود يوسف البرعي ـ ٩ ش الشيشاني ـ كفر الشيخ

سيناء والقناة

□ □ القت القوات الاسرائيلية القبض على فجر يوم ١/٦/١٩٧١ . وأنا اقود مركبي وبصحبتي مجموعة من رجال القوات المسلحة .. في واحدة من رحلاتنا المعتادة طوال ٤ سنوات .. منذ احتلت اسرائيل أرض سيناء المواجهة للبحيرات حيث كنت انتظر في المركب عودة الرجال .. ولكن تربص بنا الاسرائيليون .. وتمكنوا من القبض على .. وتم ترحيلي الى سجن عتليت بتهمة التعاون مع الجيش المصري .. والتجسس على اسرائيل .. وتعرضت للتعذيب البشع رغم ان سني وقتها كان ٦٣ سنة ! ! ولما لم يجد العدو فائدة من احتجازي .. أفرج عني بمعرفة الصليب الاحمر .. وقد اكرمتني الدولة بمنحي نوط الامتياز من الطبقة الاولى في ١١/١٠/١٩٨٠ .. ومنذ هذا التاريخ .. وأنا انتظر من الدولة صرف التعويض عن مركبي .. وعن عدة الصيد الخاصة بي .. والذى قدرته لجنة من الشئون الاجتماعية ب ٣ آلاف جنيه ! !

يوسف إبراهيم البرلس ـ صياد بالبحيرات المرة ـ ٧٧ سنة .

الوادي ومطروح

□ □ امتلك قطعة ارض كائنة بجهة غوط رياح شرق مطروح .. واقوم بزراعتها وبنائها طبقا للقوانين الصادرة في هذا الشأن .. سواء القانون ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ .. او بالقرار الجمهوري رقم ٦٣٢ لسنة ١٩٨٢ القاضي بتمليكنا الارض .. وهذه الارض سبق وان قمت بالاخطار عنها برقم ١٣٢٩٢ في ٦/١٢/١٩٨٣ .. وبعد ما قمت بالبناء عليها .. فوجئت بمجلس مدينة مطروح يقوم بهدم مابنيت ! ؟ !

رزق هارون جاد الله ـ مطروح

البحر الاحمر

□ □ شاب عملية توزيع المساكن الاقتصادية بالقصير الكثير من الوساطة والمحسوبية .. فمازالت المساكن التي وزعت لغير مستحقيها مغلقة .. وهي تعلن التحدي لاهل القصير .. ولدينا بالاسم اسماء من حصلوا على مساكن اقتصادية .. وهم غير مقيمين بالمدينة .. ولا يعلمون بها ! ! ... وشباب المدينة في امس الحاجة للسكن .. فكثير منهم عقد قرانه منذ زمن بعيد .. حزبنا يطالب بعدالة التوزيع بعيدا عن اى وساطة مهما كانت .. ومن أى انسان كانت .. كما يطالب المحافظة بإعطاء القصير حقه في الاسكان ..

لجنة الاسكان بحزب العمل بالقصير ـ البحر الاحمر .

رأى

الخدمة العسكرية .. والخدمة العامة ! !

أصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات قرارا بعدم ضم الخدمة العسكرية الى مدة الخدمة .. ويطبق القرار باثر رجعي ! .. وتضم بدلا من الخدمة العسكرية الخدمة العامة ! ! وهنا انقسم الموظفون الى شقين . غضب الذين ادوا الخدمة العسكري ، وهلل من ادى الخدمة العامة ! ! .. فهل يتساوى من ادى ثلاث سنوات في مشقة .. مع من قضى سنة واحدة .. غالبا ما قضاها في منزله ! ؟ !

مصورو الصحف غير أعضاء بالنقابة !

نعمل منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما كمصوري صحف بالجرائد والمجلات المصرية .. وينشر لنا الكثير من الريبورتاجات .. والموضوعات المصورة .. والصور .. والحوادث .. وتذيل صورنا باسمائنا منذ بدأنا نعمل .. ورغم ذلك فنحن غير أعضاء بنقابة الصحفيين ! .. وذلك بسبب القانون الصادر سنة ١٩٧٠ .. والذي يشترط حصول المصور على مؤهل عال كشرط للانضمام إليها ! !

وقد سبق والتحق زملاء لنا بالنقابة قبل صدور القانون على أساس كونهم أصحاب خبرة عملية فنية فقط .. وهذا هو الشرط الاساسي للمصور الصحفي ! خميس مرجان ـ مصور باخبار اليوم ـ مكتب الاسكندرية .

دور مصر في خفض سعر البترول (بقية)

وأغرب من هذا ايضا ان اسلوب زيادة الانتاج في السعودية ادى الى استنزاف خطير وتجاهل لكل الأسس الرشيدة في التعامل مع الآبار ! .

هذه الحقائق كلها معروفة للمسئولين السياسيين وللفنيين والاقتصاديين السعوديين وتصريحاتهم كانت تتوالى وتزمجر بلا توقف .. صحيح أن الاوضاع هناك تمنع اظهار الشكوى علنا ، ولكن كل من اتيح له أن يقرأ عددا من التقارير غير المنشورة ، والتي أعدتها الشركات الأجنبية أولجان الكونجرس الامريكي ، أوماشابه ذلك ، يجد تأوهات المسئولين والفنيين في السعودية مثبتة بوضوح كامل .

اذن كل هذه الغرائب كانت تتم بوعي كامل من اصحابها .. فكيف يكون التفسير ؟ أن التفسير يكمن بلا جدال في اطار علاقات التبعية فالتبعية تعني اخضاع الضعيف لحكم القوي .. القوي في وضع من يملي سياساته . والضعيف في وضع من يذعن وأن اضر بنفسه وأهله .. لقد كان هذا هو تفسير قبول الدول المختلفة (منذ اوائل القرن وحتى الستينات واوائل السبعينات) لاتفاقات البترول الظالمة ، ومازال هذا التفسير صحيحا لسياسات البترول السعودية الحالية فيما يتعلق بكمية انتاجها واسلوب تصرفها في الفوائض الدولارية .

□ وماعلاقة مصر بهذا كله ؟ العلاقة تكمن في أن مصر هي القوة المؤهلة لقيادة النهضة العربية الأسلامية ، مصر هي القوة المؤهلة لقيادة التمرد ضد السيطرة الخارجية واذا كانت انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ قوة الدفع والمساندة لرفع اسعار البترول بقيادة المجموعة العربية فإن نجاح سياسة كيسنجر بعد الحرب مع مصر كان سبيل نكسة الموقف البترولي حتى وصل الى مابلغه الآن .

حين وقف القتال ، كان الموقف الاقليمي والدولي الناشىء في صالح العرب تماما .. ولما كانت الاتفاقات السياسية على مائدة المفاوضات تعكس ميزان القوى الفعلي بين الاطراف المتنازعة . فقد ادرك الصهيوني كيسنجر أن هذه اللحظة لم تكن مناسبة لصوغ تسوية سياسية وابدع ماأسماه ايامها سياسة الخطوة خطوة ، واستهدف من ورائها التصفية التدريجية للمكاسب العربية في ميداني القتال والبترول .. استهدف تعديل توازن القوى بحيث يتحول لصالح الصهاينة مرة أخرى ..

كان هذا مخطط كيسنجر ممثلا للولايات المتحدة واسرائيل ، وحين اشار الشهيد الملك فيصل بأفعاله واقواله الصريحة الى أنه يدرك مكر هذا الكيسنجر اطلقوا عليه الرصاص .

على أي حال ، كانت بداية النجاح لهذا المخطط ، حين بدا ان نظام السادات قد ابتلعه وقبله فتبديد رصيد القوة كان يتطلب تعديل الأوضاع العسكرية على الجبهة المصرية ، وتعديل الأوضاع الاقتصادية بحيث تخضع للهيئات الدولية والولايات المتحدة ، كذلك كان يتطلب الأمر عزل مصر عن شقيقاتها العربيات ، وخاصة السعودية ، ثم كان الأمر يتطلب عزل مصر عن دول العالم الأخرى (وخاصة الاتحاد السوفيتي) لكي تنفرد بها الولايات المتحدة .. ولامجال للأستطراد ، فما يعنينا هنا هو أن قبول مصر لهذا المسار خطوة خطوة ، وخضوعها بالتالي للسيطرة الامريكية خطوة خطوة ، كان يعني في الوقت نفسه مزيدا من اخضاع المنطقة العربية عموما ، والسعودية خصوصا ، لهذه السيطرة الأمريكية خطوة خطوة .

لقد خضع الجميع ، واصبح بوسع الولايات المتحدة (ومعها اسرائيل) أن تحرك هذا الطرف العربي ضد ذاك . اصبح بوسعها أن تذكي منافسات ومشاحنات بالتأثير على هذا الحاكم أوذاك .. ووسط هذا كله تولد مناخ نفسي مسموم فانهار الامل في الوحدة العربية ، بل امتنع التحرك نحو أى هدف قومي ، أياكان حجمه وشأنه .

إن الدور السعودي في مجال البترول ، لم يكن ممكنا أن يصل الى ماوصل اليه في تعارضه مع الاهداف القومية . أوفي تعارضه مع مصالح الدول النامية داخل اوبيك وخارجه ، لولا أن الدور المصري كان غائبا أوكان بدوره غارقا في التبعية للتوجيهات الامريكية حتى وصل الى كامب ديفيد .

.. حين وصلت السيطرة الى درجة معينة طار السادات الى القدس .. ومالايذكره الناس هو أن هذه الدرجة نفسها من السيطرة كانت قد أملت على السعودية انتهاج السياسة البترولية التي حطمت بها مصالحها ومصالح اشقائها .. حتى وصلنا الى انهيار اسعار البترول العالمية في هذه الأيام ، والتي يتحدث عنها بعضنا كمالو كانت ظاهرة من الظواهر الكونية التي تخرج تماما عن نطاق ارادتنا وصنعنا ! .

× × × × × × × ×

□ مع قبول مصر للسيطرة الأمريكية خطوة خطوة ، كانت « المساعدات » الامريكية تزيد بدورها خطوة خطوة .. وهذا هو الوجه الأخطر لمسألة المساعدات والقروض الأجنبية عموما .. الجانب الأخطر في هذا التمويل النجس هو أنه يستخدم من أجل توجيه سياسة مصر على نحو يتفق مع مصلحة امريكا واسرائيل ولايتفق مع المصلحة المصرية والعربية .. وهذا كلام ينشر علنا في التقارير الرسمية الأمريكية . وأن غلفوه بكلمات معسولة .. ونحن نقول هنا أنه حتى بالحسابات الاقتصادية البحتة (وهذا أمر لايجوز اذ لايوجد مايسمى اعتبارات اقتصادية مجردة عن الأعتبارات الدينية والاجتماعية) نقول حتى بالحسابات الاقتصادية البحتة لم تكن الحصيلة الصافية للمساعدات الأمريكية مكسبا ، فما خسرناه في نفس الفترة كمصر ولانقول كأمة عربية أواسلامية) كان اكبر كثيرا من كل ماقدمته امريكا وحلفاؤها .

لوركزنا جهودنا في الفترة الماضية في أجل تصفية السيطرة الأجنبية ، ومن أجل توحيد العرب ضد اعدائهم ومن أجل تنمية شاملة مستقلة ، لكانت التدفقات العالية الطيبة على الاقتصاد المصري اضعاف مابلغنا من أموال خبيثة يقف الصهاينة خلفها .. وفضلا عن الكمية ، فإن الأموال العربية حين توجه توجيها صحيحا تكون اكثر بركة وفائدة .

اذن لماذا لم نسر في هذا الطريق ؟ كل مانشره في هذه الجريدة هو بمثابة اجابة على هذا السؤال ولكن حسبنا أن نؤكد الآن أن الامر يبدأ بايمان عميق بالله وبالنفس ، أى بامتنا ، باعتبارها خير أمة اخرجت للناس اذا هي حملت رسالتها ، وتحملت مكاره الجهاد .. هل أن لنا أن نفعل ؟ .

أيام في اليونان (بقية)

مطاري روما وفينا وتارة يقول بل فعلها دفاعا عن حرية الملاحة البحرية في المياه الدولية وقد اذاعت اذاعة مستر ريجان في مساء الجمعة ما يقال انها تصريحات مستر شولتز في حجرات مغلقة فقد نقل عن هذا الاخير القذافي أذاع جرعة كفيلة بعد وله عن الارهاب وقالوا ايضا عن نفس المصدر ان الغاية من هذا الحصار الفكاهي اضعاف القذافي وتحريض الشعب الليبي ضده متشجعا بالضغط الامريكي وتارة يقول انهم يتحرشون حتى يستشيرونه فيرجهون اليه ضربه يقتلعونه بها .

وأحسب أن مستر ريجان يرى الآن يعني راسه ان القذافي كسب من هذه العملية باكثر مما كسب ريجان ولكن على كل حال نشكر السيد رئيس الولايات المتحدة بأنه ارانا مدى ما تتمتع به هذه الدولة العظيمة من حسن التدبير وعمق السياسة وبراعة الحيلة .

لقد اتضح لنا لماذا تضطرب الامور في العالم وتعمه الفوضى وتأخذ الأزمات بخناق الانسانية .

في قضية تمرد (بقية)

ومن ناحية اخرى تواجه أجهزة الأمن صعوبات في الوصول الى المتهمين الذين لم يتم القبض عليهم حتى الآن والبالغ عددهم ٤٧ متهما جميعهم من المجندين ، وذلك لقلة المعلومات المتوافرة عنهم خاصة مع احتراق عدد كبير من ملفات المجندين أثناء أحداث التمرد . ويبلغ عدد الهاربين من معسكر الهرم وحده ١٦ هاربا ، ومن معسكر خالد بن الوليد بالقاهرة عشرة افراد ، بالإضافة الى ١٢ جنديا من معسكر قوات أمن القاهرة بمعسكر شبرا . وخمسة جنود من قوات امن الجيزة ، وأربعة جنود من معسكر الفيوم .

وفي ذات الوقت أمر النائب العام بإحالة أصغر متهمين في القضية وهما جمال عويس عبد المقصود (١٥ سنة) الطالب بالثانوية العامة وشقيقه حامد عويس عبد المقصود (١٧) سنة الى محكمة أحداث الجيزة

تطورات مثيرة (بقية)

اتراكشي (الملحق الاداري) بعد ان وصفه الميكانيكي الذي قام بأصلاح وتركيب طاقم كهرباء للسيارة الحمراء التي استخدمت في العملية والذي نسي بطاقته في السيارة فاستخدمت البطاقة بعد ذلك في استئجار سيارة اخرى من معرض سيارات بجسر السويس اشتركت ايضا في العملية وحدد فيه بعض العلامات المميزة منها بتر جزء من اصبع في يده اليمن (عقلة)

□ اما اكرم العجوري فقد رشحه تقرير الموساد ببراعته الفائقة في اطلاق النار على الاهداف المتحركة من داخل سيارة متحركة ايضا وهو ماحدث تقريبا اثناء قتل اتراكشي ثم فوجئت مباحث امن الدولة بعد ٦ شهور من هذا الحادث بأن العجوري يمتلك شقة بشارع افلاطون بمصر الجديدة على بعد خطوات من السيارة السوزوكي المغطاة والتي تم فيها تغيير الملابس ..

وقد اعيد استجواب محمود سامي هلال وعبد المنعم ابو سردانة الطالب بالسنة الرابعة بكلية الطب جامعة القاهرة على يد .. العميد محمد عبد الفتاح البلتاجي والمقدم محسن حفظي

□ اصدرت محكمة استئناف شمال القاهرة الاسبوع الماضي حكما ببراءة عبد المنعم ابو سردانة من تهمة احراز سلاح بعد ان ترافع عنه الاستاذ عبد الله سليم ولازال معتقلا على ذمة مباحث امن الدولة .. !!

□ وعلمت « الشعب » ان السيارة نصف نقل التي اشتركت في العملية كانت مزودة بمدفع بي سفن لتغطية انسحاب باقي المجموعة في حالة اشتباك الامن معها ...

□ امرت نيابة امن الدولة بحبس جميل عبد القادر ياسين ويسري عبد السعيد عبد الرحمن حبسا مطلقا بتهمة الاتفاق الجنائي والتخطيط لاغتيال السفير الاسرائيلي بالقاهرة والمساس بسمعة مصر امام العالم بالاشتراك مع آخرين هما محمد حسين وايهاب الحيلة (عميلا المباحث) الذين دستهم على جميل وزملائه بالمعهد المتخصصين للقضية الفلسطينية ، وقد اقترح عليهم محمد حسن رسم كروكي للسفارة الاسرائيلية ومنزل السفير وقام باعداد الرسوم وسلمها بنفسه للمباحث التي اسرعت بالقبض عليهما

أيام في اليونان من أجل فلسطين

تلقيت دعوة من الحركة الثقافية لعموم اليونان ومن المجلس القومي للثقافة العربية للمشاركة في ندوة للتضامن مع الثقافة القومية في الارض المحتلة ، والعمل على حمايتها ، والوقوف في وجه الاعتداء عليها ، وانزال الضربات ضدها . ولا أكتم القارىء الكريم أني لا أتلقى الدعوات المماثلة بنشاط كاف ، ربما لأني لست من هو الأسفار الكثيرة . أو لأسباب أخرى لا أحب أن أشغل القارىء بها . ولكني تلقيت هذه الدعوة لا غير بقبول حسن . فلم أتردد في إعلان استعدادي للسفر في الصباح المبكر في يوم السبت ٢٩ من مارس ، لأساهم في أعمال الندوة في يومي ٣٠ ، ٣١ مارس في كلية بندوس أثينا .

وقد توقفت قليلا أمام هذا التطور ، واستطعت أن أتبين بسهولة أن بي ضعفا امام اليونان لا لأنها زاملت مصر القديمة في إنشاء وبناء الحضارة الانسانية حيث تداخلت آثار مصر الفرعونية في آثار اليونان القديمة . فقد أنتقلت الديانة المصرية القديمة والهتها إلى اليونان . وتعلم أساتذتها أهل صولون وأفلاطون وتيلرغ في مدرسة عين شمس وعلى أيدي حكمائها وفلاسفتها .

لكن الامر ما بين مصر واليونان وزمالتهما المتجددة ، وهجرة الألوف من أهلها إلى بلادنا واستيطانها في بقع من أرضنا ، لا يقتصر على العصور القديمة ، فلليونان في عنق مصر الحديثة والعرب أجمعين ، جميل لا ينكر ، وفضل لا يجحد . فقد وقفت اليونان مع بلادنا عندما أممنا قناة السويس في ٢٦ من يوليو ١٩٥٦ فقد سحبت الدول الكبرى ، بنذالة لا تصدر عن الكبار ، وصغار لا يتفق مع الرصانة والوقار ، المرشدين البحريين الذين كانوا يعملون في شركة القناة ، ويقودون السفن في القناة من السويس الى بورسعيد وبالعكس ، وكانت غاية هؤلاء المتآمرين على وطننا أن تتوقف قناة السويس وتتعطل التجارة الدولية يشمتون بنا ويفرحون بفشلنا في ادارة هذا المرفق وأثار هذا الكيد الحقير الحمية المصرية فضاعف المرشدون المصريون من ساعات عملهم ، ثم دعت مصر المرشدين البحريين من كل وطن حر ان يتطوعوا بالعمل في قناة السويس ، ليحبطوا كيد الاستعمار وأذنابه فكان أول من لبى هذه الدعوة ، المرشدين البحريين اليونانيين ، ولم يحفلوا ، ولم تحفل حكومتهم بالضغوط الحقيرة والشديدة التي بذلتها دول الاستعمار التي كان الحقد يأكل قلبها ويفري كبدها ، وواصلت القناة عملها ، واستمر التعاون النبيل بين مصر واليونان في هذا المجال حتى قامت الحرب التي شنتها بريطانيا وفرنسا - على مصر ، وجرت في ذيلهم اسرائيل التي لم تجد سبيلا لاثبات انها دولة حقا ، الا ان تشارك في هذا العدوان الدنىء الذي لطخ سمعة وشرف بريطانيا وفرنسا ، الى اخر العمر .

الا أن لليونان يدا أطول عمرا وأعظم أثرا في عنق العرب أجمعين فقد رفضت حكومات اليونان المتعاقبة ، منذ قامت اسرائيل حتى لحظة كتابة هذه السطور ، أن تعترف باسرائيل فلم تقم بينها وبين هذا العدوان الأمريكي والاستعماري صلة على اية صورة من الصور وبقدر ما كان يسعدنا هذا التأييد من الاغريق زملائنا في الحضارة والثقافة وشركائنا في البحر الابيض المتوسط ، كان يحز في صدورنا ويدمي قلوبنا أن تكون دول اسلامية مثل تركيا عصمت اينونو ، وعدنان مندريس وجلال بيار واشباههم من خدام امريكا ، يتبادلون التمثيل السياسي أو القنصلي مع اسرائيل ، وتتسع التجارة بينهما ، وأن تفعل الفعلة ذاتها حكومة اسلامية مثل ايران في عهد عدو الاسلام والعرب محمد رضا بهلوي الذي كان يحسب أن صلات من هذا النوع مع اسرائيل ستزيد من قدرة ؛ سيدته التي تحميه وتمده بالسلاح ، الولايات المتحدة ، ثم ستخلده في الحكم ، وستقيه الفناء والموت حتى جاءت ثورة الخميني فاجتاحت ملكه ، واسقطته عن عرشه ، ومرغته وأنصاره في أوحال العار .

وقد واظبت اليونان ، على موقفها المشرف هذا في جميع العهود ، فقد مرت على اليونان حكومات عسكرية وأخرى مدنية ، كما تولت أمرها أنظمة يمينية وأخرى يسارية وفي جميع هذه العهود بقيت اليونان أمينة على موقفها من اسرائيل فلم تفكر حكومة أن تعدل عن هذا القرار ، أو تلف حوله بالدعاوي التي لا تعدم الدول عندما تريد ان تخلقها ، خلقا واصلت اليونان هذه السياسة الرفيعة التي تقوم على الانحياز القوي العميق لأعظم المثل الدولية فرفضت أن تكون صديقة أو حليفة لدولة ليس لها من مقومات الدول قليل أو كثير التي قامت واستمر قيامها ، على عدوان صارخ عنيف على أعظم واشرف ما أمنت به الشعوب من حماية حرية واستقلال كل شعب وتحريم استعمال القوة وغصب الاراضي بقيت اليونان متمسكة بهذه المبادىء التي كانت أشرف وأعلى ما أرتقت اليه الشعوب بعد نضال دام وصراع عنيف بذلت فيه الارواح بذل الحاح وسقطت الضحايا في سبيله بالمئات والآلاف في حين خرجت حكومة أكبر دولة عربية على تلك المبادىء فخانتها وتخلت عن القضية الفلسطينية بلا حياء زلا ولا احتشام وهي تزعم أن هذا المسلك المتحدي للشرف العربي والمصلحة القومية هو الحل الأمثل ، وأن ما عداه لا يعدو أن يكون حربا على الورق وبطولة عنترية جوفاء ومعارك دون كيشوتية بلهاء .

لذلك كان من الطبيعي أن يكون لاسم اليونان في بطاقة الدعوة مثل فعل السحر في نفسي ، فمضيت الى اليونان والفرح يملأ قلبي وكان كل ما أشاهده واراه داخل قاعات الندوة أو خارجها من أهل اليونان وأساتذة جامعاتها وفنانيها وكتابها يفيض له الدمع من عيني وكم هزتني كلمات عابرة ولكنها كانت عبارات مثل جوامع الكلم . فقد قال عميد كلية باندوس اننا كنا ننتظر ان يشترك معنا بعض الممثلين للدول العربية في أثينا في هذه الندوة . وبقدر ما طأطأت الرأس خزيا وحزنا لهذا الموقف من دول لا تنفك تملأ الدنيا صياحا وصراخا بأنها تحتضن القضية الفلسطينية وتبذل من أجلها وفي سبيلها الغالي والرخيص .

وكان العاملون في مجال الندوة من شباب الجامعة الذين تطوعوا لاداء كل خدمة فهم الذين يستقبلون الضيوف ويحملون حقائبهم وييسرون لهم تنقلاتهم واتصالاتهم ويطبعون المحاضر والمذكرات ، والقرارات والبيانات .

وقد كان ضمن أعضاء الندوة شخصيات أجنبية ذات مقام علمي وقد تبارت في اظهار التأييد للثورة الفلسطينية واقتراح ما يزيدها قوة ولكن كان من اكثرها

بقلم
فتحي رضوان

لفتا للنظر شخصيتان احداهما من أمريكا و الثانية من افريقيا .

أما الشخصية الأمريكية فهي موغلة في الامريكية فصاحبها من أحفاد الهنود الحمر أصحاب امريكا الاصلاء الذين ابادتهم الحضارة الغربية حينما وفدت الى امريكا فرأت جريا على تقاليدها من الايمان بالعنف وغرامها بالهيمنة والاستبداد والاستئثار بالقوة ولكن (وليام بيكر) سليل اهل امريكا القدامى ابيض البشرة وله عيون زرقاء فساورني شك في انه سليل خالص للهنود الذين رأيناهم في افلام الاثارة الامريكية فكررت سؤالي على زميلنا في الندوة هل انت امريكي هندي حقا ؟ فضحك فقال كانه في الحانه .

مصدر شكك لون بشرتي لون بشرتي البيضاء وعيوني الزرقاء فان الهنود او من سموا بالهنود في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة اكثر مني بياض وجه وزرقة عيني .

ووليام بيكر يشن حملات على الحضارة التي طاردت أجدادهم واحالتهم الى اشار من الماضي حتى تعرض للموت مرتين وقد الف كتابا عنوانه (سرقة شعبي) وهو يروي فيه مأسي سرقة الشعب الامريكي ولشعوره بالمأسي الطويلة التي عاناها آباؤه واجداده يقف مع الشعب الفلسطيني ويخطب بمرارة تختلط اخرى الامر بالدموع تتساقط من عينيه وتنحدر على خدوده .

والشخصية الثانية صاحبها سياسي سنغالي هو السيد عبد الله واد . وهو زعيم المعارضة في السنغال ورئيس الحزب الديمقراطي وقد درس في جامعات باريس واصبح محاضرا فيها رأيته يصعد درجات السلم المؤدي الى قاعة الاجتماعات فسألته أيقصد ندوة الحركة الثقافية اليونانية والمجلس القومي للتقاليد العربية فاجاب بالايجاب وما لبث أن أعلن أنه زعيم المعارضة في وطنه وأشار صديقي السفير نجيب فخري الذي اتم عمله في السلك السياسي المصري منذ شهور قليلة الى انني عضو بالمعارضة السياسية حتى احسست أننا نعرف السيد عبد الله واد منذ سنوات حتى لا أصبح لايرانا حتى يأتي ولانسراه حتى نذهب اليه واسمعنا عن بلاده الكثير وهو كلام ليس له الا معنى واحد ان الدول الافريقية تعاني مشكلات هائلة لا قبل لها بحلها وحلها ، وأن التعاون بين دول العالم الثالث لا وجود له . مما سيؤدي الى أطالة امد العذاب الذي تعانيه تلك الدول ولما جاء دوره للكلام أرتجل خطابا باللغة الفرنسية كأحد ابناء اللغة طلاقة ومخرج الفاظ وكان خطابا جادا يفيض بالاحساس الصادق بقضية فلسطين وقضية ثقافتها التي يحاصرها الاستعمار الاسرائيلي بغزاره ووحشية وقد وردت اشارات الى المهزلة الامريكية في خليج سرت ، ولكنها في نظري غير كافية على الرغم من شدة اتصالها بموضوع الندوة فالحصار الاستعماري العصري للثقافة العبرية في فلسطين باسرها محتلة او منهوبة ، هو من قبيل حصار الاسطول الامريكي لخليج سرت الغاية في الحالين انزال ضربات بأهل المنطقة المفروض عليها الحصار ، لهز ثقتهم بانفسهم ولحملهم على التسليم بهيمنه المستعمر واشعارهم بأنه لن تتاح لهم حياة ، ولن يسمح لهم بوجود الا في ظل الذله الكاملة والخضوع التام للسيد المتجبر الذي يحكم العالم ولا يريد ان تكون لحكمه نهاية .

ومع ذلك فانه في رأيي ان حصار خليج سرت لايعدو ان يكون (سركا) نظمه الخواجه ريجان ، يضحك وان كان من النوع المعروف بأنه شر البلية ما يضحك فانا لا اصدق عيني ولا أذني حينما اسمع او ارى صور قطع اسطول مستر ريجان التي يحركها كلعب الاطفال في مياه البحر الابيض المتوسط ولا يقصر على تفسير هذه العملية التي لم يسبقه اليها احد من اباطرة وقياصرة واكاسرة الدول التي ظن المؤرخون ان السلطة اطارت بعض عقلهم .

فهو تارة يقول انه يفعل فعلته السخيفة هذه ليؤدب القذافي على مشاركته في عمليتي

(البقية ص ٩)




جريمة قتل

تلقيت خطابا من وراء الشمس . الجواب مرسل من سجن أستقبال طرة . صاحبه أحد المحكوم عليهم في قضية الجهاد .. أرسل يشكو من سوء المعاملة التي يتعرض لها هو وزملاؤه داخل السجن .. يخشى أن يكون ذلك بداية لعودة عصر التعذيب من جديد .. أنني أعتذر عن ذكر أسم صاحب الخطاب .. أخشى عليه مزيدا من التعذيب والتنكيل .. مامور السجن الذي يقيم فيه تاريخه حافل بانتهاكات حقوق الانسان .. العقيد محمد مرسي المامور أحد المتهمين الاساسيين في قضايا التعذيب التي لاتزال للأسف نائمة في أدراج مكتب النائب العام ..

وفي الخطاب معلومات مثيرة تكشف عن جريمة قتل كاملة ! يقول صاحبه : « أخي .. هناك قتيل خر سقط في مجزرة القلعة الرهيبة في نفس الوقت الذي سقط فيه الأستاذ السنانيري في نوفمبر سنة ١٩٨١ . ونحسبهم عند الله جميعا من الشهداء ... أسمه رفاعي أحمد صادق وشهرته رفعت النقاش .. قبض عليه في أكتوبر سنة ١٩٨١ وتم ترحيله الى القلعة .. هناك كان زبانية التعذيب يضربونه ضربا شديدا بعصا غليظة على رأسه .. أغمى عليه وفقد القدرة على النطق ... لم يرحموه رغم ذلك .. أستمروا في ضربه .. وكانوا يسحبونه من أقدامه ، ويجرجرونه ، وينزل به الزبانية درجات السلم الداخلي في القلعة ورأسه تصطدم به و أخيرا فاضت روحه .. مات » .

أنتهى الخطاب ... أنني أضعه بين يدي النائب العام ليستدعي صاحبه ويسأله عما ورد به .. أطالبه باستجواب العميد محمد عبد الفتاح قائد سجن القلعة في ذلك الوقت . وجميع ضباط مباحث أمن الدولة الذين كانوا موجودين بالسجن الرهيب ...

أنني على استعداد لتزويده بشهود أخرين على هذه الجريمة .. كل ما أرجوه من النائب العام فقط ، أن يتحرك ويحقق ويعلن نتائج التحقيق ولا يخشى في الله لومة لائم ..

أن قضية المتمردين من جنود الامن تم تحقيقها في زمن قياسي لأن الدولة كانت تريد ذلك .. هناك على العكس قضية أخرى التحقيق فيها يسير بسرعة السلحفاة ... أنها تضم المعذبين في الأرض .. أولئك الذين تعرضوا للتعذيب داخل السجون والمعتقلات على يد زبانية الحكومة وعملائها .. التحقيق في هذه القضية بدأ منذ يونيو الماضي .. ولم ينته حتى الآن ... أذا عرف السبب بطل العجب ... المتهمون فيها ضباط كبار ومسئولون ووزراء ... ليس من مصلحة « الكبراء » أعلان نتائج التحقيق فيها بسرعة ... ولكن العدالة الحقة لاتفرق بين قضية متهم فيها جنود بسطاء وأخرى متهم فيها ناس كبراء ..

محمد عبد القدوس

هيئة « بيع » الآثار .. في حب مصر

الفرق بين الوزير في مصر والوزير في بلد متقدم .. هو الفرق بين « الموظف » و« السياسي » .. فالسياسيون - هناك - يتقلدون الوزارة بناء على رصيد شعبي كونته مواقفهم الوطنية العامة .. وهم يفضلون دائما الاستقالة على أن تمس سمعتهم السياسية بأي سوء .. أما الوزراء في مصر .. فنحن لا نسمع بهم حتى يتولوا مناصبهم .. وبالتالي يكون ولاؤهم فقط لمن عينهم .. وهم لا يعبأون بالرأي العام الا بقدر تأثيره على رأي رئيس الدولة .. الرئيس - وحده - هو الذي يملك اقالتهم أو ابقائهم في الوزارة ..

وفي المناسبات العامة يلتف وزراؤنا حول الرئيس .. ويتراصون - في حضرته - يشبكون أيديهم في أدب جم .. ويطرقون في تبجيل .. ويهزون رؤوسهم اقتناعا بكلام الرئيس .. مهما كان كلامه .. ومهما كان رأيهم .. بل انهم يتسابقون - وهذه أدهى - الى تنفيذ أية سياسة أو حتى فكرة يجدون لها صدى في رأس الرئيس ..

فاذا اتجه الرئيس غربا .. تحمسوا للغرب أيما حماسة .. ولعنوا الشرق وأهله وكل ما يأتي منه .. واذا لمح - مجرد لمح - أحدهم في وجه الرئيس اتجاها للشرق .. تسابقوا جميعا واندفعوا متزاحمين الى الشرق .. لعلمهم أن من يبقى في الغرب وقد تغيرت الرياح .. يبوء بالخسران .. وهم في تنقلهم السريع من اليمين الى اليسار وبالعكس .. لا يستشعرون أنني غضاضة أو حرج .. لأنهم .. موظفون .. ! وهكذا .. فما أن بدأ الحديث عن ديون مصر (التي هي في الواقع ديون الحكومة المصرية .. والفرق هنا واضح .. والخلط متعمد) .. ما أن بدأ الحديث عنها حتى نشط الوزراء وقاموا وقعدوا وأحدثوا ضجة كبرى حول الديون (وكأنهم لم يعلموا بها من قبل !)

واستمتع رجل الشارع في مصر بمشاهد مسلية أحياها الوزراء ومن معهم .. فأقيمت حفلات ساهرة لجمع التبرعات .. في حب مصر ! ! (وقد حل هذا التعبير بدلا من كلمة « ديون » التي لا تليق) .. ولعب الأهلي والزمالك مباراة كبرى .. في حب مصر ! وظهر في أرض الملعب سمير الاسكندراني (الذي لا يعلم أحد علاقته بالموضوع) لكنه انتهز الفرصة وأخذ يجري ويقفز في كل مكان .. وفرقته تلهث وراءه .. وهو يطلق صرخات مدوية .. تصدعت لها رؤوس الناس ساعتين كاملتين .. في حب مصر !

د . علاء الأسواني

لكن التسلية سرعان ما انقلبت الى جد عابس .. فقد راح كل وزير يجمع من موظفي وزارته - قهرا - مبالغ مالية - ثم يعلن في الصحف أن الموظفين قد تبرعوا - رضا وطواعية . بهذه الاموال .. في حب مصر ! وانقلب الأمر الى منافسة بين الوزراء في جمع المال من المواطنين البسطاء الذين باءوا بالديون ولم يتسببوا فيها .. لكنها مباراة .. ! وعلى كل وزير أن يثبت أنه الاكثر اخلاصا ونشاطا ويقظة .. ويكون ذلك بجمع ما يمكن من المال وتقديمه .. « في حب مصر .. يا افندم ! » وكما أن الدنيا حظوظ .. فالوزارات أيضا كذلك .. والناس يتفاوتون في الذكاء والجمال .. وفي المصالح والهيئات أيضا ! .. وهل يتساوى وزير الداخلية مثلا .. برئيس هيئة الآثار ؟ ! .. إن الاول يستطيع أن يجمع من جنوده مالا وفيرا في حب مصر .. ! أما الثاني .. فقد بات في ورطة حقيقية ! . فهو ليس مسئولا الا عن المعابد والمتاحف .. والعدد المتواضع لموظفي هيئته لا يسمح له بدخول منافسة في جمع المال .! وفكر رئيس الهيئة طويلا حتى اهتدى الى الحل .. والحل هو ببساطة .. أن يبيع الآثار ! ! .. وماهي الآثار ؟ ! بضعة تماثيل وقطع حجرية أكل عليها الدهر وشرب وتجشأ .. فليبيعها اذن في مزاد علني عالمي .. وليتدفق المال غزيرا تحت رعايته .. فيبز الزملاء ويفوق المنافسين .. في حب مصر . !

وهنا .. كتب الأستاذ عبد السلام داود في أخبار اليوم مقالا يطرح فيه فكرة بيع الآثار المصرية (وتوارد الخواطر بين الكاتب ورئيس الهيئة محض مصادفة وليس اتفاقا بأية حال) .. والذي جعل الكاتب يطرق الموضوع رسالة وصلته من قارىء مجهول (وهذه مصادفة أخرى عابرة) .. وقد شجع الكاتب فكرة القارىء المجهول وحبذها .. ثم تساءل .. « ماعلينا لو أفرغنا مخازن الهيئة من تلك الآثار « المكررة » التي لايراها أحدا ؟ ! بل انه وصل (يعلم الله كيف ؟) الى أن بيع الآثار المصرية في مزاد علني .. سوف يرفع اسم مصر عاليا بين الامم ! ! وبهذه الطريقة .. أمسك رئيس هيئة الآثار بوسط العصا كما يقولون .. لأن الاقتراح عرض عن طريق الكاتب .. فاذا ماأثارت اعتراضات قوية .. يستطيع رئيس الهيئة أن ينفي الفكرة من أساسها ! .. ويكون الأمر عندئذ مجرد شائعة مغرضة روجت لها قلة منحرفة .. أما اذا لم يعترض أحد على البيع .. فعلى بركة الله .. مجراها ومرساها .. ! ولما مضى أسبوع بغير قلاقل ولا بلبلة .. أطل رئيس الهيئة برأسه هذه المرة في مقال أخر لنفس الكاتب .. وصرح سيادته بأن لديه قائمة بآثارنا المكررة تقدر بملايين الدولارات .. ستقبضها فقط .. اذا لانت الادمغة .. وتم البيع !

ونحن نقول للسيد رئيس الهيئة وللقارىء المجهول (الذي تعرفه) .. ان ماتفكر فيه ياسيدي يشكل جريمة يعاقب عليها القانون المصري .. وانك ترأس هيئة واجبها أن تحرص على الآثار لا أن تتجر فيها .. وان عارا عظيما سيلحق بمصر والمصريين جميعا اذا مافرطوا في أثر من آثارهم .. مهما كان الثمن المدفوع .. والمؤسف حقا أن نضطر الى شرح قيمة الآثار لرئيس هيئة الآثار ! .. والدعوى بأن الآثار « مكررة » لاتعني أننا في غنى عنها .. وكون الآثار مهملة في المخازن هو خطأ منك .. لان واجبك أن تعرض الآثار بشكل مشرف لا أن تهملها في المخازن .. واذا كانت الحاجة الى المال هي الباعث فلماذا لاتنظم معارض متجولة في أنحاء العالم تبعث فيها بالآثار المكررة .. وتدر علينا دخلا وفيرا وشريفا معا . ؟ .. أم أن هذه تحتاج الى وقت وجهد .. وأنت متعجل .. تريد أن تقبض المال .. في حب مصر ؟ !

وأخيرا .. ياسيدي رئيس هيئة الآثار .. اذا كان هذا مبلغ تقديرك لتراث مصر .. فالاولى بك والاكرم .. أن تستقل من منصبك لانك لست أهلا .. وتكون استقالتك حينئذ هي مشاركتك الحقيقية .. الصادقة .. في حب مصر . ! !

احترسوا : مخاطر الانفتاح تمتد لمهنة الطب ! !

بقلم الدكتور : **علاء غيتة** ●

كثر الحديث في الصحافة المصرية القومية والحزبية حول مخاطر سياسة الانفتاح حين تتحول الى « سياسة انفلات » فتعطي للسلع والبضائع الاجنبية فرصة للرواج بلا ضابط ولا رابط على حساب الانتاج الوطني مما اصبح يهدد باندثار الكثير من الصناعات التي كانت مفخرة البلاد من صناعة التبغ الى الغزل والنسيج .

لكني الاحظ أن احدا ممن كتبوا في هذا الموضوع لم يتطرق الى جانب هام منه وهو ما تتعرض له مهنة الطب الانسانية والمقدسة من تهديد متمثل في تلك السياسة الانفتاحية الخاطئة والتي يفهمها البعض على أنها سياسة تفضيل كل ماهو اجنبي على ماهو مصري .

فقد لجأ اصحاب بعض المستشفيات لاسلوب غريب وشاذ في الدعاية لمستشفياتهم التي لايهدفون من ورائها الا للربح السريع كأي مشروع استثماري آخر دون أدنى مراعاة لانسانية مهنة الطب أو لحقوق المرضى من أبناء الشعب .

فلجذب المرضى والمال اصبح كل واحد من تلك المستشفيات يتبارى في احضار الاطباء الاجانب وعمل الدعاية المكثفة لهم من اعلانات يوميا بالمجلات وبكبرى الجرائد اليومية ، مشيرة ومستعرضة شتى العمليات المختلفة التي يقومون باجرائها ومشبهة هذا الطبيب أو الجراح الذي لم يسمع به احد بالفارس المغوار الذي سيحضر لاصلاح ماعجز ويعجز عنه الطبيب أو الجراح المصري ! ! .

ولكن للأسف اصبح الأمر تجاريا وماديا بحتا فيحضر اولئك الجراحون بصفة منتظمة في أكثر من مستشفى فاخر بمصر بعد عمل الفرشة والدعاية المكثفة لهم بالجرائد ووسائل الاعلام المختلفة ويبقون هنا لمدة اسبوع أو اسبوعين لاجراء العمليات المختلفة صغيرة كانت أو كبيرة بعد أن يكون قد تم تجهيز الحالات لهم حتى لايضيع أي منهم وقته حيث أن وقته ثمين ومشرطه ساحر وطبعا الله أعلم اذا كان يقوم بسداد الضرائب عن اتعابه التي يتقاضاها سواء في المهن الحرة أو الأيراد العام كما يفعل الجراح المصري ؟ ؟

والسؤال الملح الان هو :

١ - هل يجوز ذلك ؟ وهل هو لائق ؟

٢ - هل في ذلك افادة للاقتصاد والطب في مصر وللأطباء المصريين ؟

٣ - هل من تكافؤ الفرص أن يدفع المصري الضرائب لاقامة المستشفيات والخدمات المصاحبة لها ويأتي الغرباء للحصاد ؟ .

٤ - ماهو الوضع عندما يزيد عدد هؤلاء الاجانب فلايجد الطبيب المصري الشاب قوت يومه ويصبح استعمارا أجنبيا من نوع خاص ساعدناه وشجعناه ؟ .

٥ - اين تكافؤ الفرص بالنسبة للدعاية المنظمة والاعلان حماية لنا ولرزقنا ومن سيجيء من بعدنا ؟ .

٦ - هل يستطيع أي مصري حتى اذا توافرت فيه مهارة فنية خاصة وندرت كفاءته أن يمارس في لندن أو باريس أو بوسطن ويلم الزبائن وكم من المال بصفة منتظمة سنويا .

واني اتذكر هنا أن احد اساتذتنا ومبتكر احدى العمليات في جراحة التجميل ويتكلم عنه العالم الى اليوم اطال الله عمره عندما اراد الغرب في اوروبا أن يشاهدوا عملياته سمح له باجراء عملية واحدة لمجرد التعلم منه ولم يسمح له بالممارسة المنتظمة لمدة اسبوع أو اثنين كما يحدث هنا في مصر وفي شتى المجالات

والسؤال الاهم والاخير :

كيف توافق الجمعية المصرية لجراحي التجميل على ذلك ؟ وكيف توافق النقابة وجميع الجهات الحكومية الأخرى ؟ أن في ذلك خطورة وضررا على جميع المستويات المصرية الحقيقية والافادة طبعا لقلة معدودة من اصحاب المستشفيات .

ولا احسبني بحاجة للتاكيد على أن الخاسر الوحيد في كل ذلك هو المواطن المصري لاننا حتى لو قبلنا بأن ناخذ المسألة من جانبها التجاري فقط - وهو مالاينبغي أن يكون - وأن نقيسها بقوانين الاقتصاد وحدها فسنجد أن المريض يفتقد هنا أبسط حقوق المستهلك العادي التي تضمنتها جميع النظم الاقتصادية اذ كيف يصبح لمن يشتري جهاز تليفزيون أن يحصل على ضمان وصيانة لمدة سنة مثلا بينما من تجرى له عملية جراحية « انفتاحية » على يد طبيب اجنبي لايستطيع أن يصل لهذا الطبيب فيما لو حدثت له لاقدر الله أي مضاعفات بعد العملية ؟ .

● أستاذ جراحة التجميل المساعد بطب قصر العيني

ياسلام ياواد ياقادر ... طول عمرك بتطلع زى الشعرة من العجين..!!
القادرين
الطبقة الوسطى
تحصيله الضريبة على الإستهلاك

فرح وغضب ودهشة واستنكار

من الطبيعي ان يفرح الناس ، كل الناس ، في مصر ، وخارج مصر ، في الوطن العربي وفي كافة أرجاء العالم الثالث .. كل بسطاء الناس الذين يعدون في عالم اليوم ، عالم القوة الغاشمة ، بسطاء لا يملكون أكثر من ايمانهم وارادتهم الا قليلا من الزاد وقليلا من السلاح ..

من حق جميع العرب ان يفرحوا ، والمصريون منهم بوجه خاص عندما يعلن للمرة الأولى عن رفض الحكومة المصرية لدعوة أمريكية للقيام بعمل عسكري مشترك ضد دولة عربية مجاورة هي ليبيا .

فلقد نشرت جريدة الأهرام مقالا بقلم السيد رئيس التحرير أعلن فيه أن « البعض » كان يعرف انه في منتصف يوليو الماضي عقد اجتماع في البيت الابيض الامريكي ووضع خطة للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا بالتنسيق مع دولة صديقة بالمنطقة (حسب نص المقال) وان المدعو جون ديكستر مستشار الامن القومي الامريكي قام بزيارة الى مصر مع المدعو « رونالد فوريتر » الامريكي أيضا وبحث مع المسئولين مشاركة مصر في هذا العمل المقترح فرفضت مصر ان تقوم الولايات المتحدة بارسال مساعدات عسكرية لها للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا » (التشديد لنا) .

د. محجوب عمر

وتكرر ذلك العرض في أواخر ديسمبر ١٩٨٥ بعد نشر صواريخ سام ٥ في ليبيا وكذلك في شهر يناير ١٩٨٦ بعد حادثي مطاري روما وفيينا .

وبداية لابد من الاشارة الى ان « البعض » الذي كان يعرف لابد وانه كان عددا قليلا جدا من المسئولين في مصر وأمريكا . بدليل ان النبأ كان مفاجئا للعالم أجمع حتى ان وكالات الانباء العالمية طيرته في مقدمة أنبائها ، وظلت الاذاعات تكرره طوال اليوم التالي ..

كما ان هذا « البعض » كان على درجة من « الانضباط » حتى ان أخبار هذه الاقتراحات لم تتسرب أبدا . لا لصحيفة موالية ولا لصحيفة معارضة . ولا حتى للدوائر التي عرف عنها تسريب الانباء لوسائط الاعلام ، مما يعني ان مجموع الشعب المصري وهو معني بالموضوع ، وكل الامة العربية معه ، لم يكن يعلم عن هذا العرض شيئا ..

من حق الشعب مع ذلك ان يفرح بهذا الاعلان عن السر المخبوء . ولا يعني هذا ان احدا يشك او كان يشك في درجة التزام القيادة المصرية بما تعلنه من أنها لن ترفع سلاحا في وجه أية دولة عربية ، كما لا يعني ابدا أن أحدا يشك أو كان يشك في أن هذا « الرد الحاسم » كان هو الرد الوحيد المتوقع من القيادة المصرية على مثل هذه الاقتراحات . وانما يعني فرح الناس انهم في حاجة لان يفرحوا بقيادتهم وبانفسهم بعد هذا السيل الذي لا ينقطع من الحديث عن « عدم القدرة » على اغضاب الصديق الامريكي الذي يزودنا بالقمح والمعونات .. وبعد كل مايكتب . ولا يزال عن ضرورة مراعاة الظرف لدرجة القبول باستمرار العلاقات الامريكية المصرية على نفس المستوى حتى مع اصرار ريجان على عدم الاعتذار عن اختطاف الطائرات الحربية الامريكية للطائرة المدنية المصرية ..

نعم .. من حق المصريين ان يفرحوا ، تماما كما يفرح الأهل بنجاح ولدهم في الامتحان رغم ثقتهم باجتهاده ، وباصراره على النجاح ، ولكن مع الحديث المتواصل عن صعوبة الامتحان ..

من الطبيعي ، ومن الحق أن يفرح الناس جميعا ، وقيادتهم تضرب مثلا للقيادات الاخرى في امكان رفض الاقتراحات التي تمس السيادة الوطنية حتى لو جاءت من الصديق ذي العلاقات الخاصة ..

من حقنا أن نفرح .. وأن نشعر بالفخر .. وأن نرجو الاستمرار والمزيد ..

★★★

ولكن من حق الناس أيضا أن يغضبوا .. لان مثل هذه الاخبار المفرحة ، لم تعلن عليهم الا عندما تجرأ العقيد القذافي باتهام كاذب ، فسبقت الاخبار في معرض دحض الاتهام وتوضيح الحقائق التي بقيت غامضة ، وكان يمكن أن تظل كذلك .

وللمرء أن يتعجب من هذا السلوك .. لماذا تحجب مثل هذه الانباء عن مجموع الشعب .. أليس الشعب هو أول المعنيين بمثل هذه القضايا ؟ ان رفض اقتراح أمريكي يحمل في طياته تحديا لقوة عظمى ، وغضبها يتطلب أن يستعد الناس ، وهم على استعداد ، لان يواجهوا هذا الغضب ، وان يمارسوا هذا التحدي ..

بل ان معرفة مثل هذه الاخبار ستساعد على تفسير عدد غير قليل من المصاعب التي تواجهها الدولة سواء على صعيد تسليح الجيش او توفير امكانيات التنمية او حتى على ساحة النشاط الدبلوماسي في الشرق الاوسط ..

يقول المشير عبد الحليم أبو غزالة في كلمته التي افتتح بها الندوة الاستراتيجية البشرية الخامسة « ان الفاصل بين جبهة القتال وعمق الدولة بما يحويه من منشآت وتجمعات سكانية قد اختفى » .. وفي ختام الندوة قال « ان اعداد السياسة والدبلوماسية والاقتصاد وأراضي الدولة للدفاع لن يحقق النجاح المطلوب الا بتنمية الانسان « فالانسان المصري هو مصدر قوتنا الحقيقية وهو حجر الزاوية في التطور والتنمية في كل المجالات .. » .

ومعروف أنه في التعبئة المعنوية الحديثة للجنود فانهم يصارحون بحقيقة العدو وباسلوب التغلب عليه ، ويزودون أولا باول بكل المعلومات عنه ، وتحرص قياداتهم على تزويدهم بكل ما يثير الفخر والاعتزاز ويدعم الثقة في القيادة ..

ألم يكن من الواجب ومن الضروري ابلاغ الانسان المصري بمثل ما نشر مؤخرا من وقائع ؟ .. ألم يكن الاعلان عن رفض الاقتراحات الامريكية في حينه كفيل بدعم موقف الرفض هذا بقوة معنوية بشرية هائلة تجعل الامريكيين يترددون قبل ان يكرروا اقتراحاتهم

وهل ثمة فائدة من الكتمان على الناس في الوقت الذي يعرف فيه الاخرون ، بل الاعداء ، حقيقة ما يجري ؟

من الواضح ان هذا السلوك الذي يفضل أصحابه عدم ذكر الحقائق للناس رغم أنها معروفة لغيرهم بل لاعدائهم ، قد ساد فترة طويلة ، ولقد أدى ذلك الى فجوة لا تفيد أحدا بين القيادة وبين الناس ، والى فقدان الثقة التي لابد منها اذا أريد لاي تعبئة ان تقوم ..

ولقد جربت القيادة السياسية أسلوب المصارحة الفورية في أحداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضي ، وكانت النتيجة موقفا موحدا من كل الناس واجماعا عاما من كل القوى السياسية ، وجوا مشبعا بالراحة والثقة .

لماذا اذن حجبت مثل هذه الاخبار المضيئة عن الناس كل هذا الوقت ؟

والى متى يفترض « البعض » أن من حقهم - دون الناس جميعا - أن يعرفوا وأن على الباقين أن يمنحوا ثقتهم دون معرفة ؟

أليس من الطبيعي أن يشعر الناس بالغضب من ذلك ؟ !

★★★

وكما أثارت هذه الانباء خليطا من مشاعر الفرح والغضب ، فقد أثارت أيضا الكثير من الدهشة والاستنكار لهذا السلوك الامريكي المتعجرف والوقح ..

فالامريكيون افترضوا أن في الامكان الطلب من القيادة المصرية بأن تفعل غير ما تعلنه .. هم بالطبع سمعوا تصريحات القيادة المصرية المتكررة عن أن مصر « لاترفع السلاح ضد دولة عربية ولا تستخدمه ضد دولة عربية » ، وقد جاء بعض هذه التصريحات أثناء أزمة العلاقات بين مصر وليبيا وبالذات ..

هم اذن سمعوا موقف القيادة المصرية ، ومع ذلك فقد جاءوا اليها باقتراحاتهم في منتصف يوليو الماضي ، وكرروها بعد خمسة أشهر ثم بعد شهر .. وكأنهم يتصورون امكان أن يتغير هذا الموقف المبدئي .. .

وليس هذا الموقف بغريب على دولة عظمى تقوم سياستها على مبدأ القوة وتتبنى علنا تأييد التمييز العنصري في اسرائيل وجنوب افريقيا وتمارس علنا كل أشكال الخروج على العرف الدولي وعلى المنظمات الدولية وأعرافها .. دولة عظمى تتخذ من « رامبو » بطل السينما الجرار قدوة لها ولرئيسها ، ويأمر رئيسها طائراتها الحربية باختطاف طائرة مدنية ويأمر اساطيله بقصف لبنان وليبيا ويرسل قواته لاحتلال جزيرة جرينادا ، ويهدد بارسالها الى حيث تحتاجها المصالح الامريكية ..

دولة تحاول إعادة عهد الاستعمار القديم ودبلوماسية البوارج ولا تتصور قياداتها أن أحدا في العالم يمكن أن يرفض لها طلبا ..

لم تكن القيادة الامريكية لتتقدم بمثل هذه الاقتراحات لولا انها تتصور امكان الضغط على القيادة المصرية عن طريق المعونات أو اثارة المشاكل ..

ذلك هو بالتاكيد التصور الامريكي ، ولابد أن القيادة الامريكية قد تصورت أن الرفض الاول في شهر يوليو ١٩٨٥ كان لاختلاف في التقدير وليس بسبب الالتزام المبدئي للقيادة المصرية ، كما لابد وانها تصورت أن الرفض الثاني في شهر ديسمبر ١٩٨٥ كان لاسباب تكتيكية يمكن أن تتغير ، ولعلها لاتزال تتصور أن الرفض المصري الثالث في شهر يناير ١٩٨٦ هو لعدم اقتناع القيادة المصرية بمسئولية العقيد القذافي في عمليتي مطاري روما وفيينا خاصة والعالم كله يعرف أن المجموعات المنفذة تدربت في البقاع اللبناني وخرجت من مطار دمشق .. ومع ذلك فريجان لم يوجه الاتهام للرئيس الاسد ..

ومهما كان تصور القيادة الامريكية فان سلوكها بعرضها مثل هذه الاقتراحات على القيادة المصرية هو سلوك « وقح » يتوجب وقفه وعدم تكراره ، واعتذار الرئيس الامريكي للشعب المصري عنه ، على حد تعبير الرئيس مبارك بعد حادثة اختطاف الطائرة المصرية بواسطة الطائرات الحربية الامريكية ..

بقيت كلمة ..

يقول السيد رئيس تحرير الاهرام وهو يعلن هذه الانباء المفرحة ، « نحن لا نعلن ذلك فخرا به » .. والاصح أن يقال « نحن نعلن ذلك بكل الفخر ، وكل القوة » والانسان يحسب بتعداده وبنوعيته وكلاهما متوفر في مصر ..

« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء »